

الْأَخْبَارُ الْكَافِيَّةُ فِي الْأَسْمَاءِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَمَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ

تَأْلِيفُ

أَسْمَاءُ الْحَقَّافِ

الْمَوْئِدُ الْعَالَمِيُّ لِلْأُمَمِ الرَّخِيَّةِ عَلِيِّ السَّلَامِ



الْأَخْبَارُ الْكَافِيَّةُ فِي الْأَسْمَاءِ

الْمَوْئِدُ الْعَالَمِيُّ لِلْأُمَمِ الرَّخِيَّةِ عَلِيِّ السَّلَامِ







الأخلاق الكاظمية عليه السلام

وَمَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ

تَأْلِيفُ

أَسْمَاءُ بِنْتِ الْحَقَّافِ

الْمُعْتَمَرُ الْعَالِمِيُّ لِلْإِسْلَامِ الرَّحْمَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ



الإمام الكاظم (ع) وما قيل من الشَّرفِ فيه	الكتاب :
اسماعيل الخفاف	تأليف :
المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام - مشهد المقدسة	نشر :
الأولى - ١٤١٤ هـ	الطبعة :
مؤسسه طبع ونشر الاستاذ الرضويه المقدسة	المطبعة :
٢٠٠٠ نسخة	الكمية :
٢٥٠٠ ريال	السعر :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة المؤتمر:

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول :
رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَى أَمْرَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ ؟ قَالَ : يَتَعَلَّمُ
مُحَلُّوْنَا وَيَتَعَلَّمُهَا النَّاسُ ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَا تَبَعُونَا .

مسند الامام الرضا عليه السلام

إن الشعر - بوصفه أحد الفنون الانسانية في التعبير عن المشاعر والافكار وترجمة الآمال
والطموحات - قد حظي ولا يزال باهتمام المحافل والمدارس الادبية والعلماء والمفكرين الذين
يطمحون الى تخليد افكارهم . ولم لا يكون كذلك ، وهو الموهبة الالهية التي ترسم على جبين الدهر
أسمى المعارف الانسانية ، وتنقلها الى الأجيال القادمة بنقش خالد لا يمحي ؟ ولم لا يكون كذلك ،
وهو الصتام المحكم لحفظ التراث الفكري والثقافي لكل مجتمع ؟ من هذا المنطلق ، فكل ثقافة لا تترنم
بلغة الشعر هي ثقافة قد فرطت في ذاتها .

ويشكى ثبات كل شعب وخلوده من الوجهة الفكرية والدينية والشخصية على ثقافته ورصيده
الفكري . وبطل هذا الرصيد الفكري حياً خالداً ما دامت رسومه تتألق ساطعة على ألواح الشعر
وأمثاله معلقة على معبر التاريخ .

إن نظم المراثي وإنشاد القصائد في مناقب أهل البيت - عليهم السلام - منذ البداية حتى الآن
هو دأب محبي أهل البيت من الشعراء المولعين بذكر فضائلهم ومكارمهم .

لقد استطاع الشعراء حقاً أن يخلدوا - بمديحتهم ومراثيهم - ذكر أئمة أهل البيت - عليهم
السلام . تلك المدائح والمراثي التي سجلت المكارم المحمديّة والمناقب العلوية وفضائل الأئمة مشاعل
مضيئة في دباجير التاريخ ، وهي تفيض بالدفء مخلدة ذكرهم ومخلتهم - عليهم السلام .

هذه الاضمامة تمثل لوحة الحب لشعراء شاركوا في إحياء ذكرى الامام موسى الكاظم - عليه
السلام - من خلال قصائدهم التي انشدوها . وهي مدونة في هذه الوريقات .

بشكر المؤتمر العالمي للامام الرضا - عليه السلام - الاخ الفاضل البار اسماعيل الخفاف على

جهوده الصادقة في جمع هذا النتاج القيم وتنظيمه ، وتقدير مساعيه في هذا المجال ، ويتمنى له التوفيق الدائم . ونأمل ان تحظى هذه المجموعة بعناية الامام السابع من أئمة أهل البيت - عليهم السلام : الامام موسى بن جعفر والدة الامام علي بن موسى الرضا - عليه الصلاة والسلام . ونرجو أن تنال نصيبها من اهتمام المحبين لأهل البيت - صلوات الله عليهم .

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

الإهداء

السلام عليك يا مولاي يا باب الحوائج وعلى ولدك الإمام الرضا ورحمة الله وبركاته
قَصَدْتُكَ يَا بَابَ الْحَوَائِجِ حَامِلاً
بِكَفِّي يَفْراً أَرْجِي الْفَوْزَ وَالْثَرَا
كَذَاكَ هَلْدَتْ جِنْسُخَ الْجَرَادَةِ نَمْلَةً
مُسْلِمَانِ كَيْ تَخْضِي بِعَقْرِ كَمَنْ حَضَى
وَلَسْتُ بِرَاجٍ غَيْرَ رَبِّي وَطُفِكُمْ
فَحَبُّكُمْ يُنْجِي الْمُوَالِينَ مِنْ لُظَى
وَقَدْ جَمَعْتَنَا فِي الْحَبِيبَةِ نُخْبَةٍ
عَلَى السَّخِيرِ فِي يَوْمِ بِهِ أَشْرَقَ الْقُضَا
تَبَاتَرَتْ الدُّنْيَا وَلَحُنُ نَشِيدِهَا
يُرَدُّ بِشِرَاكُم فَقَدْ وُلِدَ الرَّضَا
فِيَا رَبِّي قَدْ وَالسَّيِّتِ آلَ مُحَمَّدٍ
نَشَأْتُ عَلَى هَذَا بِهِمْ أَدْفَعُ الْقُضَا
فَهَبْ لِي وَأَبَائِي شَفَاعَةً جَدِّهِمْ
فَمَا خَابَ فِيهِمْ مَنْ تَمَسَّكَ وَارْتَضَى

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين ؛ محمد وآله الطيبين
الظاهرين المعصومين المنتجبين ، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين ..

السلام عليك يا مولاي يا باب الحوائج ، يا موسى بن جعفر... اليوم نحن ضيوف عند ولدك
الإمام السلطان علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وقد أرسل لنا بطاقة الحضور لمؤتمر يُعقد من
أجله ومن أجلك وقد عودنا بهدية عند عودتنا ؛ فنيغم ما عودنا عليه ، فالسلام عليكم جميعاً يا آل
بيت النبوة ورحمة الله وبركاته

إسماعيل الخفاف

المدخل للبحث

«إنَّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» «إنَّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

عنوان الكتاب هو.. «الإمام الكاظم وما قيل من الشرف فيه» فالحديث عن الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام .
إذن لا بد لنا من المرور - ولو بشكل موجز - على سيرته وحياته ولمحات من مواقفه .

كاظم الغيظ لغة .. هو الذي يحبس غيظه ويمسك على ما في نفسه منه . كما جاء في «لسان العرب لابن منظور» : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ ، إِذَا اجْتَرَعَهُ ، وَكَظَمًا .. رَدَّهُ وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ .

وفي الكتاب العزيز «والكاظمين الغيظ ..» أي الحابسين الغيظ ، وقد روي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال : «ما من جرعة يتجرعها الإنسان أعظم أجراً من جرعة غيظ في الله - عز وجل» .

وقد صوّر الإمام الكاظم - عليه السلام - كظم الغيظ والعفو عن الذنوب تصويراً

بلغ درجاته القصوى ، وانتهى بحدود، الذروة منها ، ولعله صار لحد الإعجاز. فلم يرو لنا التاريخ لأحد من الأعلام مثلما روى عن الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - حتى لُقّب بها ، فكانت هذه الصفة .. ذروتها تتمثل فيه . وقد روي أنه جمع أولاده .. فقال لهم : «يا بني إني أوصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها ، إن أتاكم آت مكروها فاعتذر، وقال لم أقل شيئاً ، فاقبلوا عذره»^(١) وقد لقيه أبو نؤاس مرة ، فقال له :

إذا أبصرتك العين من غير ريبة وعارض فيك الشك أثبتك القلب
ولو أن ركباً أتمموك لقادهم نسيّمك حتى يستدك بك الركب
جعلتك حسبي في أموري كلّها وما خاب من أضحي وأنت له حسب

قال الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٣٠٧ طبع إيران سنة ١٣٠٨ هـ : «كان مولده - عليه السلام - بالأبواء موضع بين مكة والمدينة في سنة ١٢٨ هـ . وأمه أم ولد ، يقال لها : حميدة المصفاة ، أبة صاعد البربري . ويقال : إنها أندلسية ، وتكنى بلؤلؤة» .

عاصر ثلاثة من خلفاء بني العباس «المنصور ، والمهدي ، والرّشيد» ولكته ابتدأت إمامته - عليه السلام - من سنة ١٤٨ هـ لحين وفاته سنة ١٨٣ هـ . وقد تعرّض خلالها للتّجّون بين البصرة وبغداد ، وللتّجنّ الانفرادي والتّعذيب النفسي بعد أن استدعي من المدينة المنورة ، وذلك حقداً وحسداً من هارون الرّشيد ، حيث كان يرى بعينه ويسمع بأذنه ، عن إقبال الناس على الإمام الكاظم - عليه السلام - والقبول منه ، والأخذ عنه ، والرجوع إليه . فكانت .. تأخذ الرّشيد المواجه ، وأخذ الحيلة والحذر على سلطانه ، عندما شاهد الإمام - عليه السلام - مالكا لقلوب العامة متمتعاً بهذه الشعبية والمنزلة الروحية .

كنيته - عليه السلام - أبو الحسن الأول ، وأبو الحسن الماضي ، وأبو إبراهيم ، وأبو علي . ويعرف بالعبد الصّالح ، والتّمسّ الزّكية ، وزين المجتهدين ، والوفّي ، والصّابر ،

والأمين ، والزاهر . وسُمي بذلك ، لأنه زهر بأخلاقه الشريفة ، وكرمه المضيء الثام .
قال الربيع بن عبد الرحمن : « كان والله من المتوسمين ؛ فيعلم من يقف عليه
بعد موته ويكظم غيظه عليهم ، ولا يُبدي لهم ما يعرفه عنهم ، فلذلك سُمي الكاظم ،
وكان - عليه السلام - أزهر إلا في الغيظ ، لحرارة مزاجه ، ربع تمام ، خصر حالك ، كث
اللحية ، وكان أفقه أهل زمانه ، وأحفظهم لكتاب الله ، وأحسنهم صوتاً بالقرآن ، فكان
إذا قرأ يحزن ، وبكى وأبكى السامعون لتلاوته ، وكان أجل الناس شأنًا ، وأعلامهم في
الدين مكانًا ، وأسماهم بنانًا ، وأفصحهم لسانًا ، وأشجعهم جنانًا ، قد خصّ بشرف
الولاية ، وحاز إرث النبوة ، وبريء محلّ الخلافة . سليل النبوة ، وعقيد الخلافة » (١) .

تولّى حبة عيسى بن جعفر ، ثم الفضل بن الربيع ، ثم الفضل بن يحيى
البرمكي ، ثم السندي بن شاهك ، سقاه سُمًا ، وبعد ثلاثة أيام مات على يد الأخير .
وكانت وفاته في مسجد هارون الرشيد ، وهو المعروف بمسجد المستب ، وهو في الجانب
الغربي من باب الكوفة ، لأنه نُقل إليه من دار تعرف بدار عمرويه .

اختلف المؤرخون في تحديد عدد أولاده ؛ فمنهم من قال : ثلاثون أو سبعة
وثلاثون ، أو ستون . وقد ذكرت كل الاحتمالات ومصادرها ليتسنى للباحث الكرام
مراجعة ذلك ..

« الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وإسماعيل ، وجعفر ، وهارون ،
والحسن ، وإبراهيم ، والعبّاس ، والقاسم ، وأحمد ، ومحمد ، وحمزة ، وعبدالله ، وإسحاق ،
وعبيدالله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، والحسين ، وسليمان .

المعقبون منهم ثلاثة عشر ؛ هم : « الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام -
وإبراهيم ، والعبّاس ، وإسماعيل ، ومحمد وعبدالله ، وعبدالله ، والحسن وجعفر ،
وإسحاق ، وحمزة » .

وبناته تسع عشرة ؛ هنّ « خديجة ، وأم فروة ، وأم أبيها ، وعليّة ، وفاطمة

الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، وأم وحية ، وأم سلمة ، وأم جعفر ، ولبابة ، وأسماء ، وأمامة ، وميمونة - من أُمّهات أولاده .

وقد جمعنا عدداً ملحوظاً من أسماء الشعراء الذين قالوا الشعر في الإمامين الكاظمين الجوادين ؛ مدحاً وثناءً ، فأثبتنا - في هذا الكتاب - الكثير مما جاءت به قرائحهم ، ليكون ديواناً خاصاً بهما - عليهما السلام - ولعلّ كثيراً من الشعراء - غير هؤلاء - لهم في الإمامين الجوادين - عليهما السلام - شعر وقصائد ، ولم نتوصل لذلك ؛ نظراً لقلة المصادر التي بين أيدينا . وأملّي بالله تعالى وبالإخوة الشعراء والأدباء الذين يتوفر لديهم شيء مما يخص الإمام الكاظم - عليه السلام - أن يرشدونا إليه أو يزودونا به ؛ لنضيفه إلى هذا الديوان ؛ تكميلاً للنفع والفائدة ...

هنا وقصة لا بد من ذكرها في هذا المجال ، تحدث أحد الفضلاء .. بأن يوسف الصديق بعد أن أخرجوه من الحب ، باعوه بثمنٍ بخسٍ دراهم معدودة ، وذلك قبل أن يصل إلى عزيز مصر ، ولكن بالمرّة الثانية وضعوه بالمزايدة وأخذ الناس يساومون على شرائه ، حتّى بلغت مبالغ طائلة ، فبينما هم كذلك وإذا بمعجوزٍ تحمل كورها بيدها ، وتقول : بيعوني يوسف بهذا الكور ! فتعجب الناس من قولها وفعلها ، وقالوا لها : كيف .. وقد ساوموه بأموال طائلة ؟! فأجابت المعجوز : يكفيني أن أكون في عداد المساومين على شراء يوسف ، ولا أملك سوى هذا الكور .. وها أنا يامولاي ، ياباب الحوائج ، ياموسى بن جعفر ؛ توسّلتُ بك إلى الله .. «مستنا وأهلنا الضّرّ وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إنّ الله يجزي المتصدقين» وقد جعلتُ ثواب عملي هذا هدية إلى روح والدي خادم أهل البيت - عليهم السلام - الحاج عبد الرحيم الخفاف ، والله أسأل أن يوفّقنا لخدمة أهل البيت ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إن تجد عَيْباً فَسُدِّ الْخَلْلاً جَلَّ مَنْ لَا عَيْبُ فِيهِ وَعَلَا

إسماعيل الخفاف

الخميس ١١ ذي القعدة سنة ١٤١٢ هـ

الشيخ إبراهيم بن ناصر الهجري

هو الشيخ إبراهيم بن الشيخ ناصر بن عبد النبي بن يوسف بن إبراهيم آل الشيخ مبارك الثولبي البحراني؛ عالم فقيه، نبيه فاضل، أديب كامل، كريم فاخر. ولد سنة ١٣٢٥ هـ، له في رثاء الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقتبس من موسوعة شعراء البحرين ج ١/ ١٥١ «..

فحدث فإن أنسيت ذكرك الدهر
فما هو إلا أن يعود به الكر
فيدنهما كراً ويُقصيهما فر
له وجنة أو يقبل الليل تصفر
فما هو إن جاء النهار فتعثر
وفيها هلاك العالمين ولم يدروا
يجيء له غدر وأخرى له عذر
وحقق ما ينويه وانكشف السّتر
أيا أيها الإنسان موعذك القبر
سواسية في ذلك العبد والحر
وليلته السوداء ليس لها فجر
بصبح أذاك الصّبح يقدمه الغدر
أيا أيها الأحياء جاء الفنا فزوا
وهم علة الإيجاد والسّادة الفُر
وشرّاً إذا ما كان أعوزه الجهرُ

تغافلت عن شأني فشأنك يا عمرو
يكرّ على الليل النهار فينجلي
كأنهما قرنان يوم تنازلا
أرى الجوّ إن جاء النهار تورّدت
بخيفك هذا الليل إن جاء عابساً
ذهاب فجيء واحمرار وصفرة
وخاتلنا هذا الزّمان فتارة
إلى أن بدا من شأنه غير شأنه
وصرّح فينا بالمعداء وبالتّدا
عزيزك من دهر يخون بأهله
فيوم الأسى لا ينتهى بعشيّة
ولو قلت لليل الطويل ألا انجلي
وهذا مناديه ينادي مسمماً
ولم يرع حتّى آل بيت محمّدٍ
أسرّ لهم في كلّ شيء إساءة

فَشَتَّتَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَرْقاً وَمَغْرِباً
 خَلَّتْ مِنْهُمْ مَسْكُونَةُ الْأَرْضِ وَاعْتَدُوا
 إِذَا اسْتَشْعَرُوا بِالْخَوْفِ وَادَّثَرُوا بِهِ
 طَعَامُهُمُ الْبَلَوَى وَشَرِبُهُمُ الْأَسَى
 وَالْوَانَهُمْ قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ حَالَهَا
 يَمَلُّهُمْ السَّجَّانُ مِنْ طَوْلِ سَجْنِهِمْ
 وَلَهْفِي عَلَى مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ
 فَيُوسُفُ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي طَوْلِ سَجْنِهِ
 وَقَيْدِ ثَقِيلٍ أَبْهَضُوهُ بِحِمْلِهِ
 تَعْضُ عَلَى سَاقِيهِ حَلْقَةً قَيْدِهِ
 وَدَسُّوا لَهُ سَمّاً نَقِيعاً كَأَنَّهُ
 تَقْطَعُ مِنْهُ قَلْبَهُ فَكَأَنَّهُ
 نَعَى نَفْسَهُ لِلنَّاسِ قَالَ بَأْتَنِي
 وَأَخْرِجْ مِنْ سَجْنِي قَرِيباً وَإِنِّكُمْ
 فَلَهْفِي لِلْمَلْفُوفِ بِثُوبِ عِبَادَةٍ
 إِذَا وَهَجَتْهُ الشَّمْسُ فَاحِ عَبِيرُهُ
 أَرَادَ بِهِ الْأَعْدَاءَ تَحْقِيرَ قَدْرِهِ
 وَلَيْسَ لَهُوَ أَنْ يُعْظَلَ جِسْمُهُ

وْغَابَ لَهُمْ فِي كُلِّ دَائِرَةِ بَدْرٍ
 يَضِيقُ بِهِمْ قَفَرٌ وَيَقْذِفُهُ قَفَرٌ
 يَفْتِيبُهُمْ شَخْصٌ وَيَنْسِي لَهُمْ ذِكْرَ
 وَطِيبُهُمُ الشَّكْوَى وَحَلْوُهُمُ الْمُرُ
 فَبِالْشُّمِّ مَخْضَرٌ وَبِالذَّمِّ عَمْرُ
 وَأَقْيَادُهُمْ يَبْلِي عَلَى مَكْتَهَا الصَّخَرُ
 وَقَدْ مَسَّهَ مِنْ مَسِّ أَعْدَائِهِ الضَّرُ
 وَأَيُّوبُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِثْلُهُ الصَّبْرُ
 وَطَامُورَةُ قَصُوى بَعِيدَ بِهَا الْقَصْرُ
 وَأَطْرَافُهُ شَعَثٌ وَأَبْوَابُهُ طَمْرُ
 إِذَا مَرَّ بِالْأَحْشَاءِ مَلَّتْهُباً جَمْرُ
 جَلِيدٌ يَلَاقِيهِ مِنَ الْوَاقِدِ الْحَرُ
 أَمُوتْ غَدَاً أَصْفَرَ حِيناً وَأَحْمَرُ
 تَرُونِي فَوَاقُونِي وَمِيعَادُنَا الْجَسْرُ
 عَلَى الْجَسْرِ فِي رَجْلِيهِ أَقْيَادُهُ السَّمْرُ
 فَيَعْبِقُ مِنْهُ مَنْ يَمُرُّ بِهِ الْعَطْرُ
 فَصَادَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّانُ وَالْقَدْرُ
 وَلَكِنَّهُ لَلَّهِ فِي أَمْرِهِ سِرُّ

الشيخ إبراهيم بن يحيى

ولد بقريّة «القلبيّة» من جبل عامل سنة ١١٥٤هـ، وتوفي بدمشق سنة ١٢١٤هـ، ودفن بمقبرة «باب الصّغيرة» شرقيّ المشهد المنسوب إلى السيّد سكينه، وكان له قبر مبنيّ وعليه لوح فيه تاريخ وفاته؛ كان عالماً، فاضلاً أديباً، اعرأ مطبوعاً، نظم فأكثر حتى اشتهر بالشعر، وورث ذلك منه أولاده وأحفاده، فكلّهم شعراء وأدباء.. قال.. مادحاً العترة القاهرة؛ اقتطفنا ما يخصّ الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - من «أعيان الشيعة ج ٢/ ٢٣٧».

ساقك بالجرعاء حيّ ومألف	وروض بأكناف العذيب مفوّ
ونبّه منك الوجد أيماض بارق	كنبض العميد الصّبّ يقوي ويضعف
نعم نبّه البرق اليمانيّ لوعتي	فلي مقلّة تذريّ الذمّوع وتذرف
وحامي حما الزّوراء موسى بن جعفر	ملاذ بني الأيّام والذهر مجحف
وضامن دار الخلد للزائر الذي	أناه يؤذي حقّه لا يسوّف
وبحر التّدى ذاك الجواد الذي جرى	رويداً فبذ الغيث والغيث موجف

أبو الحسن علي بن أبي معاذ البغدادي

توفي سنة ٢٨٠ هـ له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام -
قصيدة ذكرها صاحب «أعيان الشيعة» - السيد محسن الأمين ج ٨/ ١٥٢ و
«المناقب» - ابن شهر آشوب ج ٤/ ٣٠٣.

زر ببغداد قبر موسى بن جعفر
هو باب إلى المهيمن تقضى
هو حصني وعُدتي وغيائي
صائم القيظ كاظم الفيظ في الد
سَل شقيق البلخي عنه بما شا
قال لما حججتُ عاينتُ شخصاً
سائراً وحده وليس له زاد
وتوقفتُ أنه يسأل الناس
ثم عاينته ونحن نزول
يضع الرمل في الإناء ويحسوه
اسقني شربة فناولني منه
فسألت الحجاج من هو هذا
وله معجز القلب فسل عند
ولدى السجن حين أبدى إلى الس
ثم يوم الفصاد حتى أتى الآ
ثم نادى آمنت بالله لا غير

إن موسى مديحه ليس ينكر
منه حاجتنا ونجني ونخبر
وملاذي وموئلي يوم أحشر
ه مصفى به الكبائر تُغفر
هد منه وما الذي كان أبصر
ناحل الجسم شاحب اللون أسحر
فما زلتُ دائباً أتفكر
ولم أدر أنه الحج الأكبر
دون قيد علي الكتيب الأحمر
فناديته عقلي محير
فعاينته سويقاً وسكر
قال هذا الإمام موسى بن جعفر
ه رواية الحديث بالنقل تُخبر
حجان قولاً في السجن والامر مشهر
سي إليه فردّه وهو يذعر
ر وأن الإمام موسى بن جعفر

لَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْإِمَامِ وَبَشَّرَ
 بِهِ وَأُولَى إِلَى هَزْبٍ مَصْـوَرٍ
 بِأَعْلَى لَيْثٍ عِنْدَ الْفَرِيْسَةِ فَتَسَوَّرَ
 بَعْدَ أَكْلِ اللَّعِينِ وَالْخَلْقِ حَضَرَ
 فِيهِ مُسْتَلْمَحٌ أَبَاهُ وَأَنْكَرَ
 أَكْلَ هَذَا فَكَيْفَ يَعْرِفُ مَنْكَرَ
 فَضْلِهِ، أَذْهَلَ الْعَقُولَ وَأَبْهَرَ
 نُجُومَ الْإِسْلَامِ أَصْحَابَهُ وَتَسْفِيْرَ
 كَيْفِ أَخْزَاهِ اللَّعِينِ وَكَفَرِ
 وَهُوَ فِي الْقَلْبِ لِلْمَحَقِّ مَصْـوَرٌ

وَأَذْكَرَ الظَّائِرَ الَّذِي جَاءَ بِالْصَّدِّ
 حِينَ قَالَ افْتَرَسَهُ يَا أَسَدَ اللَّهِ
 فَسَمِعَى نَحْوَهُ وَمَدَّ إِلَيْهِ
 ثُمَّ غَابَا عَنِ الْعِيُونِ جَمِيعاً
 وَلَقَدْ قَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَاماً
 وَتَجَافَى عَنْهُ وَقَالَ حَرَامٌ
 وَأَذْكَرَ الْفَتَيَانَ أَيْضاً فَفِيهَا
 عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَقَالَ مِنْ مَذْهَبِ كَا
 سِلٍ بِحَالِ الْإِمَامِ يَوْمَ نَفِيعٍ
 هُوَ لِلْأَوْلِيَاءِ اسْمٌ وَمَعْنَى

أحمد العوى

هو الحاج أحمد بن عبد الله بن محمد العوى ؛ أحد الشباب الطامحين لفعل الخير، قولاً وفعلًا. ولد سنة ١٣٤١هـ، ونشأ محباً للعلم وذوياً، طموحاً لفعل الخيرات وله فيها مآثر محمودة. كان تقياً ورعاً صالحاً أقيماً. له ديوان شعر في رثاء الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - .. «شعراء القطيف - علي منصور المرهون ص ١٠٢».

وتذهل للأفكار حين تعدد
مدى العمر وسط السّجن فهو مؤثّر
ومنهم أسير بالحديد مصفّد
على الجسر مطروحاً به حقّ حسد
فهل سمعت أذنك ميتاً يقيد
لموسى طريحاً للتفرّج يقصد
فأوزارهم في الناس ليس تعدد

مصائب آل مصطفى تُضعف القوى
مصائبهم شتى فمنهم معذب
ومنهم غريب ليس يعرف قبره
وإن أنس لا أنسى الإمام ابن جعفر
قتيلاً سليباً والقيود برجله
وما أدري ما حال الهوامش لو رأوا
«فما مات منهم ميت حتف أنفه»

السيد أحمد القزويني

هو ثالث أنجال السيد ميرزا صالح ، ولد بالحلة سنة ١٢٨٧ هـ ، وقيل في
التجف حيث كان أبوه مقيماً فيها للدراسة والتحصيل ، وكان - كما وصفه
السماوي في الظليعة - خفيف الروح ، رقيق القطع ، ظاهر الأريحية ظريفاً عفيفاً
حسن المعاشرة مع كرم أخلاق ، مجتهداً في تحصيل علمي ، الفقه والأصول ، شاعراً
ناثراً له في كل الأصناف من الشعر ، توفاه الأجل سنة ١٣٢٤ هـ له تشطير لقصيدة
عتمه في «النرامسوي» ثم تخلص بها إلى مدح الإمامين الكاظمين
- عليهما السلام - نقلاً عن «بابلتات اليعقوبي ج ٣ / ٨٠» .

فراحت وهي ترفل في ازدهاء
جرت فوق الصّعيد بغير ماء
كصبّ أن من طول الثّنائي
على سمعي ألدّ من الغناء
بها وصلا البدوّ إلى انتهاء
فكلّ حيّ عليها غير ناء
يسدّ يظّله سعة الفضاء
يطير بها إلى أفق الشّماء
تعانقتا معانقة الإخاء
رأتها ودّعت عند اللّقاء
بنا مري البساط على الرّخاء
مزخرفة مشيّدة البناء

وزاخرة تسمنا في ذراها
ولم آك قبلها شاهدتُ فلکاً
على سكك الحديد لها رنين
لها في جريها زجل ورعد
تجاذبها السّرى فرسا رهان
تسابق لمحة الأبصار عدوّاً
يضلّلنا بها منها شرّاع
وعزم كاد لولا من أقلّت
تواصل أختها حتّى إذا ما
دعا داعي الفراق بها فلمّا
تري مقصورة في الجوّ تسري
تسروك منظرأ مهما تبدّت

وتمنع ما تريش يد الشتاء
فتحجبها وتأذن للهواء
بها يضعون أوزار العناء
وهم فيها كإخوان الصفاء
وودّ بأن يمتّع بالبقاء
وما انتسبوا إلى بلد سواء
مطنيّة بأبراج السماء
لديها وهي لامعة الشناء
جواد بالجزيل من العطاء
على باب الحوائج والرجاء
تنال به العظيم من الحباء
أقامت فيه دائمة الثواء
ملوك الأرض من دان وناء
إذا ازدهت جموع الأنبياء
بما رسمته أقلام القضاء
ويصعد منه معراج الدعاء
بمستنّ القرى رحب الفناء
فبلغني به أقصى منائي

تصعد الشمس أنى واجهتنا
وكم ركبت بها ربّات خدر
وكم حملت من الفتیان شتى
فمن كل بها زوجين تلقى
ينادم بعضهم بعضاً سروراً
فتحسبهم بها إخوان صدق
إذا ما قبّة المعلمين لاحت
تطوف بها الأملاك كل يوم
بنا أرست على جودي موسى
فما خابت وقد ألقت عصاها
حى عكفت به الأملاك حتى
مقام علا تودّ الشهب لو أن
تطيل به الوقوف على خضوع
هو البيت الحرام فليس بدعاً
وبات الوحي ينزل في حماه
حلّ تُكشّف الكربات فيه
أنخت به مع العافين ركبي
نشرت إليه مطوى الأمانى

والسيد أحمد القزويني يقول: وردني تلغراف من ابن أخي حين سأله عن صحته في بغداد وكان مريضاً..

باعتاب موسى والجواد تتابعت
فألبيت بعد السقم أثواب صحّة
فكثبت له جواباً...

عليّ هوادي العفوي كل موضع
فلا أتمنى غير أنكم معي

أحمد من منه برحمة قد وسعك لذت بآل المصطفى ياليتني كنت معك

وأيضاً كتبت إليه أسأله عن حاله فأجاب ..

قد شفى الله بالجوادين سقمي وتجلى بالعسكريين همي
لم أزل رافعاً أكتف ابتهالي ياسميع الدعا أطل عمر عني

الدكتور احمد الوائلي

هو الدكتور الشيخ أحمد بن الشيخ حسن بن سعيد بن حمود آلبيشي الشهير بالوائلي، خطيب شهير متجدد، وأديب مرهف الحس من القراز الأول، ولد في التجف يوم الجمعة ١٧ ربيع الأول سنة ١٣٤٢هـ.. فهو شاعر رقيق الشعر والشعر، مليح القول، مشرق الديباجة، يرضيك بسلوكه ويقظته، ونقاء أسلوبه، حصل على شهادة الدكتوراه، ولا زال يمارس الخطابة والمنبر الحسيني، والحق أن يقال إنه مفخرة العصر.. له مؤلفات عدة وديوان شعر اقتطفنا ما يخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - من ديوانه .. «عند باب الحوائج» .

لقدسك يا بابا الحوائج بابُ	جثت حوله للظالمين رغبُ
على جانبيه من رؤاك جلالة	وكلّ فناء للمهاب مهاب
ومن حوله للظالمين موارد	تروي وباب الأكرمين عباب
إذا ردّ في باب لغيرك مطلب	ففي باب موسى لا يردّ طلاب
يرحبُ إن ضاقت رحاب لغيره	فتوسع منه الوافدين رحاب
وإن طاف فيه الذنب يغفر عنده	ويمحي سؤال حوله وعتاب
منابع رّيا عند باب ابن جعفر	تفيض عطاءاً للذين أنابوا
لتهنك عقبى الصّابرين أبا الرضا	وإن طال حبسٌ واستطال عذاب
وعربد سوط في أكفٍ لثيمة	وجنّ به للظّالمين عقاب
تمرس منك الضّرّ في كلّ مفصل	فما ناء عظم واهنّ وإهاب
صبور وعقبى الصّبر عند ذوي النهى	جلال وعند الله منه ثواب
فكوخ به عشت استطال إلى السّما	وقصر به عاش الرّشيد خراب

ومن خربة فيها أقمت تلالأت
ومظلم سجن عشت في جنباته
تحول صرحاً قد تكامل عنده
سبح بمطلول الطيوب صباحة
ومثشح بالنور عند مسائه
أبواب ضريح ضم راهب هاشم
تغطيه من شيب ابن جعفر هبة
شهيد من سم أصيب به الهدى
ستبقى الثريا دون أرضك رفعه
فإنك بيت كرم الله أهله
وأخدمه الأملاك فهي ببابه
ويا بيت آل الله آل محمد
تخذتك زاداً في المعاد وفي الدنيا

تموج في أزهى التضار قباب
أينساك محراب به وكتاب
لأروع آيات الفنون نصاب
كأن فناء للطيوب وطاب
كأن له كل الشموس ثياب
وغطى الجواد الغمى منه تراب
ويزهيه من غصن الجواد شباب
وقلب رسول الله منه مصاب
ويؤدى لكل من حصاك شهاب
وخط ذهاب الرجس عنه كتاب
لها كل آن جيئة وذهاب
سقاك من الغيث الملت سحاب
غرامي لا وادي الفضا ورباب

السَّيِّدُ أَسْعَدُ الْمَوْسَوِيِّ

هو السَّيِّدُ التَّجِيبُ النَّسِيبُ الْحَسِيبُ السَّيِّدُ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيِّ الدَّعْلُوجِ الْمَوْسَوِيِّ الْقَطِيفِيِّ النَّارُوتِيِّ. وَلَدَ حَدُودَ سَنَةِ ١٣٢١ هـ، وَتَعَلَّمَ الْخَطَّ وَالْقُرْآنَ فِي صُغْرِهِ، وَتَلَقَّى بَعْضَ دُرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَقْهِ فِي عَنُقْرَانِ شِبَابِهِ عَلَى بَعْضِ عُلَمَاءِ وَطْنِهِ، وَكَانَ مِنَ الْخُطْبَاءِ الذَّاكِرِينَ فِي مَآثِمِ سَيِّدِ الشَّهْدَاءِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَهُ بَرْنِي الْإِمَامِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُقْتَبَسٌ مِنْ «شُعْرَاءِ الْقَطِيفِ - عَلَى مَنُصُورِ الْمَرْهُونِ ص ٣٤».

لا تلمني في البكا يا عاذلي	فمصابي بإمامي ذاهلي
كم وكم كابد من أعدائه	غصصاً تذهل لب العاقل
سيماً أشقى الوري شيطانها	المسمى بالرشيد الجاهل
من جواد المصطفى أخرجه	يابننفي للإمام الفاضل
وإلى البصرة قد أشخصه	ولبغداد بذك قاتل
قد رماه في سجون أربعاً	ثمّ عشراً لم يخف للعادل
وبحبس الفاجر السندي قد	زجه لم يخش عذل المعادل
وبقي في سجنه مضطهداً	يمجد الله بقلب واجل
ذاكراً لله مطوي الحشا	في عنناء وظلام حائل
ما له في السجن من يؤنسه	غير عالج وكفور خامل
ما اكتفى هارون حتّى سمّه	في حشا الدين بسم قاتل
فغدا يرمي حشاه قطعاً	وقضى 'نفسى' الفدا للراحل
فبكى الأملاك والرسل له	والسماوات بقان هاطل

وبكى القرآن والدين معاً	والورى من محتف أو ناعل
وبكى الكرسي والعرش دماً	وكذا الجن بدمع هامل
وعلى الجسر رُمي لهفي له	ثم نودي بالتداء القاتل
وغدت شيعته تندبه	بمويل وبقلب ذاهل

السَّيِّدُ إِسْمَاعِيلُ الْحَمِيرِيُّ

هو أبو عامر وأبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد ، وقيل : يزيد من ربيعة بن مفرغ الحميري من مشاهير شعراء أهل البيت — عليهم السلام — ومن فحول شعراء العرب ، وكان مجيداً ، فاضلاً ، جليلاً ، عظيم المنزلة . ولد بعمان كورة على بحر اليمن سنة ١٠٥ هـ من أبوين أباضيين خارجيين ، ونشأ بالبصرة ، وكان يتردد إليها وإلى الكوفة والأهواز . ترك دين أبويه وصار كيسانياً بقول بإمامة محمد بن الحنفية ثم عرف الحق واستبصر فصار إمامي العقيدة مخلصاً في مذهبه ، له في مدح الإمام الكاظم موسى بن جعفر — عليه السلام — « المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ / ٢٩٦ احسن التراجم ج ١ / ٨٠ » .

وطببتم في قديم الدهر إذ سطرت	فيه البرية مرحوماً وملعوناً
ولن تزالوا بعين الله ينسجكم	في مستكئات أصلاب الأبرينا
يختار من كل قرن خيرهم لكم	لا التذل يلزمكم منهم ولا الدونا
حتى تناهت بكم في أمة جعلت	من أجل فضلكم خيراً لمصلينا
فأنتم نعمة لله سابقة	منه علينا وكان الخير غزونا
لا يقبل الله من عبد له عملاً	ولا عدوكم القمي المضلينا

الحاج بماعلي محقق خراساني

من أرحام الدكتور محقق وقد اوعدني بارسال ترجمته له في الامام موسى بن جعفر
عليه السلام هذه القصيدة

وأناؤه في مهلة الاشرار
وبنو البتول مشردوا الكافر
شبل النبي خليفة الأبرار
غضباً عليه بروضة المختار
حين الصلاة مناجياً للباري
يا للفضيحة من يد الفجار
في اهلك الابرار والاخييار
متحركاً شفتاه بالأذكار
سبحان ما أجرى على الجبار
موسى الحلليم وسيد الابرار
كاللؤلؤ المكنون قصر بخار
ونجومه دمع كعين الجباري
ويبيت يحيها الى الاسحار
اعضاؤه بالقيد والازجار
ماذا أحل بخيسر آل نزار
احشاؤه قد اوقدت بالنار
عن سجنه كالشمس عند نهار

عَجَباً لحلم الواحد القهار
كيف القرار لأرضه وسمائه
لهفي لموسى الكاظم بن الصادق
أمر اللعين بن اللعين بأخذه
جرّوه قسراً عن مدينة جده
يدعوب قلب مكمد «يا جدنا
يا جدنا ماذا جرى من أمة
فاقيم بين يدي رشيد كافر
شتم الرشيد للكفرة ولبغيه
أسفي لظلم حلّ عن بغّي علي
وتراه في قصر السجون معذباً
أيامه مثل الليالي مظلم
سهر الليالي بالعبادة كلها
يا للمكبل في الحديد مرضضاً
أوه لظلم السندي بن الشاهك
فبتسع تمرّ سمه في داره
فبدت جسنازه واشرق نوره

كالعرش حُمل فوق اربع حامل	نور الألسه يسراه ذو الابصار
نادى مناديهم نداء مذلة	عمن تراث شرافه ووقار
ليت الجبال تدكدكت من رزئه	ياليت ما الدنيا بدار قرار
ياسيد المحجوب عبدك راجياً	عفو الذنوب صفاره وكبار
ارجسوبلطفك راحة في شدة	حين المنية انشبت اظفار

الشيخ جابر الكاظمي

هو أبو طاهر جابر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد، المعروف بحميد بن الجواد ابن خضر، ينتهي إلى ربيعة بن نزار المعروف بالشيخ الكاظمي. ولد سنة ١٢٢٢هـ، وتوفي سنة ١٣١٣هـ بالكاظمية، ودفن في الصحن الشريف في البتيمة... كان نادرة عصره في الشعر والحفظ وحسن الخط مع ورع وتقوى وتعفف، له تجميع الهائية الأثرية وصار يوسوس حتى سكن ستة أشهر تحت السماء في أعلى السطح مكشوف الرأس، ولم يتكلم بكلمة، وصورت له مختلته أن الشيخ محمد حسن آل ياسين هو صاحب الزمان، مستتراً إلى أن عالج الأطباء «أعيان الشيعة ج ٤ / ٤٠» له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام -.

واعقل فهذا منتهى القصد
هضبات رضوى أو ربى نجد
بعد الضلال هدى إلى الرشيد
تلوي عنان القود بالوخد
تطوي بأيدي الضمير الجرد
من طور موسى للهدى يهدي
بندى سوى جدواه لا يجدي
أمنين من ضر ومن جهد
من قد أتى موسى إلى رفد
يرجى فأمله آخر قصد
هيهات رمت إذن صفا صلد

أنخ المطي بساحة المجد
وأرح قلوصلك ان تجشمه
فلقد هديت ورب ذي شطي
فإلى م أنك إلى اللوى شغفاً
نشر المهامة لم تزل أبداً
أو ما ترى نوراً سنهه بدا
فالجا ولذ بالكاظمين تفز
من أم موسى والجواد يجد
باب إلاله أتى ورحمته
أفهل سواه لقصد مكرمة
لتزج عيسك نحو نائلة

دار التعميم ومنزل السعد
عن أن يحيط بمدحه حمدي
وعلى عن الأوهام بالبعد
احرام ذي وَلِيٍّ وذو وجد
لتنال منها منتهى القصد
سرَّ الإله وجهراً مسا يُبدي
هي بيت أهل البيت والمجد
بين البرية جاء من جَدٍّ
بالنور لا بالنور والورد
«للناس أبدي جنة الخلد»

١٣٠١ هـ

وللشيخ جابر الكاظمي قصيدة أخرى بمناسبة تعمير حرم الكاظمين

— عليهما السلام —.

ولكف الخضيب عاد سوارا
شهب الحق عنه لا تتواري
منه فيه أجوجها قد أنارا
وعلى جملة الوجودات دارا
صَبَّ صَبّاً يميناه لاقت يسارا
جد بنظم فاق الدّاري نشارا
فوق عرش الهدى غدا مستدارا
قعر منه السبع الطباق قرارا
حاز منه حسن البناء القصارا
راق منّا نضيره الأنظارا
وبمسرّاه نود الأَبصارا

فانزل به ياسعد إن به
دار تعالي شأن ساكنها
دار على أوج السماء سمت
فاعقد هنالك إن حللت بها
واسع وطف طوعاً بحضرتها
هي حضرة القدس التي ضمنت
هي كعبة الآمال روض هدى
آل النبي وهل كجدهم
وفرهاد شيد روضة فزهت
مذ زال أقصى الكره أرختها

أتي سور على السماوات دارا
قد غدا للبروج أي نطاق
بنطاق لما انتطقن الدّراوي
أتي سور أحاط بالعرش وسعاً
عانق العرش في يديه عناق الـ
هو عقد في جيد غانية الـ
وعلى مركز التّدي منه خط
فاق أعلى السبع الشداد وجاز الـ
شاده بالتضاد فرهاد حثي
في صعيد يسمو على البثر ترباً
كم شفى الشّم منه سقم سقيم

إن رأتَه الموتى بطيِّ لحود
 وأعاد الأرواح طراً إليها
 لا يضاهي فرهاد خسرو فيما
 إن هذا الفرهاد يلقي نجاحاً
 قد بناه سوراً لكعبة مجد
 كعبة الأملاك أمست مطافاً
 جنة من غصون روح هداها
 شاد هذا الفرهاد فيها قصوراً
 ولديها مهندساً قد غدا الر
 إن هذا العقل المصور فيما
 شاد فرهاد سورها وحسام الج
 إن هذا أخ لهذا وكل
 ذاك قد سور الجنان وهذا
 فاغتنى الثور منهما مثل نار
 ليس يدري التقاد أهي نضار
 لا يُداني الشقيق حرة خد
 نور قدس أضواء في عرش مجد
 قبس الثور من سناه سناه
 فأنار الإمكان فيه ولسولا
 من رآه رأى الرّشاد وفيه
 ولقطع الأعذار عن ذي ضلال
 فلك دار فوق قطبي مَعَال
 جاورته الأملاك دهرأ طويلاً
 ورأته أسنى مطافٍ فطافت

تلقى نشرأ نصيب فيه انتشارا
 منه رَوْحٌ وخلّد الأعمارا
 شاد فرهاد للرّشاد منارا
 في بنائه وذاك لاقى الخسارا
 وكم على العرش أسدلت أستارا
 ولن في الوجود أضحت مزارا
 قطفت راحة التّعيم ثمارا
 عُدن عنها قصورُ ذاك قصارا
 وح وميكال قد غدا معمارا
 جاء فيه الرّوح المجرد حارا
 ود منها قد جد الآثارا
 ماله في التّدى أخ فيبارى
 قد طلى القبتين فيها نضارا
 قد أنارت في طور موسى جهارا
 أم هي الشمس قد أضاعت نهارا
 من سناها يفوق خد العذارى
 منه نور الله القديم أنارا
 مثل نار قبست منها النّارا
 ضوؤه لا غتنى الوجود سرارا
 أبصر الدّين والهدى إبصارا
 لهدى شاده الإله منارا
 قد أدارا الوجود طراً فدارا
 فأصاب الأملاك منه اعتبارا
 في حماه حجاً به واعتمارا

قَبَّة لِّلْأَفْلَاقِ إِكْلِيلِ تَبَرٍ
 مِنْهُ بَشَّتْ شَمْسُ النَّهَارِ نَضَاراً
 فَاغْتَنَى كُلُّ مَرْمِلٍ فِيهِ لَمَّا
 قَدْ أَمَاطَتْ عَنِ الْعَمِيونَ حِجَاباً
 فَرَأَيْنَا فِيهَا الْجَنَانِ عِيَاناً
 قَدْ ضَفَّتْ فَوْقَ عَالَمِ الْقُدُسِ حَتَّى
 يَتَرَجَّى نَسْرَ السَّمَاءِ طَيْرَاناً
 وَتَبَدَّدَتْ لَنَا كَمِثْلِ عُرُوسٍ
 مِنْ نَوَى أَنْ يَزُورَهَا لَا يَذُوقُ الـ
 أَتَمَسَ النَّارُ امْرَأَةً مَسَّ مِنْهَا
 كَعْبَةٌ لِلْفَلَاحِ شِيدَتْ فَنَادَى
 إِنْ تَوَارَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي حِجَابٍ
 وَلِتَشْيِدْهَا أَشَارَتْ مَلُوكُ
 قَدْ حَبَّتْ شَمْسُهَا وَبَدَرَ عِلَاهَا
 وَبَوَقَّتْ كُلُّ أَضَاءٍ سَنَاهُ
 مَذْ أَجَارَا أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَ
 مَرْقَدِ الْفَرْقَدِينَ ذَاكَ وَمِنْهُ
 كَوَكَبُ الْحَقِّ ضَاءٌ مِنْ ذَا وَمِنْ ذَا
 هُمْ بَنُو الْمُصْطَفَى الَّذِي بَارَىءَ النَّارِ
 مَبْدَأُ الْفَيْضِ خَاتَمُ الرِّسَالِ أَزْكَى
 هُمْ بَنُو الْمُرْتَضَى الَّذِي قَدْ نَضَاهُ الـ
 هُوَ ذَاكَ اللَّيْثُ الَّذِي فِي الْمَنَازِلِ
 مِنْ لَهُ السَّبْقُ فِي جَمِيعِ الْمَعَالِي
 كَمْ دَعَا لِلْهُدَى عَدَاهُ فَضَلُّوا

رَضَعَتْهُ شَهَبُ الْعُلَى فَأَنَارَا
 فَضَّةُ الشَّهَبِ دُونَهُ مَقْدَارَا
 نَشَرَتْ مِنْهُ لِلْوُجُودِ نَشَارَا
 وَأَزَالَتْ عَنِ الْقُلُوبِ غُبَارَا
 وَرَأَيْنَا نُورَ الْإِلَهِ جِهَارَا
 أَلْبَسَتْهُ مِنْ نُورِهَا أَطْمَارَا
 لِعِلَالِهَا لَوْ يَسْتَطِيعُ مَطَارَا
 قَدْ أَمَاطَتْ عَنِ الْحَيَا خَمَارَا
 نَارُ أَوْزَارِهَا مَحَا الْأَوْزَارَا
 عَرْشُ مَجْدٍ وَلِلْمُهَيْمَنِ زَارَا
 بِالْفَلَاحِ الْهُدَى الْبِدَارِ الْبِدَارَا
 ضَاءُ نُورٍ لَوَجْهَهَا لَا يَوَارَى
 مَذْ لَتَشْيِدْهَا الْمَلِكُ أَشَارَا
 بِالسَّنَاءِ الشَّمْسُ وَالْأَقْمَارَا
 فَأَرَانَا لَيْلَ الْعِرَاقِ نَهَارَا
 رَضَ أَضْحَى كُلُّ بَكْلٍ مَجَارَا
 مَطْلَعُ النِّيَرِينَ جَهراً أَنَارَا
 مَوَكَبُ الْجُودِ فِي الْبَسِيطَةِ سَارَا
 سِ اسْطِفَاهُ وَاخْتَارَهُ مَخْتَارَا
 مَرْسَلُ أَمْنٍ الْجُودِ ذِمَارَا
 لَّهُ مِنْ غَمْدٍ بِأَسَهِ بَشَارَا
 كَفَّ كَافِيَهُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَا
 وَلَهُ النَّصُّ بِالْفَيْدِ أَنْارَا
 وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارَا

برزت منه للوجود أمور
رأت الباهرات منه أناس
لا يهاب القضا بكل القضايا
إن مدحنا سواهم بامتداح
أو إلى غيرهم سرى ركب حمد
فهو في نهج غيرهم ليس يسري
فاز فيه من يقتني كل حمد
فاصرف المدح بعدهم لإمام الـ
واشكرا التدب بعده ناصر الدين
كم بنى للهداة أفلاك مجد
وبهذا منه تعلم عماء
واقتردى فيه باللكارم كل
واشكر التوأمين في المجد والفضة
هو ذاك المهدي عزاً وهذا
يا إمام الوجود هذي رفات الد
فأعدها وجّد على من سواها

وللشيخ جابر الكاظمي أيضاً بهذه المناسبة قصيدة أخرى ..

مذّ هتمت أهل البلى ركنه
أشار في تعميره ماجد
«فريق» جيش منه جيش العدى
أمير جيش المليك المالك الأ
سلطاننا «عبد المجيد» الذي
سلطان عدل حكمه نافذ
وعمر الأرجاء في عدله

أكبر العقل أمرها إكبارا
فادّعت ما ادّعت بعيسى التصارى
هل ترى الموت يرهّب الأقدارا؟
فإليهم إياه والقصارى
فإليهم به تعود المهارى
أينما ركب مجدهم سار سارا
في ولاهم ويبذل الدينارا
عصر واملأ بمدحه الأمصارا
ن الذي فاق في معاليه دارا
حين ساخت والركن منها انهارا
وعما جوداً غدا مدرارا
منها بل حقيقه منه غارا
ين في الجود حاميين الذمارا
للأيادي «هادي» العفاة الحيارى
ين أمست تشكو إليك البوارا
بظهور ونور الأ بصارا

وقد وهى إذ هُـدّ معموره
مناب فعل الخير مأجوره
من قرقو قرق جهوره
نام والأيام مأموره
أصمّ أسمع الردى صوره
مدى المدى لم يُـمح مطوره
ودّمر الأعداء تدبيره

عَمَّمَرَهُ بِعَدِّ خَرَابٍ وَقَدْ سَمَا عَلَى هَامِ السَّمَاءِ مَوْرَهُ
مُذْنَمٌ تَعْمِيرًا وَقَامَ الْبِنَا أَرْخَتَهُ «قَدْ تَمَّ تَعْمِيرُهُ»

١٢٩٩هـ

وأرخ الشيخ جابر الكاظمي بدء العمل بقصيدة جاء فيها ..

طُورَ مُوسَى هَذَا وَفِيهِ تَجَلَّى لِلْعَمِيونِ النُّورِ الْقَدِيمِ عَيَانَا
لَمْ يَزَلْ لِلْمَلَأِ عِظَ رَجَاءٍ فِيهِ تُعْطَى الْأَمَانُ وَالْإِيمَانَا
قَدْ تَسَامَى بِالنَّبِيرِينَ مَقَامًا دُونَهُ النَّبِيرَانِ فَضْلًا وَشَانَا
وَبِفَضْلٍ مِنَ الْحُسَيْنِ حُسَيْنٍ شَادَ مِنْهَا بِجُودِهِ الْأَرْكَانَا
مَوْتِلِ الْمَآثِرَاتِ خَدَنَ مَعَالٍ لَمْ نَجِدْ فِي الْعَلَى لَهَا أَخْدَانَا
قُلْ وَبِالسَّوَاحِدِ الْمُهَيَّنِ أَرْخَ «قَدْ أَرَانَا الْحُسَيْنُ خُلْدًا عَيَانَا»

١٢٨٤هـ

وقد أرخ الشيخ جابر الكاظمي انتهاء العمل بهذه المقطوعة ..

هَذَا بِنَاءٌ قَدْ سَمَا هَامِ السَّمَاءِ وَطَالَ أَعْلَاهَا عُلاهُ عِظَمًا
بَنِيْرِينَ مِنْ سَنَا نُورِهِمَا قَدْ أَشْرَقَ الدَّهْرُ وَكَانَ مَظْلَمًا
هَمَّا الْجَوَادَانِ اللَّذَانِ قَدْ بَدَا لَدَى الْوُجُودِ كُلِّ جُودٍ مِنْهُمَا
مِنْ الْأَلَى بِهِمْ بَرَى اللَّهُ الْمَلَأَ وَالْأَرْضُ قَامَتْ وَاسْتَقَامَتْ بِهِمَا
وَمِنْهُمْ الدَّهْرُ أَضَاءَ نُورُهُ وَابْتَدَأَ الْفَضْلُ بِهِمْ وَاخْتَمَا
قَوْمٌ عَلَى جُودِهِمُ الْوُجُودِ قَدْ عَاشَ وَقَامَ فِيهِمُ وَقُومًا
شَادَ عَلَيَّ سَمَكُهُ إِذْ بَذَلَ الْحَدَّ سَيْنَ مَالًا عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ نَمَا
وَسَمِعِي ذَا الْمَهْدِيِّ وَالْمَهَادِي مَعَ الْعَبَّاسِ وَالصَّالِحِ طَالَ مَغْنَمَا
وَمَذْ سَمَا وَالشَّجْوَذَابِ قَلْبِهِ أَرْخَتَهُ «عَرْشُ بِهِ الْعَرْشُ سَمِي»

وفي سنة ١٢٨٤هـ زخرفت طارمة باب المراد بالزجاج ، وقد أرخ الشيخ جابر

الكاظمي ذلك بقطعتين شعريتين ..

وَإِيْوَانٌ صَفَا مِرَاةً حَثَّى عَلَى الْأَفْلَاكِ قُضِّلَ بِالضِّيَاءِ

وفي مرآته التّكويّن طُوراً
فزخرفه وزيّنه كرام
(محمّد الحسين) أخو المزايا
وفيه سمى أخو كرم همام
لموسى والجواد السّبط سبطي
هما نجما الهدى بحر الأيادي
صفا كضمير مشرعه فأضحى
وأقضى الوجد زال فأرّخوه

تراءى للعميون بلا غطاء
سموا بعلا لهم قيمم العلا
سلسيل الاكرمين ذوي الإباء
حوى شرف التّكرم والوفاء
رسول الله خير الأنبياء
هما بدرا العلى شمس التّناء
يُضاهي الشّمس نوراً بالضياء
(أراه شبه مرآة السّماء)

١٢٨٤هـ

طال ذا الإيوان كيواناً كما
وتعالى في المعالي رفعة
زيّنته بنت سلطان به
من كرام بهمّ المجد سما
قام في إتمامه التّدب مح
حسبه فضلاً ومجداً طال بل
وانتفى أقضى العنا إذ أرّخوا

من جنان الخلد فاق الفُرفا
يا بني الظهر النّبيّ المصطفى
حازت الهند نعيماً وصفا
واغتنى الدهر بهم بعد العفا
مّد الزّاكي الحسين ذو الوفا
حسبه ربُّ البرايا وكفى
«شابه العرش صفاء بالصفاء»

١٢٨٤هـ

وأهدى السّليطان عبد المجيد خان بن السّليطان محمود العثماني مشكاتين للمشهد
الكاظمي، فنظم الشيخ جابر الكاظمي بهذه المناسبة...

لُييلاتٌ وصلّى غمّ نشرأ عبيرُها
أعاد لنا عهد التّصابي نعيمُها
ينمّ سناها بالصّباح كأنما
كان قد تراءت نار موسى فأشرق
صباح الهدى المبسوط موسى بن جعفر
وساعاتٌ هوّتم بُشراً سُروها
وردّ لنا شرح الشّباب حورها
دجى اللّيل سرّكتمته بدورها
بها الأرض طرّاً حيث شبّ سعيها
وشمس التّدى المنشور في الكون نورها

أجساد المعالي تحت ظلّ قبابه
به اطأدت أركانه وبسبطه
محمّد الظهر الجواد الذي له
فهم مبدأ الفيض القديم وختمه
بهم لبس الذين المهابة وارتدى
كما لبست مستطرف العزّاقه
بسلطنة عمت بأنعمها الثرى
رأى بسرّ آل الله في الله قرربة
فأرسل مشكّاتين للخلد زينة
وأهدى مصابيحاً أضاءت وإنما
إلى حضرة نور الإله سراجها
ليال أنالتنا السّرور وقبلها
ليال أتتنا عاطلات من الأسى
لقد كتمت من عهد آدم صفوها
فيكشف أسرار القلوب سناؤها

فطال سموّاً كلّ طول قصيرها
وقامت مبانيه وشيدت قصورها
أياد على جيد التّوال خطيرها
وأول وراث العلى وأخيرها
سنا شمس عزّ لا يغيب سفورها
بحير العلى «عبد المجيد» بحيرها
ودار على السّبع الأقاليم سورها
وبالوّد في القربى حوى جديرها
وستراً لحوور العين منه خدورها
أنار إليها في الكتاب منيرها
وأستار عرش الله قدماً ستورها
ليال تقصّت بالشّرور شهرها
وبالبشر جاءت حاليات نحورها
فباح به من بعد كتم ضميرها
ويهتك أستار الغيوب سفورها

وفي سنة ١٢٨٤هـ أيضاً فُتح باب جديد للمشهد مغلف بصفائح الفضة، ولم

نعرف موقعه على التحديد، وللشيخ جابر الكاظمي قصيدة وتاريخ للباب المذكورة.

باب لبابيّ اله العرش قد فُتحا
لروضة من رياض الخلد حلّ بها
لعرش فضل به شمساً علّى بهما
باب لبابيّ علوم منهما علّمت
من فضة صيغ ودّت أن تذهب
بفتحها فتحووا باب الرّشاد إلى
أتوابه يحمل الإيمان جانببه

وفيه نهج الهدى والحقّ قد وضحا
بحران كلّ على الأكوان قد طفحا
زال الدّجى وتجلّى الرّشد واتّضحا
معالم للتّدى منها الهدى نفحا
شمس النهار فيحى تبرها الميّنحا
جنان خلد بها الإسلام قد منحنا
والمؤمنين وأملاك السّماء ضحى

بأجر مُهديه وسع الكون ضاق كما
 لله من باب فضل في ميامنه
 بمنتهى الرشد نادِ يا مؤرخه

من دهرنا ضاق ما قد كان منفسحا
 فضل المهيمن عنا قط ما برحا
 «باب لبابتي إله العرش قد فتحا»

١٢٨٤هـ

لقد فتح الإقبال باباً إلى الهدى
 لحضرة قدس شرف الله تربها
 ملائكة الرحمن إذ وگلولوا بها
 حوت فلكي مجد وقطبي مآثر
 إمامين من فخريهما كل مفخر
 جوادين قد عم الوجوه نداهما
 بنى بابها باب المعالي ولم يزل
 سَعَتْ فأقامته مساع حميدة
 باب ليالي إله العرش قد شرعا
 باب سما مجده مجد السماء ومن
 باب إلى جنة يهدي الملا وإلى
 من فضة طبعت من صفو كل صفا
 أقام فيه الإمامان اللذان سنا

به قد هدى الله المضل وأرشدا
 فعاد ثراها للملائك معبدا
 لزوارها قالوا: ادخلوا الباب سجدا
 يدني قدر سيفي قضا ساعدي ردى
 تولد ما بين الورى إذ تولدا
 فأضحى به جيد الزمان مقلدا
 لباب المعالي فاتحاً ومشيداً
 لقد شكر الربّ الجليل لها يدا
 به لنهج الهدى أضحى الملا شرعاً
 جدوى جواديه ينبوع الغنى نبعا
 روض به الظهر موسى والجواد معا
 عن القلوب صفاء أذهب الطبعما
 نوريهما في الجهات الست قد سطعا

وقد نظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدة بمناسبة بدء تنفيذ هذه الأعمال قائلاً ..

أضحت بساحتها الأملاك قائمة
 وكس من الملاّ العالين من فرق
 بها أصاب الأمانى كل ذي أمل
 وجاوزت قيب الأفلاك في قمم
 قل للمنيبين رشداً من مؤرخه

تدعو لمبتهل لله بكاء
 تؤمها كل صباح وإمساء
 منّا وعنّا زالت كل غماء
 فبايهم حين جارت شأو جوزاء
 «نادوا المهيمن هذا طور سيناء»

١٢٨١هـ

وكان من ملحقات أعمال هذه العمارة هدم البُركة التي كانت قائمة في وسط الصحن الشرقي وإيجاد بدل منها خارج الصحن من جهته الشرقية ؛ إبعاداً للمياه والأحوال عن الصحن وتم ذلك في سنة ١٣٠٣هـ . وقد نظم جابر الكاظمي قصيدة وتأريخاً لهذه المناسبة ..

إنّ هذا سلسبيلٌ للسَّبيلِ	سائلٌ من كوثرٍ كلّ مَسِيلِ
سلبيلٌ عن نِداهم سال من	سلسل الدجلة لا من ماء نيل
بل من الكوثر قد أرختهُ	«سلسبيلٌ سال ذا وقف السَّبيلِ»

١٣٠٣هـ

السَّيِّد جَعْفَرُ الْحَلِّيّ

السَّيِّد أَبُو يَحْيَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيِّ الْحَلِّيّ التَّجْفِيّ ؛ الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ بِالسَّيِّدِ جَعْفَرِ الْحَلِّيّ ، وَلَدَ فِي التَّصَفِّ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٢٧٧ هـ فِي قَرْيَةِ مِنْ قَرْيَةِ الْعِذَاءِ تُعْرَفُ بِقَرْيَةِ السَّادَةِ ، وَتَوَفَّى فَجَاءَ فِي التَّجْفِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ١٣١٥ هـ ، وَدُفِنَ هُنَاكَ ، كَانَ فَاضِلاً مُشَارِكاً فِي الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ ، أَدِيباً مُحَاضِراً شَاعِراً قَوِيَّ الْبَدِيعَةِ ، حَسَنَ الْمَعَاشِرَةِ ، رَفِيقَ الْقَشْرَةِ ، صَافِي السَّرِيرَةِ وَحَسَنَ السَّيْرِ . «أَعْيَانُ الشَّيْخَةِ - السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَمِينِ ج ٤ / ٩٧» .

بَشْرِي الْعِرَاقُ فَفِيكَ أَشْرَقَ نُورُهَا هِيَ جَنَّةُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَزِيرُهَا
قَدْ جِثْتَ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ بِطَاقَةٍ نَفَعَ الْخَلَائِقَ نَشْرُهَا وَعَبِيرُهَا
فَنَشَمَ نَشْرُ الْمَسْكَ حِينَ نَشَمَهَا وَنَزَّوْرُ دَارِ الْخُلْدِ حِينَ نَزَّوْرُهَا
هِيَ طَاقَةُ الرَّيْحَانِ شَرَفَ قَدَرُهَا هَادِي الْأَنْامِ بِشِيرِهَا وَنَذِيرُهَا
وَلَهُ مَشْطَرَا الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنْشَأَهُمَا حَضْرَةُ سَرِي بَاشَا فِي مَدْحِ سَيِّدِنَا الْإِمَامِ
الْكَاضِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُقْتَبَسٌ مِنْ دِيْوَانِهِ «سَحَرُ بَابِلَ وَسَجْعُ الْبَلَالِيلِ
ص ٣٨٢»

لَكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ تَشْخِصُ الْآمَاقُ وَبَرَدَهَا مِنْ خَوْفِكَ الْإِطْرَاقُ
أَدْعُو وَمَلَأْ جَوَانِحِي أَشْوَاقُ «يَا مَنْ بَعَزَتْ وَجْهَهُ إِشْرَاقُ»
زَهَرَتْ بِنُورِ جَمَالِكَ الْآفَاقُ
لَا بَدَ مِنْ عَادَاكَ يَقْرَعُ سَنَّهُ نَدَمًا وَيَبْصُرُ كَذِبَ مَا قَدْ ظَنَّنَهُ
قَسَمًا بِحَبِّكَ وَالَّذِي قَدْ سَنَّهُ لَمْ أَخْشَ مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ لِأَنَّهُ
مِنْ نَارِ حَبِّكَ فِي الْحَشَا إِحْرَاقُ

يامن زكى أصلاً وطاب بنانه وحكت هبات المعصرات هباته
 هذا مقامك قد سمت هضباته فاق الأماكن كلَّها عتباته
 فلثمتها الأفواه والأحداق
 بشرى العراق فقد زهت وتباشرت أقطارها ولها الأبعاد هاجرت
 موسى بن جعفر في العراق أما درت فإذا أقاليم البلاد تفاخرت
 فلك الفخار على البلاد عراق

وله غمساً لقصيدة العلامة السيد حسين القزويني رحمه الله في مدح الكاظمين عليهما السلام.

سر على الرشد آمناً كل ميل بغلاً لم تجب بعيس وخيل
 خذ على الجدي ناكباً عن سهيل أيها الراكب المجد بليل
 فوق وجناء من بنات العيد
 جسرة شققها من الوجد ما شف فاستطاعت مثل الظليم اذا زف
 أنعلت بالقتاد وهي بلا خف قد اخفافها السرى طول ماتف
 لي باخفافها نواصي البيد
 من رآها بالرد فكرأ افبرق سرى ام الطيف مرأ
 ترمي تارة وتمصف اخرى فهي كالسهم امكنته يد الرا
 في او الريح هبَّ بعد ركود
 قد دعاها من الصبابة داع فمشت عن زرود لاعن وداع
 وهي مذ ازمعت لخير بقاع لم يعقها جذب البرى عن زماع
 لا ولا الشيخ من ثنايا زرود
 همُّها قصدها فلم تك تعلم اتجلى صبح ام الليل اظلم
 اتي كوساء من كرائم شوقم تترامى ما بين أكثبة الرم
 ل ترامي الصلال بين النجود

يمت للعراق في عصفات كم احالت منها جميل صفات
لا تراها سوى عظام رفاق ترقى كالقسي منعطفات
او كشطن من الطوي البعيد

واذا فيك جانب الكرخ جاءت نلت ما شئت من مناك وشاءت
خذ بها حي لمعة القدس ضاءت لا تقم صدرها اذا ما تراءت
نار موسى^١ من فوق طور الوجود

تلك انوار رحمة حسبتها نفس موسى^١ ناراً وما اقتبستها
اي نار يد الهاي شمشعتها تلك نار الكلیم قد آنستها
نفسه حين بالنبوة نودي

أبصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشمع بهتا
اي نار يد الهدى شمشعتها تلك نار الكلیم قد آنستها
نفسه حين بالنبوة نودي

أبصر الناس ليس كالنار نعتا بهت القلب بالتشمع بهتا
احدقت فيه من جوانب شتى^١ وتجلت له فابهت حتى
صعقا خر فوق وجه الصعيد

ان يشارف سراك واديه فاحبس وبطهر الولاء قلبك فاغمس
واخلع النعل فهو واد مقدس وترجل فذاك مزدحم الرس
ل وهم بين ركع وسجود

ذاك بيت جبريل من طائفه وكرام الاملاك من عاكفيه
ويحق المكوف من عار فيه كيف لا تمكف الملائك فيه
وبه كنز علة الموجد

لا تزال الاسلام تلجأ فيه ان باب الحاجات من قاطنيه
صاحب اسم سام وجاه وجيه وهي لولاه لم ترد وابيه
صفو عذب من سلسل التوحيد

هو نور الجلال من غير لبس سيد الخافقين جن وإنس
خذ معنى الهدى بطرد وعكس ملك قائم على كل نفس
بهدي المهتدي وكفر العنيد

لا تخصص به مكاناً ووقتاً هو مليء الجهات أنى التفتا
يمنة بسرة وفوقاً ونحتاً آية تملأ المعوالم حتى
جاوزت بالصعود قوس الصعود

جمعفر عنده عهد نبوه قل لموسى خذ الكتاب بقوة
فحباه السر الخفي المتوه لم يحطه وهم وهل يوتقي الوهر
م لادنسى طرفه الممدود

هو عن ربه معبر صدق ذو عروج بلا التثام وخرق
لا ترم حده بممكن نطق من تمرى عمن سواه بسبق
كنه معناه جلّ عن تحديد

كاظم الفيض منبع الفيض أمى لطفه يملأ المعوالم قدسا
قف على رمسه وباطاب رمسا حي من مطلع الامامة شمسا
هي عين القذى لعين الحسود

تربة ما السما ولا نيراها بالسفات لدون ادنى ذراها
شرف الكاظمين لما كساها بهج الكائنات لمع سناها
ولقلب الجحود ذات الوقود

ايها المشتكي من الدهر ضرا ومن الذنب قد تحمل وزرا
زُر لموسى وللجواد مقرا وانتشق من شرى النبوة عطرا
نشره ضاع في جنان الخلود

ان تقبل ثراه حال سجود خلعت اطيابه مجامر عود
نل بباب المراد اعلى سمود والتثتم للجواد كعبة جود
تعتصم عنده بركن شديد

ربعه كعبه وياطاب ربعاً موقف فيه للحجيج ومسمى
هو ليث الجلال ان يلحق جمعا هو غيث البلاد ان قطب العا
م وغوث للخائف المطرود

كان نوراً في العرش زاه يلوح حيث ليست بجسم آدم روح
وبه انعش السرفات المسيح هو سر الآله لولاه نوح
فلكه ما استقر فوق الجودي

آية لم يصل لها الفكر كنها مثل روح الانسان لم يكنها
جنة خاب من لوى الجيد عنها جنة اتقن المهيمن منها
محكم السرد لايدا داود

من توفى الآثام فيها كفيها فهو لسم يخشى زلة يتقيها
درع أمن بقي الذي يرتديها لا تبالي اذا تحرزت فيها
برقيب من زلة او عتيد

ان والله مهتدي بهداكم سنتي حبكم ورفض عداكم
ليس لي مسكة بغير ولاكم يا اميري لا ارى لي سواكم
أمراً ماسكاً بحبل وريدي

فيكم آية التباهل نص ولكم آية السؤال تخص
لي على حبكم بني الوحي حرص انتم عصمتي اذا نفخ الص
وروا مني من هول يوم الوعيد

حبكم مضفتي تشير اليه ان سير الفتى على ابويه
لست اخشى غدا ضلالة تيه قد تغذيت حبكم وعليه
شد عظمي وابيض الرأس فودي

مالك النار لم يجد لي طريقاً حيث اعددت حبكم لي رفيقا
قد شربت الولاء كأساً رحيقاً كيف اخشى من الجحيم حريقاً
وباء الولاء اوراق عودي

الشيخ جعفر الشرقي

هو الشيخ جعفر بن الشيخ محمد حسن بن أحمد بن موسى بن حسن بن راشد بن نعمة بن حسين؛ أحد مفاخر عصره في العلم والأدب. ولد في التجف سنة ١٢٥٩ هـ ونشأ بها، وكان فاضلاً أديباً شاعراً، دقيق النظر، عالي الفكر، رقيق الجسم، وسيم الشكل، خلف من الكتب كتابين في علم الأصول، وكتاباً في علم الفقه، وديوان شعر. توفي في التجف سنة ١٣٠٩ هـ ودفن في الصحن الشريف ما قاله في الإمامين الجوادين - عليه السلام - مقتبس من كتاب «شعراء القربي - علي الخاقاني ج ٢/٦٢، «أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين ج ٤/١٧٥».

أسوراً لموسى أم سواراً على الشعري
على طور سيناء بآيته الكبري
تشيد حول الفرقدين له قصرا
تنال الثريا صنعه ويك أوفكرا
سرت فرق منها فسبحان من أسرى
ولكن لأمر ما تحيط به خبرا
عرفن لموسى والجواد به قبرا
أهل علت الغبرا أم انحطت الخضرا
لجنة عدن قد تجلت لنا جهرا
بها مثلاً قد نضرب الشمس والبдра
كهيتها الأفلاك قد طبعت قسرا
تجلى الذي قد كان يدري ولا يدري

ألا ليت شعري ما تصوغ بنو كسرى
وكيف من الوادي المقدس سورت
وما خلت لولا العين قد شهدت به
شهدت لأيدي الفرس ما لعقولها
فكيف إلى هام الثريا من الثرى
وما كان يدريها بما ضم قطبة
درت بنجوم الأفق إذ درن حوله
وكيف من الزوراء عند ضريحه
وهيهات لا هذا ولا ذاك إنها
تراءت بها للتأظرين هياكل
مكورة والشمس قد كورت بها
من الثور لا يدري بأمر وراءه

ولا عجب فالطور هذا بما حوى
وما دجلة الخضراء يمناً ويسرة
وتلك عصا موسى أقيمت بجانبه
فكيف بها فذا تراءت تمايناً
أم العرش يغشى الطور فوق قوائم
وحسب ابن لاوي بابن جعفر في العلى
فإن يك في هارون قد شدّ أزره
جواد يبر السحب جود يمينه
ضمن بعلم الغيب ما ذرّ شارق
تضلّ العقول العشر من دون كنهه
أجل هو سرّ الله والآية التي
إمام يمدّ الشمس نوراً فإن تغب
فحقّ إذا أزهرت في صحن داره
فموضوعة طوراً تشعّ بقبره
فمن صفة تدعى المصابيح عنده
ومذ زين الأفلاك أحسن زينة
ومن يك موصولاً بأحمد في العلى
علا تفخر الأفلاك إن وصلت به
من الركب ما بين العراقين يمت
يخبّ بها الحادي سراعاً كأنما
فوارسها من فارس كلّ أصيد
تهلّل حتّى ما رآته غمامة
أخو الصبح إلا أنه بصباحه
سرايا بنو شرّ وإن كان سريها

وذا صمقاً موسى بساحته خراً
سوى يده البيضاء جرت منناً حمراً
وقد طليت أقصى جوانبها تبراً
أسحراً وحاشا إنها تلقف السحراً
كما عدّها في الذّكر فاستنطق الذّكر
إذا ما حكاه أن ينال به فخراً
فقد شدّ موسى بالجواد له أزر
على أنّ فيض البحر راحته اليسرى
ولا بارق إلا وكان به أدري
حيارى كأنّ الله أودعه سرّاً
بها نثبت الإسلام أو تطرد الكفرا
كسا بسنا أنواره الأنجم الزهرا
ودرن على ما حول مرقده دوراً
ومطبوعة حلياً بوجه السّما طوراً
وفوق السّما تدعى الثّريا أو الشّعرى
خضعن له لابل سجدن له شكراً
تهيّب غير الذّكر في نعتة الذّكر
بأملاكهنّ البيض لا مضر الحمرا
ركائبه من دجلة مربع الزّورا
إلى الورد يوم الخمس تستعجل المسرى
ترى بهجة في وجهه البشر والبشرا
بضاحية إلا استهلّت له قطرا
ترى اللّيل لم يخلق بها كي ترى الفجرا
يسير بها طوراً ويبعثها طورا

تراءت لهم ناراً يظنون أنها
بحيث رسا إيوانه الفرد شاهقاً
وما أنسوا إلا وقد أنسوا الهدى
ومد يديه بالوسائل سائلاً
فجاء بها ملأ القفار حولة
ثقالاً تنوء العيس فيها كأنها
أيادي لم تمنن جرت منه عن يد
أتت رسله تترى بهنّ وقبلها
ينادون بالهادي الأمين أخي التهي
فشاد بها سوراً يسير به اسمه
مدينة قدس قدس الله سرها
لها وتج يجري إلى كل جانب
بها كل إيوان يرفع بنائه
خطوط الأيدي العجم أعجم رقما
يميناً بأعتاب الجوادين إنها
فما هي من هاد وفرهاد إنما
لقد حشرت فيها الملائك والملا
أحاطت بموسى والجواد فقل بمن
أبوهم عليّ الظهر من بعد أحمد
فدونكما بكر المعالي أبا الرضا
أماطت جنا فكري وشقت فم الثنا
تباهي الحسان الحور إذ هي دونها

ذبالة ما قد أوقدت فارس دهرها
علا وبنى مدائن كسرى
من الغي لما غار في بحره غورا
لسائل دمع كاد يغمره غمرا
من الأدم إلا أنها ملئت تبراً
إذا وضعت رجلاً تعايت عن الأخرى
غدا يستمير البحر من درة الدّرّاء
من الفلك الأعلى أتت رسلها تترى
فهبّ هبوب الرّيح تستتبع القطرا
إلى فلك الأفلاك لا فلك الشعري
وشرفها حتّى على عرشه قدرا
على كرة لما استقل الثرى مجرى
يبين على إيوان كسرى الورى كسرا
فحفظوا من الذكر المبين لها سطرا
لصنع جنان فوق وسع الوزى طرّاً
قضوا فقضى الرحمن فيما قضوا أمرا
جميعاً ولما تدرك البعث والحشرا
بهم غير علم الله لما يحط خبرا
نبي الهدى والأتم فاطمة الزهرا
لنعتك قد زفت وترضى الرضا مهرا
وداست على أنف العدى فبدت حسرا
عقود ثناء فيك قلّدت النحرا

وله أيضاً عند زيارته للأمامين الكاظمين - عليهما السلام - وهو في حالة مرضه ...

لَمَّا وَفَدَتْ عَلَى الْجَوَادِ وَجَدَهُ فِي حَالَةٍ تَشْجِي لَهَا أَعْدَائِي
حَيْثُ السَّقَامُ جَوَى بِجَسَمِي سَابِق مِنْهُ وَدَبَّ الْمَوْتُ فِي أَعْضَائِي
فَغَرَسَتْ فِي رَوْضِ الثَّنَا دُوحَ الرَّجَا وَجَنِّيتَ حِينَ غَرَسْتَ وَرْدَ شَفَائِي . .

السيد جواد العاملي

هو السيد جواد بن محمد بن حيدر بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم بن علي بن علاء الدين بن علي الأعرج العاملي التجفي «صاحب مفتاح الكرامة» فقيه شهير، وأديب معروف. ولد في قرية شقراء من قرى جبل عامل سنة ١١٦٤ هـ وقيل سنة ١١٥٢ هـ، ونشأ بها مجتهداً في التحصيل، واكتساب العلوم والمعارف حتى استفرغ وسعه في الأحكام الشرعية، ولما جاز في قطره فضل السباق وبزغت شمس فضيلته في سائر الآفاق هاجر وجده دون أن يحمل معه عياله إلى العراق طالباً ما عند الأساطين من علماء التجف من التحقيقات الرائقة والتدقيقات الفائقة. ذكره جمع من الأعلام بلفظ واحد. كان عالماً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً ثقة جليلاً حافظاً متجرباً قارئاً مجتهداً ماهراً في الفقه والرجال، زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً مجتهداً متنبهاً لأقوال الفقهاء، مقلماً على آرائهم وفتاواهم له عندما سافر السيد مهدي القلباطي، وهو مريض إلى زيارة الإمامين الكاظمين - عليهما السلام - «شعراء الغري ج ٢/ ١٤٢، أعيان الشيعة ج ٤/ ٢٩٤.

سلام محب يرتجي أحسن الرد
هي النعمة الكبرى على الحر والعبد
إمام الوري طراً سليلكم المهدي
يجوب فيافي البيد وخذاً على وخذ
ولو غيره ما سار يوماً مع الوفد
ولا السرج يفني لا ولا يحمل يجدي
وذلك منه غاية الجدة والجهد
فعاد مريضاً واهن العظم والجلد

عليك سلام الله موسى بن جعفر
ويرجوك محتاجاً لأعظم حاجة
فهذا إمام العصر بعد إمامه
أتاك على بُعد الديار يزورك
لقد جاءكم في حالة أي حالة
مريضاً فلا يقوى على الكور مركباً
فنصف يريد سيره في نهاره
فيالك جسماً صخ في قلبه

وفي الجسم أدواء تصدّ عن القصد
فمَنّوا عليه بالشفاء وبالرفد
وللرفد أسباب تضيق عند الحدّ
فكان بحمد الله واسطة العقد
فدو الغي يحظى بالنوال وذو الرشد
فبعض على رفد وبعض على ردّ
كما الرسل والأملّك جلّت عن الحدّ
كذا سيّد الزوّراء سيّدنا المهدي
وعندكم التّفضيل يا غاية القصد
بعمافية وفراء فضفاضة البرد
لئن كان باب الله في حرم الحمد
وسيقت غواصي المزن بالبرق والرعد

ففي القلب أشواق تقود إليكم
وقد قاده الشوق الملح إليكم
وما الرفد كلّ الرفد إلّا لمثله
وقد جمعت فيه جميعاً بفضلكم
وزوّاركم لا يحرمون مناهم
وليسوا كحجاج إلى البيت يتمّوا
وزوّاركم والحمد لله حجة
وسيّد خلق الله طه محمّد
فكلّ له أمر بمقدار فضله
فمَنّوا على جسم تموّض فيكم
وذلك فضل يشمل النّاس كلّهم
عليكم سلام الله ما انبجس الحيا

السيد جواد القزويني

هو السيد جواد بن السيد هادي بن الميرزا صالح بن السيد مهدي القزويني الكبير، عالم كبير، وأديب بارع، وشاعر مطبوع، ولد في الهندية سنة ١٢٩٦ هـ بعد أن أكمل الابتدائية أرسله والده إلى مدينة النجف مهذا العلم ومنتدئ الأدب لإكمال دراسته والاضطلاع بجملة من العلوم والوصول إلى التخصص في الفقه الإسلامي، فكان موضع ثقة العلماء فأجازوه ومنحوه الصلاحيات، وكانت له مساجلات أدبية مع جماعة من أدباء النجف. وقفنا على ما يخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقتبس من «شعراء الحلة ج ١ / ٢٩٤».

هذان بيتان من الشعر أرسلها إلى والده في الكاظمية برقياً :

بالجوادين قد أنخت ركابي طالباً منهما شفاءً لعني
أنجحا قصدي المؤمل فيهم وأزالا عن ساحة القلب هني
فأجابه المهدي أخوه نيابة عن والده قوله :

كلّ عام للكاظمين نصحي يتجلى بها عن القلب غمي
حيث شأنا ظنا شقيق فؤادي وأزالا قدماً غمامة سقمي
وأرسل الجواد إلى والده :

بشراكم في حسن عن جسميه زال الضنا
فالحمد لله الذي أذهب عنا الحزنا
فأجابه أخوه المهدي :

من فضل أهل البيت في عمتك عمتنا هنا
فالحمد لله الذي بفضلهما قد حصنا

الشيخ جواد قسام

هو الشيخ جواد بن الشيخ قاسم بن حمود بن خليل الخفاجي الشهير بقسام؛ فاضل متتبع، وخطيب مفوه، وشاعر رقيق. ولد في التجف سنة ١٣٢٣هـ، وفي الخامسة من عمره توفي والده فعني بتربيته أخوه الشيخ موسى ووجهه توجيهاً حسناً. ولع بالأدب واقتلاع عليه، تطلع إلى فن الخطابة منذ عهد الشباب، في حديثه متعة كما في صوته شجاء، نقل عنه السيد عامر الحلوي كتابه «أهل البيت معالم على الطريق» قصيدة في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام.

«أهل البيت معالم الطريق للسيد عامر الحلوص ٧٨» و«شعراء الغري ج

٤٥٩/٣».

ودمعي ممّا نالني ليس ينفد
حرام على عيني تنام وترقد
وتفنى الليالي والأسى يتجدد
قسي الدهر فيهم حين غاب محمد
كأيدي سباين الطفاة مبدد
ثوى عارياً فوق الثرى لا يوسد
وبين طريد في البلاد مشرد
عن الأهل والأوطان ناء مبعد
غريب وفي قعر السجون مقيد
على الأرض ثوباً حين لله يسجد
أجل هو موسى لم يزل يتعبد

فؤادي من نار الجوى يستوقد
أبيت على جمر الغضا فكأنما
تمر على مرّ السنين لواعجي
وما لسوعتي إلا لآل محمد
ولمفي لآل الله أضحوا وشملهم
فبين قتيل بالظفوف معفر
وبين سميم قد تظطر قلبه
وبين سجين عاش رهن حبوسها
أقل لفهر إن موسى بن جعفر
لقد كان يرعاه الرشيد فخاله
تساءل عنه والرّبيع أجابه

إلى أن قضى بالسَّتم صبراً وماله
على الجسر من بغداد نعش ابن جعفر
فيا جانب الكرخ الذي ضمَّ جسمه
ثوى فيك باب للحوائج ما أتى

غداة قضى ناع عليه ومسعد
يشهر فيه بالحديد مصفد
توارى لفهر فيك مجد وسؤدد
له قاصد إلا له تم مقصد

جولة في المشهد الكاظمي

تتضمن هذه الجولة الألواح الشعرية المكتوبة داخل وخارج الحرم الشريف، وعلى الأبواب الأماكن الأثرية والتواريخ الشعرية لها فيها نحن ننقلك إلى مرقد الإمامين الكاظمين الإمام موسى بن جعفر وحفيده الإمام الجواد - عليه الله عليهما - فإلى مدينة الكاظمية من خلال كتاب تأريخ المشهد الكاظمي .. في سنة ١٢٩٩ هـ فتح باب جديد في المشهد ، ولا نعلم موضعه على وجه التحديد، فقد ورد على ظهر كتاب مخطوط بمكتبة الخلّاني ببغداد بيتان بهذا الشأن لعبد الحميد الكاظمي ..

فيا زائراً بالقصد موسى بن جعفر ويا سالكاً بالسّير خير المناهج
ألا فاطلب الحاجات يُمنأ مؤرخاً «فقد فُتِحَتْ باليمن باب الخوائج»

وللشيخ محمد تقي آل أسد الله الكاظمي هذه المقطوعة ..
شاد فرهاد مقاماً رفع الله مقامه
قد بنّاه وكساه مسجداً قل لي علامه !
أيزين الشمس تبرُّ أم يشين البدر شامه ؟
كم رموها بسهام فاتقى الرّامي ضرامه
كم أرادوها بسوءٍ تأبى الله تمامه
جنّة الفردوس لکن زخرفت قبل القيامه

وقال الشيخ راضي آل ياسين ...
اعتكفت فيه وقم مبتهلاً إنه بيت على الثّقوى تأسّس

وَإِذَا مَا جِئْتَهُ أَرْخَ (ألا فَاخْلَعْنَ نَعْلِكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ)

١٣٣٢هـ

وقال الشيخ محمد السماوي...

هذه السدة من يدخلها
يرتقي الداخل فيها منزلاً
فهلّموا وادخلوها شجداً
زادها الله جلالاً ففدت
فلقد نادى الوري تأريخها
نال مرضاة إله العالمين
صانه الله لأمن الداخلين
إنها حطة وزر المذنبين
بركات لجميع العالمين
(ادخلوها باستلام آمين)

١٣٣٢هـ

السيد محمد علي الصائغ الكاظمي والميرزا محمد الشيرازي التجفي ، وكان
محمد علي التجار الكاظمي هو القائم بصنع هيكله الخشبي وقد أرخه السيد صدر الدين
الصدر بقوله ...

مُذ تَمَّ حُسْنًا جَاءَ تَأْرِيخُهُ (سنا الجوادين أزان الضريح)

١٣٢٤هـ

١ - الباب الجنوبي لروضة الكاظم - عليه السلام..

يقع باب الضريح في وسط جهته الشرقية ، وعلى الباب كثير من الكتابات
المنقوشة بالفضة نوردها كما هي ..

«باني ضريح علوية عليه عالية نوابه سلطان الحاجية ؛ صبيه ميرزا أبو الحسن
خان الحسيني مشير الملك ، بسعي واهتمام جناب مستنطاب حاجي ميرزا محمد كاظم
الطباطبائي ناظم التجار تمام شد ١٣٢٤هـ)

ياأبا إبراهيم .. يا محمد بن علي الجواد

«قال الله تعالى .. ادخلوها بسلام آمين ، سلام عليكم طبتم فادخلوها

خالدين»

لذ إن دهمتكَ الرّزايا والذهر عيشك نكّذ

بكاظم الفيظ موسى^١ وبالجواد محمّد
عمل سيّد محمّد على زرگر ١٣٢٤هـ

إنّي استبقت الباب راج عفوهم ثمّ اصطنعت النّقش فيه محرّراً
قد لذت في باب الضّريح مؤملاً غفران دنبي أصغراً أو أكبراً
يا موسى بن جعفر ياباب المراد أدركني

كما كتب على إطار الباب من جهاته الثلاث اليمنى والعليا واليسرى ما
نقّصه ..

قفوا استاذنوا والشموا خشعاً	بباب الحوائج باب الدّعا
قفوا ها هنا كعبة الزّائرين	وطوى لمن نحوها قد سعى
بموسى بن جعفر أمن المخوف	إذا مسّهُ الضّرأو أوجعا
وقفنا ببابك أرجو التّجاة	فما أعظم الباب ما أوسعا
بللى فهي والله باب الإله	بها الله الطّافه أودعا
تغيب الهموم بأعتابها	وللتّعد فيها نرى مطلقا
بها السّيّد الشّافع المرتجى	لمن أبصر الحقّ فاستشفعا
ربيع البلاد ومدارها	إذا الذّنب صيرها بليقعا
تمسّك به فهو مسك الثّقي	وللمعلم والحلم أنقى وعاء
هنا روعة الدين للتّاظرين	وسؤدد دنيا المعالي معا
ونور يُضيء شفاف القلوب	ويهدي النفوس الشّنا أجمعا
رضعنا محبّته في المها	د وفي القبر نفرشها مضجعا

أما مصراعاً الباب فيحيط بها شعر فارسي من جهاتها الأربع ، وتتناثر في

وسطها التصوص :

يا ذا الجود والنعيم يا ذا الفضل والكرم يا باريء الذرّ والنسم
يا كاشف الضرّ والألم صنع في إصفهان في عهد الشيخ علي الكلیدار.
يا عالم السرّ والهمم ياربّ البيت والحرم يا خالق اللوح والقلم
يا ملهم العرب والعجم .. « المتبرّع لهذا الباب الذهبيّ ، المتمسك بولاء الأئمة
الأطهار ، الحاج إسماعيل الحاج قاسم ، الساعي الشيخ مؤيد . زركري حاج محمد
حسين برورش ، طراحي ومينا سازي شكر الله صنيع زاده ، قلمزني أحمد ديناري
إصفهان ١٣٨٣ هـ زیر نظر حاج ميرزا أبو القاسم كوبائي) ..

٢ - الباب الشرقي لروضة الكاظم - عليه السلام ..

ذهبيّ ، طوله ٣٤٠ سم ، وعرضه ٢٠٠ سم ، صنع في سنة ١٣٨٤ هـ ، عليه
لوحة من الميناء متصلة بإطاره الأعلى ؛ كتب عليه بالذهب نصّ ما كتب على الباب
السابق ، ويليه اسم المتبرّع ، الحاج محمد جواد الحاج محمد رضا والساعي الشيخ محمد
حسين المؤيد ، وتاريخ عمل الكتيبة سنة ١٣٨٤ هـ .

وفي الباب لوحة أخرى متصلة بأسفل الإطار الأعلى ، كتبت عليها بالذهب آية
التطهير كما كتب على إطار الباب منجهاته الثلاث ما نصّه ..

اقام الهدى باباً لموسى بن جعفر	وقال .. الى الفردوس من ها هنا عبر
وصاغ له من معدن اللطف حلية	بشهب السما قد رصعت لا بجوهر
له الله باب إن تجلّى سناؤه	لشمس الضحى قال . اختفي وتستري
عن الصدق والإخلاص في الله صنعه	يعبر إن أعيا لسان المعبر
مثابة أمن واعتصام لمذنب	ومنبع الطاف ويُسّر لمعر
فقف بذوي الحاجات واهتف مؤرخاً	(بحاجاتك أنتي باب موسى بن جعفر)

١٣٨٣ هـ

أما مصراعاً الباب فكتب حولها من الجهات الأربع سورة الذهر بكاملها ..

تليها جملة (صدق الله العلي العظيم، كتبه فاضلي بأصفهان سنة ١٣٨٣)
وكتب على المصراعين من الأعلى إلى الأسفل وسط طور مختلفة الشكل ما
يأتي ..

يا مجيب الدعوات يا رافع الدرجات
سلام قولاً من رب رحيم سلام على إبراهيم
ثم في عهد سادن الروضة الكاظمية الحاج شيخ علي كليدار بن الشيخ حميد
وتضمنت زوايا المصراعين النص التالي متناثراً فيها ..

بسعي واهتمام المتصدي الشيخ حسين المؤيد، تحت نظر حاج ميرزا . أبو القاسم
كوبائي أصفهاني، طراحي وميناسازي شكر الله صنيع زاده، سازنده حاج حسين
برورش، قلم زني أحمد ديناري .

٣ - الباب الغربي لروضة الكاظم - عليه السلام ..

فضي، في وسطه كتابات بالذهب، طوله ٣/٤٠ سم، عرضه ٢/٠٠ سم صنع
سنة ١٣٣٩ هـ، كتب حول المصراع الأيمن من جهاته الأربع الأبيات التالية ..
أقول لأُسرتي وذوي ودادي ومن شاء النجاة من العباد
وعند الله رام علو قدر وشاء الفوز في يوم التناد
ألا حثوا ركائبكم خفافاً إلى باب الحوائج والمراد
هناك تمسكوا بضريح قدس سما فوق الضراح بذوي الأيادي
غياث المعتفي حرز اليتامى لدى الجلي محمد الجواد
وقفنا على باب الحوائج وقفة لنا قضيت فيها جميع الحوائج

وكتب على المصراع الأيسر من أطرافه الأربعة الأبيات التالية ..

إلهي بحب الكاظمين حبوتني فقويت نفسي وهي واهية القوى

بجودك فاحلل من لساني عقدة
نويت وإن لم أشف من شائثيهم
لمرقد موسى والجواد برغمهم
هوئى مذ أضاء الثور من طوره امرؤ
ولكن هوئى موسى فخر إلى الثرى
لأنشر من مدح الإمامين ما انطوى
فحسبي منهم أن للمرء ما نوى
أجل من الوادي المقدس ذي طوى
كما أن موسى من ذرى الطور قد هوئى
ولما هوئى هذا تعلق في الهوا

وكتب على المصراعين من الأعلى إلى الأسفل على طرر مختلفة الأشكال ما يأتي ..

«بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»

ايندر كعبة اميد گدا وشاه است ايندر قبله حاجات ونجاة همه خلق
قال - جل شأنه - : «وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها
وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» صدق الله عمل
محمد حسن قلم زن سنة ١٣٣٩ هـ .

هو الواقف ، وقف نمود مرحوم مبرور حاجي محمد علي افضل تاجر شرش تري ،
حسب الفرمايش عمدة التجار حاجي محمد تقى افضل تاجر شوش تري بسعي واهتمام سيد
محمد رضا معلم عمل استاد رجب علي زرگر ، كتبه شيخ علي .

روي حاجات جهات جمله مقصد هر دو جهان حاصل
بر ايندرگاه است از ايندرگاه است
قال النبي - صلى الله عليه وآله - : مثل أهل بيتي كسفينة نوح .
وللباب عضادتان قضيتان نقشت فيهما جملة «ياباب الحوائج»

٤ - الباب الشمالي لروضة الجواد - عليه السلام ..

فضي ، في وسطه كتابات بالذهب ، طوله ٣/٤٠ سم ، وعرضه ٢/٠٠ سم ،
صنع سنة ١٣٤٠ هـ كتبت حول المصراع الأيمن من جهاته الأربع الأبيات التالية :

ما هذه القبة الحمراء قد ظهرت
قامت على الفلك الأعلى قوائمها
ظننتها أنها شمس الضحى شرقت
فالعقل عاتبني من أنها خلقت
حارت عقول لعليها فإن بها
مذ كان مدفن موسى والجواد بذا
وأشرقت من سناها الشمس والقمر
من نورها بانئت الآيات والزبر
أنوارها وبدت في الكون تشتهر
من نورها الشمس منها نالت الفرر
أسرار حكمة علم الله مدخر
جبريل في لشم باب منه يفتخر
حرره الجاني علي ١٣٤٠ هـ

وتحيط بالمصرع الأيسر من جهاته الأربع الأبيات التالية ..
فاهيج به بين تهليل وتكبير
يؤوب عنه بذنب منه مغفور
فإنها خير سعي منك مشكور
منه بنيل من الرضوان مرفور
للتأظرين تجلّي غير مستور
دخوله عند تأصيل وتكبير
ذا شامخ الظور أم ذا باذخ الثور
هو المقدّس واديه فزائره
ناج ابن جعفر واعلن في تحيته
واطلب مرادك واستجد الجواد تفز
فذا مقام علي سرّ الاله به
باب الحوائج باب الله فاغتنموا

وكتبت على المصراعين من الأعلى إلى الأسفل على طرر مختلفة الأشكال
مانقه ..

«بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً»

چه خرگهي است كه حصن العباد دانندش يا امام محمد الجواد باب المراد ١٣٤٠
قال - جل شأنه - : «وسيق الذين اتقوا

روا كننده حاجات موسى بن جعفر هو الموفق لكل خير
ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها
وقف نمود جناب حاجي عبد النبي خلف

وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام

مرحمت پناه حاجي عبد العلي تاجر كازواني

عليكم طبتم فادخلوها خالدين» صدق الله

بسمي واهتمام جناب حاجي فتح الله زرگر

بقلم زني محمد حسن بن مرحوم شيخ موسى

شش و شصت و نهم ۱۳۴۰ هـ

چه در گهی که باب المراد نا مندش

شفیع خلق امام جواد خوانندش

قال النبي - صلى الله عليه وآله -: «أنا مدينة العلم وعلى بابها» وللباب

عضادتان من فضة نقشت عليها كلمتا «ياباب المراد» .

٥ - الباب الشرقي لروضة الجواد - عليه السلام -

فضي .. طوله ٣/٤٠ سم ، وعرضه ٢/٠٠ سم ، صنع في سنة ١٣١٤ هـ . يحيط

بالمصراعين من كل أطرافهما شعر فارسي وفي وسط المصراعين من الأعلى إلى الأسفل ما نصّه ...

نَصَبُهُ . . .

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا»

دوم تقی جواد آن یگانه که بود بروی آنکه زند دم همی ز دین مبین

زایران این حرم را مردم از عرش میرسد او از طبتم فادخلوها خالدین

برین ضیای دیده رسل ختم بگفت چارده چون شدیس از هزار

رسول أمين

يا قاضى الحاجات

يا كافي المهمات

الباني حاجي محمد جواد بن مرحوم

تمام شد این در مطهر بسعی

حاج محمد تقی سنه ۱۳۱۴ هـ

أقا سید حسن بصام .

٦ - الباب الغربي لروضة الجواد - عليه السلام -

فُضِّي طوله ٣/٤٠ سم ، عرضه ٢/١٠ سم ، صنع في سنة ١٣٢٧ هـ ، يحيط بالمصراعين من كل جهاتهما شعر فارسي ، وفي وسطها من الأعلى إلى الأسفل كتابات نقصها ..

وكان سميكم مشكورا «فادخلوها بسلام آمين»

«إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً» عمل حسين نقاش زرگر كرمانشاهي ١٣٢٧ هـ

أ - الباب الشمالي

فُضِّي طوله ٣/٤٠ سم ، عرضه ٢/١٠ سم ، صنع في سنة ١٣٦٨ هـ - كتب على القسم الأعلى من إطاره قوله تعالى : «حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين» .

ووردت في المصراعين من الأعلى إلى الأسفل التصوص التالية :

باب قدس بالكاظمين تسامى قلت إذ شاده محمد أرخ
شرفاً واعتلى على النيرين جل بالكاظمين باب المراد

١٣٦٨ هـ

سلام على آل يس ، علي مع الحق والحق مع علي ، والكاظمين الفيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .

أنشئ هذا الباب المبارك بوصية من المغفور الحاج محمد الوتار .

خدمتكما ياسيدي بخدمة تمكنت منها وهي غاية مجهودي ولاية علي بن أبي طالب حصني ، ومن دخل حصني أمن من عذابي .

بسمي أستاذ عباس زرگر إصفهاني ، بعمل محمد علي بسند صايغ وأخوان محمد

باقر بن عباس إصفهاني سنة ١٣٦٩ هـ.

على نفقة ولده الميرزا داود، وذلك في عصر الشيخ علي كليدار نجل المرحوم
الشيخ عبد الحميد
وأيقنت أنني فائز بقبولها فإنكما أهل للمكارم والجود

ب - الباب الجنوبي.

فقيّ طوله ٣/٤٠ سم، عرضه ٢/١٠ سم، صنع في سنة ١٢٩٤ هـ، نصب بعد
صنعه في وسط طارمة باب المراد، ثم نقل إلى هذا المكان ليوضع باب ذهبيّ موضعه
ليست في إطاره كتابات، ويحيط بأطراف المصراعين شعر فارسي، وفي وسطها
من الأعلى إلى أسفل دوائر ونقوش كتبت فيها التصوص الآتية :
هو الواقف على ضمائر العباد، اين يكزوج باب شريف را براستانه مباركة
كاظمين - صلوات الله وسلامه عليهما وعلى آبائهما الطاهرين - كه معروفست بباب
المراد، وقف بنده ذليل خاكسا وكلب آستان أئمة أطهار - عليهم السلام - ١٢٩٤ هـ.
كتبه العبد الجاني ابن الوصال يزداني داقمه فرهنگ بن الوصال الطائفة الحاج
معتمد الدولة فرهاد ميرزا بن مرحمت وغفران مآب وليعهد دولت عليّه إيران عباس
ميرزا - طيب الله ثراه، وجعل بحابيح الجنان مثواه - في سنة أربع وتسعين ومائتين بعد
الألف الأول من الهجرة المقدسة المباركة خادماً سيّد مهدي نقاش .

ج - الباب الأوسط

ذهبيّ طوله ٣/٧٠ سم، عرضه ٢/٨٠ سم، صنع في سنة ١٣٨٧ هـ، تتصل به
فوق إطاره الأعلى لوحة مستطيلة من الميناء، كتب عليها بالذهب قوله تعالى : «وسيق
الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين» .

وعلى طرفي الباب لوحتان من الميناء، طول الواحدة منها ٢/١٠ سم، بعرض

٥٠ سم ، كتب عليهما بالذهب ما نصه :

(الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الحمد لله على هدايته لدينه والتوفيق لما دعا إليه من سبيله ، اللهم إنا نكرم مقصود وأكرم مأتى ، وقد أتيتك متقرباً إليك بابني بنت نبيك - صلواتك عليهما وعلى آبائهما الطاهرين وأبنائهما الطيبين - اللهم صل على محمد وآل محمد ، ولا تختب سمي ، ولا تقطع رجائي ، واجعلني عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين) المتبرع لهذا الباب الذهبي الحاج عبد الرسول علي الصفار. بمساعي الشيخ مؤيد ، سازنده مينا شكر الله ضيع زادة إصفهان ، ويحيط بمصرعي الباب من الجهات الأربع القصيدة التالية :

وجه ينير ووجه يستفيض هدى	وجهان للحق غير الله ما عبدا
ففيهما الفوز ديناً والتجاة غدا	هما الجواد وموسى فاعتصم بهما
أو السناد لظهر يبتغي سندا	هما العماد لمن طاحت به عمد
كان الرفيع على بابيهما سجدا	فلا غرابة لو أن النضار وإن
تجئبا عنه في دنياه وابتعدا	أو جاء يطلب قربي من مواهب من
أعتاب شهمين ما مذا إليك يدا	يا أيها الذهب الوهاج فزبرضا
هما إمامان إن قاما وإن قعدا	فلا تسليني حديثاً عن مقامهما
واعقد على حبتهم من تبرك العقدا	فالشم لآل رسول الله تربتهم
ولم يكن قط يوماً مخضهم زبدا	هم زبدة الكون نفعاً إن مخضتهم
بنصره فوفى كل بما وعدا	قد عاهدوا الله في التقوى وعاهداهم
شمالاً وأصبح شمل المعتدي بددا	شاء الطغاة لها التفريق فاجتمعت
وكل معتقل أمسى لهم بلدا	فكل منفى لهم أمسى لهم وطناً
يحج للبيت يبغي الحق من قصدا	تحج الناس من أقصى البلاد كما
كيف انتهت وكذا من عاش مضطهدا	فاعجب لغاية مظلومين قد قُهر
وللعفاة إذا ما أبلسوا عمدا	إن أصبحوا للورى كهفاً تلوذ به
ضاق الزمان فأمسى عيشه نكد	كم فرجت بهم جلى أشم به

فمن دجى ليل مسراه استنار بهم
قوم لهم زاد من يمشي لخالفه
حوض الولاء وحوض الكوثر اتحدا
إليهم أنهت الدنيا مفاخرها
وإن تلفتت الدنيا لمعتصم
قد أحكموا العروة الوثقى بخالقهم
ما قيمة الثبر ممن إذ تؤرخهم
ومن أضاع هدى خير بهم وجدا
وفداً إذا الزاد من أعماله نفدا
وبهم ليمتار عن صد من وردا
من دونهم آدم مسحراً وما ولدا
ملء الفراغ سواهم لم تجد أحدا
وصلاً فلم ينقصم عقدها زردا
(سبح التضار على أبوابهم سجدا)

١٣٨٧ كته فضائي

وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بالروضة إيوان كبير فيه قبر الشيخ
المفيد، ويفصل هذا الإيوان عن الرواق شبك فولاذي بطول الإيوان، وقد كتبت
بالفولاذ في أعلى هذا الشباك على امتداده كلمات متقطعة هذا نصها : (يا الله ، يارحيم ،
ياحكيم ، يا حليم ، يا عليم ، يا كريم ، يا الله ، يا محمد ، يا علي ، يا فاطمة ، يا حسن ،
يا حسين ، يا علي ، يا محمد ، يا جعفر ، يا موسى ، يا علي ، يا محمد ، يا علي) .

وبلي ذلك سطر فولاذي بطول الشباك تضمن الأبيات التالية رثاء المفيد ..

لا صوت الناعي بفقدك إنه
إن كنت قد غيبت في جدث الثرى
والقائم المهدي يفرح كلما
وانتشرت في أطراف الشباك كلمة «يا الله» ثلاث مرات وكلمة «يا محمد»
مرتين وكلمة «يا علي» مرتين، وفي داخل الإيوان في أعلاه قطعة رخام حُضر فيها
النص التالي :

هذا مرقد الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام
التمكبري البغدادي، ولد يوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة سنة ٣٣٦هـ، وتوفي
ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣هـ، ودفن في هذا المكان بجانب قبر شيخه
الشيخ الفقيه أبي القاسم جعفر بن قولويه القمي المتوفي سنة ٣٦٨هـ

الزواق الجنوبي

طوله ٢٨ متراً، وعرضه ٤/٣٠ سم، يتصل من جهته الشماليّة بالروضة، وبينه وبينها باب واحد سبق وصفه ويتصل من جهته الجنوبيّة بطارمة باب القبلة، وبينه وبين الطارمة ثلاثة أبواب؛ نورد وصفها فيما يلي :

أ - الباب الشرقي .

خشبي . ليست فيه كتابات أو نقوش ، في أعلاه مثلث كبير من الطابوق الكاشاني ، وردت فيه الكلمات الآتية متفرقة بين نقوشه :

موسى . ابن . جعفر . والجواد . ومن . هما . سر . الوجود
هذا . ملاذ . الخائفين . وذاك . مأوى . للوفود

١٣٦٠هـ

وفي وسط الكاشاني المشار إليه الأبيات التالية :

لذا بباب للجوادين غدا صدر أهل الدين فيه منشرح
تسجد الأملاك في أعتابه وبه من لاذ بالخير ربح
قلت للسائل عن تأريخه (لذا بباب للجوادين فتح)

١٣٥٩هـ

ب - الباب الغربي

خشبي ، ليست فيه أية كتابة ، فوق الباب الكاشاني معوق كتب في وسطه

مانصه :

باب قدس للجوادين به كلُّ هم للبرايا ينجلي
بالإمامين بشرى أعتابه شرفاً فوق الثريا يعتلي
أيها السائل عن تأريخه (قم فبشر فاتح الباب علي)

المؤرخ شيخ جعفر التقدي سنة ١٣٥٧هـ

ب - الباب الأوسط

على يمين الباب ويساره لوحتان متصلتان بالإطار كتب على أولاهما : (ياأبا جعفر مولانا محمد بن عليّ البرّ الثقيّ الجواد - عليه السلام - وعلى الثانية : (ياأبا إبراهيم مولانا الإمام المهّام موسى بن جعفر الكاظم - عليه السلام -) وكتب على أطراف المصراعين القصيدة التالية :

باب تجلّى نوره وضيّاه	وبدا إمام الناظرين بهاؤه
قد صيغ من ذهب يضيء وفضة	تزهو فأشرق حسنه ورواه
بهر العقول جماله وكماله	وحكى التجوم صفاؤه ونقاؤه
هو آية في الفن أبدع صنعه	فكر أنار له السبيل ولاؤه
باب تودّ الشمس لو هي أثبتت	فيه فأين سناؤها وسناؤه
باب الكرامة والإمامة والهدى	وعليه نور الله جلّ ثناؤه
باب الحوائج ما دعا متضرّع	بحماه إلّا واستجيب دعاؤه
باب الرّجاء وفيه يزدهر المنى	ما جاءه راج وخاب رجاءه
باب العطاء وما استجار بظلمه	مستعطف إلّا وزيد عطاؤه
في بقعة سعدت بأقدس مرقد	قد ناطح السبع الشّداد بناؤه
باق على سرّ العصور وإنه	يوحي بمختلف العظّات بقاؤه
ضمّ الذين بفضلهم قام الهدى	وبدت معالمه ورقّ لواؤه
وهم الذين تشرّفت وتقدّست	أرض العراق بقبرهم وسماؤه
آل النّبى وإنهم خلصاؤه	دون الأنعام وإنهم خلفاؤه
هم فرع دوحته وعيبة سرّه	والمرء يحمل سرّه أبناؤه
فيهم تجسّد علمه وكماله	وبهم تجسّم عزمه ومضاؤه
وبهم تجلّى عدله وجهاده	وبهم تمثّل زهده وسخاؤه
بيت النبوّة والإمامة حيث قد	بلغ الكمال رجاله ونساؤه

لله بيت أينعت أثماره في الخفافقين وأورفت أفياءه
وتفجرت أنهاره وتلألأت أنواره وتقدست آلاؤه
وسرت إلى كل الشعوب هباته وترددت ما بينهم أصداؤه
بيت جميع الكائنات لأجله قامت وكل العالمين فداؤه
أرخ السيد علي الهاشمي تجديد طارمة باب المراد ..

إيوان قدس بالجووا دين سمت مباهجه
فاق على وادي طوى وشرقفت معارجيه
جلد في عهد علم سي من زكت نتائجيه
السادن التذب الذي مرضية مناهجه
من جاءه أرخ به تقضى به حوائجيه

١٣٧٦ هـ

وله أيضاً تأريخ آخر لنفس الإيوان والطارمة ..

إيران قدس بالجوادين سما بحسنه فاق الرياض الزاهية
قد جددوا ببناءه وأشرقفت فيه المرايا كالشموس الضاحية
انظر لعرشه وأرضه (كما يحمل عرش مجده ثمانيه)

١٣٧٧ هـ

الشيخ حسن البهبهاني

هو الشيخ حسن بن الشيخ محمد بن عبد الصمد البهبهاني، فاضل وأديب، ولد في مدينة النجف سنة ١٣٠٩ هـ، ونشأ بها، وبعد أن أكمل القراءة والكتابة درس المقدمات على أساتذة فضلاء، وتدرّج في طلب العلم فأحاط بعلوم الأدب إحاطة تامة، ونطّلع إلى نظم الشعر وهو معدود في الطبقة الوسطى من شعراء عصره، وقد توفي في النجف سنة ١٣٦٢ هـ، وله في رثاء الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقتبس من كتاب «شعراء الغري - علي الخاقاني ج ٣/ ٩٣

لقد أهاجت بكاء الواجد الفاني
تملي فنون الهوى من فوق أفنان
فليس شجوك من شجوي بسيّان
وضعف جسمي أقوى كلّ برهان
ما دمت لا تكتمين الوجد كتمان
وصاحب الشوق لم يهنأ بسلواني
وأنت تملين لي شمعاً بالحاني
كأنّ عيني في التذراف عينان
باب الحوائج موسى فخر عدنان
ما زال يُنقل من سجن إلى ثان
فناصبوا الله في كفر وطغيان
وقد جنوا ما جنوه آل سفيان
فيه وقاساه من جور وعدوان

ماللحمائم ناحت فوق أغصان
قامت على الدّوح ورقاء مؤرّقة
حسبي وحسبك ما هيّجت من شجن
لي مثل وجدك أضعافاً مضاعفة
لا أنت للدّوح لا للشّوق لا لهوى
إنّ الحمائم في الأسحار هاجعة
ألمي الغرام بأنفاس مصقّدة
أكاد أشرق في دمعي لفرط بكاء
وما لعيني لا تبكي وقد نظرت
لهفي عليه سجيناً طول مدّته
جرّوه وهو يصلي طوع بآرثه
ساروا به في قيود كبّلوه بها
سل حبس عيسى ومالاقاه من محن

ولا تسل عنه حبس ابن الربيع فكم
 وخلّ عَمّا جنى التّندّي ناحية
 يلقي الإمام بوجه ملؤه غضب
 يُمسي من السّجن في ليل بلا شهب
 روحي فداه بعيداً عن عشيرته
 حتّى إذا جرّعوه السّم في رطب
 ناءٍ عن الأهل لم يحضره من أحد
 لهفي له وهو في قعر السّجون لقي
 نعش ابن جعفر حتّالون تحمله
 مثل ابن من دانت الدّنيا له شرفاً
 لمن على الجسر نعش لا يشيّعه
 لمن على الجسر نعش يستهان به
 لمن على الجسر نعش لا يطوف به
 لمن على الجسر نعش ما أعدّ له
 لمن على الجسر نعش لا يجهّزه
 إن أنس لا أنس إذ مال الطّبيب له
 فمرّ يعبر لا يلوي على أحد
 يقول ما للفتى مصر ولا فئة
 إنّ الفتى مات مسموحاً فأين هم
 القيّد في رجله والغلّ في يده
 ألقيه في الجسر مطروحاً تقلّبه

أعيب به الضّر من آن إلى آن
 فذكره فتّ في قلبي وأشجاني
 وكان يسمعه من لفظه الشّاني
 ولا يرى الصّبح في ضوء وتبيان
 لا بل بعيد اللّقا من أيّ إنسان
 فحال من وقع المردّي بألوان
 فداه أهله من شيب وشبان
 وليس يدنوه من أهل وجيران
 فأين عنه سرايا آل عدنان
 لم يحتفل فيه من قاص ولا دان
 من الوري غير حراس وشجان
 كميت غير ذي شأن وعنوان
 ذوه من رحمه الأدنى أولوا الشّان
 ضريح قبر ولم يدرج بأكفان
 أهل المودة من صحب وأعوان
 فجسّ باطن كفيه بإمعان
 غرته دهشة واهي اللّب حيران
 أما له ثائر في بأس غير ان؟
 فليثأروا فيه وليقضوا على الجان
 وللعباءة شأن أعظم الشّان
 أيدي الأجانب في سرّ وإعلان

الشيخ حسين البيضائي

فضيلة الشاعر الشيخ حسين البيضائي، له رثاء في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقتبس من كراس «ذكرى وفاة الإمام الكاظم - عليه السلام - تأليف لفيف من العلماء - مطبعة الغري سنة ١٣٨٦ هـ.

ليلاً وحقّ الذي في عهده أسرى
مازرت بغداد إلّا هيجت حربي
وما نظرت إلّا قبر تضمّنه
وما زرت بغداد إلّا زرت مرقده
موسى بن جعفر لم يقصد له أحد
لم أنس موسى وهارون الرّشيد غدا
وجاء قبر رسول الله معتذراً
وإنّ هارون من موسى وقد خضعت
لهفي عليه وما لاقاه من كدر
أفنى من العمر قسطاً لا يليق به
تداولته الأيادي من يدي أشر
حتّى رماه السنديّ وهو على
وعاد هارون ذلك اليوم مبتشراً
ووجهه حمّالين أربعة
ويتمّموا الجسر والسنديّ يقدمهم
هناك نادى عليه وهو يعرفه
وكم رأى في السّما من آية كبرى
مصيبة الظهر موسى إذ قضى صبرا
إلّا همت مقلتي مذ أنظر القبرا
وطفت من حوله استكشف الضّرا
في حاجة أبداً إلّا قضت فورا
يدبر الأمر في إعدامه سرّاً
إليه في أمره كم يقبل العذرا
له الرّقاب ولم تخلف له أمرا
ما صادف الصّخر إلّا ذوّب الصّخرا
رهن السّجون يقاسي البؤوس والضّرا
إلى لثيم من الإلحاد لن يبرا
مادام من قتله بالسّم قد اجرا
لما أحاط بما قد ناله خبرا
لنعش موسى ولم يحفل به قدرا
حتّى به يا لعمرى وافرا الجسرا
حقاً ومن حقه قد أظهر النكرا

(هذا الذي كان أهل الرّفْض تزعمه لولا سليمان لم يحضر جنازته لكنّ ما كان من إقدامهم أبداً هب السّعادة في الدّنيا بفائدة لو كان قدر لها ما ذمّها أحد يابن الذين بها عاشوا على وجل وهم إلى الخلق أبواب النّجاة وما كأنّ في حبّهم ما آية نزلت فأين نسل عدّيّ من أبي حسن وأين آل أبي سفيان من حجج الـ وأين منهم بنو العبّاس لو وزنوا الله أكبر آل الله ما صنعوا كم عقر السّيف منهم وجه ذي نسل ولا يطيب لموتور لنا أبداً ولا تنام له عين وواتره فكيف آل عليّ بعده هجعت وكيف آل مناف وهو سيّدها قرّوا فما بالهم عن ثار سيّدهم وكم لهم في بني صخر دم ولهم وما لها غير من يأتي فيملؤها عجل فدتك أناس ليس يعجبها ما كان فائدة الأوباش لو حضروا قد بذلوا الذين بالدّنيا وقد عملوا فانوا الرّشاد ومالوا عن مسالكه

إمامهم مات) لم تدرك به وترا ما بين شيعة إذ هون الأمرا على الرّشيد وما أبقوا له ذكرا هل كان تنفع شخصاً أهل الأخرى فكيف في عيشها من كان مفتقرا حتّى قضوا وهلمّ أزكى الوريّ بحرا منهم على الخلق إلّا حجة كبرى والأبى في حبّهم قد طبق الذّكرا وأين منه ابن تيمّ حينما يطرى رحمن آل عليّ من بني الزّهرا وهل يساوي السّها أفق السّما قدرا حتّى الوريّ معهم تستعذب المرّا في الثّرب يحكي جمالاً من قضى صبرا عيش ومن خصمه لم يدرك الوترا حيّ وذا قلبه لم يمله ذعرا ورزؤه والمعالي يقصم الظّهرا تفضّ من غضب لم تشهر البترا موسى وما غيرهم عن ثارهم قرّا في غيرهم من بني العبّاس هم أدرى قسطاً كما ملئت من قبل ذا جورا إلّا سوى المال جمعاً كيف مادرا أو غيّبوا في الثّرى سيّان في المسرى لغيرهم كسعات تطلب الأجر واثروا بالقوميّ الغي والكفرا

كذا نعيش وأيد القوم عاملة
لو كان حقاً لنا عين ملاحظة
عيوننا ضلّتنا تسعى وما برحت
وليس للكفر يمشي نحونا ولنا
يا شعب وعياً أما يُشجيك ما صنعت
مالت عن الدين آلاف مؤلفه
فكيف لا ونفوس الناس أكثرها
فكم بكف العدى دميّاً تجرّعه
فلا تضيق إذا ما الله أمّ لهم

ونحن نلهم ممّا نالنا الصبرا
لضاقّت الأرض في أعدائنا وطرا
حذار من فتكنا أجفانها سهرى
أيد طوال تزيّن الجيد والسّحرا
أيدي الأعداء وما يكفيك مامراً
إذ هزّها الغرب كي يستكشف الأمرا
مغشوشة وخبيث الأصل لن يبرى
كأس المنون وكم في حبّ لها جرّاً
فكلّ شيء له مهما يكن قدرا

الشيخ حسين الصّخاف

هو الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن ناصر بن موسى بن حسين بن محمد الصّخاف الأحسائيّ الكويتيّ؛ علامة فقيه، وأديب وشاعر وآبؤه جلّهم من العلماء والشّعراء، وبيتهم بيت علم وشرف. ولد في الكويت سنة ١٣٠٣هـ، وافاه الأجل سنة ١٣٤٣هـ، نقل إلى التّجف ودفن في وادي السّلام أو مقبرة الفريّ - كما سماها صاحب كتاب أعلام هجره - وقد نقلنا هذه القصيدة منه ج ١/٣٠٢، وهي تخبس في مدح الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السّلام - والأصل لملاّ عابدين الكويتيّ...

راق من روضة الثّنا مثواها وزكى في التّفوس نشر شذاها
وبطيب إذ شاهدت أصفاهها رنّحت بالمديح ريح صباها
واستطابت قلوبنا في هواها
عقّة هامت القلوب بطيب عن هوّى للعقول خير طبيب
فترامت أقوالها بنسيب فمن اليوم مبلغ عن خطيب
للورى في عمادها ورجاها
سيّد ساد بالإمامة والجد وله فوق هامة المجد فرق
جوهر جنسه يجلّ عن الحد ذاك موسى بن جعفر الظّهر من قد
حاز أكرومة أبت أن تُضاها
خصّة الله بالكارم حبّا وبراہ لدارة الكون قطبا
وله في انتسابه خير قربى هو نجل الوصيّ وابن المنبى
من به الرّسل أوضحت أنباها

ملكاً كان في الوجود وحبراً لا تحيط الورى بمعناه خبراً
هو رمز وفي المعوالم طراً آية الله والمعظم قدراً
شرف عرش الجليل شمس ضحاها

رسل الله عن علاه أبانت وبتعليمه الملائك دانت
ذاك هاد منه المناقب بانّت من دعى الخلق للرّشاد وكانت
في ضلال عن الهدى فهداها

هو والمجد في الوجود قوام وملك الإله طراً نظام
رحمة نعمة حياة حمام علم عيلم وامام همام
كم له من مناقب لا تناهى

قله في العلى مقام علي مرتضى من إله مرضي
عمد للورى صراط سوي سند سيّد صفي مضي
بل وزيتونة يضي ضباها

هو من نسل صفوة قد أصابت كل فضل عن نيله الخلق خابت
وهو غصن به الثمار استطابت ذو الأصول التي اشمخرت وطابت
حيث كانت من أحد منشاهها

ماجد في العلى له أي منزل وإمام ثقل النبوة يحمل
مصدر الفيض ذاك إن كنت تعقل قبلة العارفين بل سركن في آل
.. كون والشاهد الذي يدعاها

أنجم السبع عن سنه استبانّت وذرى المجد عن معانيه زانت
ولسدى ذرة الورى حيث كانت كم له من مناقب قد أبانت
قدرة البارئ الذي أنشاهها

أهو البدر حيث تمّ كمالات أم هو الشمس ضحوّة تتلالا
أم هو الجوهر العديم مثالا حاد فكر الأنام في من تعالى
رفعة طال حجبها وسماها

فيه قد كَلَّمَ المسيحَ رُضِيعاً قومه وارتقى مقاماً رفيعاً
يا سراج الوجود أم طلوعاً يا من انقادت الأمور جميعاً
طوع أمر له إذا ما دعاها

لك وصف أعين العقول وكنه أبلغ الواصفين يقصر عنه
وسوى الله للورى لسم يبينه أنت باب الإله ينزل منه
وحي آياته التي أوصاها

أنت للمرئى وطه كنفس ولروض الوجود علة غرس
أنت نور منه بدت كل نفس أنت عند الإله لاهوت قدس
في غيوب الخفي التي أخفاها

أنت قطب دار الوجود عليه وجميع الأشياء ترنو إليه
وعليها يفيض ما لديه أنت كنز تقسمت بيديه
أرزق للورى كذا ما سواها

للورى كنت ظلها الممدودا ومعيناً تحيي به الموجودا
فلئن عشت أو قتلت شهيدا أنت حي تحيي جميع الوجودا
ت باذن الحي الذي أنشاها

لست أصفي لعاذلي فيك سمعا يا علياً ذاتاً وأصلاً وفرعاً
وجواداً أفاض كوناً وشرعاً أشهد الله والملائك جمعاً
بك سبع الشداد شيد بناها

كنت لله في المعوالم ظلاً بل بك الله للعباد تجلّى
فبماذا تدنو إليك محلاً يا ابن من في العلى دنا فتدلّى
قاب قوسين كان أو أدناها

كيف عن قدرك العليّ تعاموا وقادوا به وبُعِداً تراموا
عجزوا حيلة وعنك تناووا يا سليل الهداة من قد تساموا
دفعه في جلاله لا تضاها

مثل الله أنتم حيث يضرب ومقاماته العلية منصب
وحويتهم سراً مصوناً مغيّب أنتم سرّ آية النور والسبب
...ع الثاني وسرّ سورة طه

كم جبرتم للخلق في الغيب كسراً ونصحتهم لله سراً وجهراً
وغمرتم بالفيض برّاً وبحراً أنتم حجّة على الخلق طراً
من لدن بدئها إلى منتهاها

بكم صنع ربنا كان محكم ولديكم أمر الإله المحتم
بملاككم ومجدكم كيف يقسم قسماً ياؤلاة لولاكم لم
تعرف الخلق في الوجود إلها

قد هديتم عقولها فأقرت إناكم خير نعمة قد أسرت
أنتم رحمة الإله استمرت فيكم قامت السما واستقرت
وبكم جملة المهاد دحاها

كلّ شيء يكسي الوجود فمنكم صادر والأمر طوع ידיكم
وعلى ما أوحى الإله إليكم نطق ألسن عن الله منكم
وهي أقلامه التي قد براها

قبل إيجاد عالم الكون كنتم وعلى الخلق في الوجود سبقتم
وعليكم لما إليهم نزلتم نزل الذكر صامتاً فأبنتم
سرّ أسرارهم لمن قد رعاها

فعل علمه الإله اجتباكم وبأسرار غيبه قد حباكم
وبنص الكتاب أبدى ثناكم ما أتى هل أتى بمدح سواكم
وكذا التّجيم بل وشمس ضحاها

الشيخ حسين الفتوني الهمداني

هو العالم الكامل التحرير، والفاضل المحقق الكبير، الشيخ حسين بن علي بن محمد بن علي بن محمد تقي؛ نجل العلامة الكبير الشيخ محمد بهاء الدين الفتوني الهمداني العاملي أصلاً، والحائري مسكناً وموطناً ومولداً. له أرجوزه في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام. «مفاتيح الدرر في أحوال الأنوار الرابعة عشر ص ٤٦».

الضادق القول عديم المثل
سليله الإمام موسى الكاظم
والعالم الكاظم من آل العبا
في سابغ من صفر بحر التدي
بل وأبو عميد مولى الزمن
أو بأبي إبراهيم ذاك المفضي
كفى به من سيد رئيسا
أو الشلاشا بل وذا لم يبعد
ومائة لهجرة رويننا
وماله مستمسك علانية
فقلت في التاريخ طاب موسى

لما توفي جعفر ذو الفضل
قام إماماً في البرايا العالم
باب الخواتج الكريم لقبا
يُقال في الأبواء قد تولدا
أبو علي كُنتي أو أبو الحسن
بل بأبي إسماعيل قد يكتي
حميدة أم الإمام موسى
وكان في الأيام يوم الأحد
من سنة الثمان والعشرين
وقيل في التسعة والثمانية
رغم في ميلاده إبليس

في أزواجه - عليه السلام

ومنهم أم الرضا المغوار

نساؤه الكل من السراي

واضطربت في ذكرها الأقوال
وقيل تخمة وهذا أقوى
بل سكن وطرقها لا تعلم
ولم أجد مستمسكاً بياناً
ولقبت طاهرة وشعرا

ولم يبن من خلفها انحصار
عشر وعشرون وسبعة عدد
ذاك الرضا والتسيد الممام
وقاسم بالفضل لا يقاس
فأربع لأربع على العدد
كذا لك الكبرى تسمى فاطم
يتلوها هارون الهزبر القصور
وأُمهم واحدة أم ولد
وحمة يتلوها في التقل
واحدة ذات الوقار والأمد
كذا عبيد الله في السباق
يتلوها الفضل الوفي المؤمن
يتلوها الفضل الوفي الزين
والكل منهم أم ولد
حكيمه رقية العذراء
كلثوم أم جعفر الثقبة
عايشة آمنة البهيجة

اختلفت في اسمها التقال
فقليل يكتّم وقيل أروى
وقيل خيزران بل وكلثم
بل قيل كان اسمها سمانا
وكتبت أم البنين انعدرا

في أبنائه عليه السلام

وفي بنيه اختلفت أخبار
أولاده أصح ما فيهم ورد
أفضلهم عليّ الإمام
وبعد إبراهيم والمعبّاس
لكل فرد منهم أم ولد
وقيل من أم الرضاء القاسم
وبعد إسماعيل ثم جعفر
وبعد هذا الحسن الحبر الأسد
وأحمد محمد ذو الفضل
والكل منهم أمهم أم ولد
واعطف بعبد الله بل إسحاق
وبعد زيد ثم ذو النقي الحسن
كذلك زيد بسعد الحسين
ثم سليمان النقي المعتمد
فاطمة الكبراء والصفراء
وأم أسما بمعدها رقية
لبانة وزينب خديجة

أُم سلمة ميمونة الرضوية
والكل منها أُمها إماء
وزيد فيهم غير ذا عقيل
يروون أربعين أنثى وذكر
ثم الإناث مثلهم مسطور
وقد أضافوا فوق ذا عشرينا
وأربع تتبعها مقرر
ولم يكن في الطرق اعتماد
كذلك يحيى صاحب الإحسان
يتلو داود وبعد عمر
أسماء الصغراء والكبراء
صفية وتبع لها بفاطم
أُم أبيها الحرة التبيهة
وغير هذا لم يكن مرسوم

وحسنة بربرة عليه
وأُم كلثوم هي الصفراء
هذا الذي أثبتته الدليل
وقيل أرباب القضايا والسير
عشرون كانوا منهم الذكور
وقالت التساب بالسّتين
ففي الإناث قد أضافوا عشرة
وفي الذكور ستة قد زادوا
أما الذكور عابد الرحمن
وبعد إبراهيم ثم جعفر
أما الإناث زينب الصفراء
وأُم عابد الله أُم قاسم
عمودة أمامه بريهه
كذلك أُم فروة وكلثوم

في ذكر أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

قد حملوا الأسرار أهل المشورة
إسحاق نجل الصادق المغوار
أخو الإمام الكاظم المطهر
ويونس ذو الفضل والكرامه
وابن حكيم المخلص الودود
ثم ابن قاموس الشقي المؤمن
سلييل يقطين الزكي المؤمن
وهند ذاك السعيد الموحد

وصحبه العز الكرام البرره
وممنهم الأخيار والأبرار
كذا عليّ ذو الشقي بن جعفر
كذا فضال بعده أسامه
وبعد حماد كذا داود
كذلك إبراهيم ثم الحسن
كذا عليّ وابنه البر الحسن
وهو من الطاق الفتى محمد

في بيان مدة عمره وحياته وأيام إمامته ، وحين وفاته - عليه السلام

وكان سن الكاظم الإمام
وقيل بالأربع والخمسين
وقيل بالخمسة والستين
كان ولياً مرجعاً إماماً
وقيل بالسبعة والعشرين
سعى به على التحس الجري
ولم يف لعمه الذماما
فسشأنه عند الرشيد الفاسق
فسمه السندي نجل الكفرة
ومات في السجن بحبس السندي
في جمعة وفاة سيد العرب
وقيل في الخامس منه قد قضي
وقيل في الخمسة والعشرين
وقيل في الرابع والعشرين
وقيل في خامس عشر من رجب
عام ثلاث وثمانين سنة
وقيل في الثمان والستين
وقبره الشريف في بغداد
لما فقدنا الكاظم المسددا

خمساً وخسين من الأعوام
ولم يفد طريقه اليقيننا
ولا له مستمسك مبیننا
ثلاثين وخمسة أعواما
ولم يكن مقالہ متینا
سلیل إسماعیل نجل جعفر
ولا رعی الرّحم ولا الأرحامنا
فكان ما كان من المنافق
بأمر هارون رئیس الفجرة
فناالنا بذاك كلّ وجد
لستة خلون من شهر رجب
ولم يكن دليله بالمرتضى
من رجب ولم يفد يقيننا
ولم يكن هذا له معيننا
في أرض بغداد قضى ربّ الكرب
ومائة لهجرة معيّنة
فمائة ولم يفد يقيننا
مع السّقي سبطه الجواد
أرخته هي موسى جددا (١٨٣)

السيد حيدر الحلّي

هو أبو سليمان السيد حيدر بن سليمان بن داود بن سليمان الحسيني الحلّي، ولد بالحلة في شعبان سنة ١٢٤٠ هـ، وحل إلى التجف فدفن في الصحن الشريف كان شاعراً مُجيداً من أشهر شعراء العراق، أديباً ثائراً جيّد الحفظ، نظم فأكثر ولا سبعا في رثاء الحسين ومراثي أهل البيت - عليهم السلام - وفي القليعة... أخبرني السيد حسن بن السيد هادي الكاظمي، قال: أخبرني السيد حيدر الحلّي، قال: رأيت في المنام فاطمة الزهراء - عليها السلام - فأبيت إليها مسلماً عليها مقبلاً يديها، فالتفت إليّ قائلة...

أناعي قتلى الطّف لا زلت ناعياً تهيج على طول الليالي البواكيا
فجعلت أبكي وانتبهت وأنا أردّد هذا البيت، فجعلت أتمشّي وأنا أبكي وأردّد التميم، ففتح الله عليّ أن قلت: ...
أعد ذكرهم في كربلا إنّ ذكرهم طوى جزعاً طي السّجل فؤاديا
إلى آخر القصيدة، قال: ثم أوصى أن تكتب وتضع فعه في كفه «أعيان الشيعة ج ٢٦٦/٦».

واخترت من شعره ما يختص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - .
حزت بالكاظمين شأناً كبيراً فابق يا صحن أهلاً معمورا
فوق هذا البهاء تكسّي بهاءً ولهذي الأنوار تزداد نورا
إنما أنت جئسة ضرب اللـ ه عليها كجئسة الخلد سورا
إن تكن فُجّرت بهاتيك عين وبها يشرب العباد نميرا
فلكم فيك من عيون ولكن فُجّرت من حواسد تفجيرا

فَاخَرْتُ أَرْضَكَ السَّمَاءَ وَقَالَتْ
 أَتَبَاهِينَ بِالصُّرَاحِ وَعِنْدِي
 بِمَصَابِيحِي اسْتَفْهِيءُ فَمَنْ شَمْسِي
 وَلِبَيْتِي المَعْمُورِ رِيًّا مَعَالٍ
 لَكَ فخر المَحَارَةِ انْفَلَقَتْ عَنْ
 وَمَا قَبَّتَانِ لَيْسَتْ لِكُلِّ
 صَاغٍ كِلْتَاهُمَا بِقُدْرَتِهِ الصَّاحِ
 حَوْلَ كُلِّ مَنَارَتَانِ مِنَ التَّجَرُّ
 كَبُرَتْ كُلَّ قَبَّةٍ بِهِمَا شَأْ
 فَغَدَتْ ذَاتَ مَنْظَرٍ لَكَ تَحْكِي
 كَعُرُوسٍ بَدَتْ بِقُرْطِي نَضَارِ
 بِوَرَكْتَ مِنْ مَنَائِرٍ قَدْ أُقِيمَتْ
 رَفَعَتْ قَبَّةَ الوجودِ وَلَوْلَا
 يَا لَكَ اللهُ مَا أَجَلُّكَ صَحْنًا
 حَرَمٌ آمِنٌ بِهِ أودعَ اللـ
 طَبِيتَ إِقَامًا ثَرَاكَ مَسْكٍ وَإِمَا
 بَلْ أَرَاهَا كَافُورَةَ حَمَلَتَهَا
 كُلَّمَا مَرَّتِ الصُّبَا عَرَفْتُنَا
 أَيْنَ مِنْهَا عَطَرُ الإِمَامَةِ لَوْلَا
 كَيْفَ تَحْبِيرِي الثَّنَاءَ فَقُلْ لِي
 صَحْنٌ دَارُ أُمِّ دَارَةِ نِيَّارَاهَا
 إِنْ أَقْلُ .. أَرْضُكَ الأَثَرِ ثَرَاهَا
 أَنْتَ طُورُ النُّورِ الَّذِي مَذَّجَلِي
 أَنْتَ بَيْتٌ بِرَفْعِهِ أَذُنُ اللهِ

إِنْ يَكُنْ مَفْخَرُ فَمَنْتِي اسْتَعِيرَا
 مِنْ غَدَا فِيهِمَا الصُّرَاحِ فَخُورَا
 يَبْدُو فِيكَ الصَّبَاحِ سَفُورَا
 شَرْنًا بَيْتَ رَبِّكَ المَعْمُورَا
 دُرَّتَيْنِ اسْتَقْلَتَا الشَّمْسُ نُورَا
 مِنْهُمَا قَبَّةُ السَّمَاءِ نَظِيرَا
 تُسْغِ مِنْ نُورِهِ وَقَالَ .. أَنِيرَا
 يَجْلِي سَنَاهَا الذَّيْجُورَا
 نَا فَاَبَدَتْ عَلَيْهِمَا التَّكْبِيرَا
 فِيهِ عِذْرَاءُ تَسْتَخِفُّ الوُقُورَا
 فَمَلَتْ قَلْبَ مَحْتَلِيهَا سُرُورَا
 عَمْدًا تَحْمِلُ العَظِيمَ الخَطِيرَا
 مَمْسُكَاهَا لَأَذْنَتْ أَنْ تَمُورَا
 وَكَفَى بِالْجَلَالِ فِيكَ خَفِيرَا
 هُ تَعَالَى حِجَابُهُ المَسْتُورَا
 عَبَقُ المَسْكِ مِنْ شَذَاهِ اسْتَعِيرَا
 الرِّيحُ خُلْدِيَّةُ فَطَابَتْ مَسِيرَا
 إِنَّهَا جَدَّدَتْ عَلَيْكَ المُرُورَا
 أَنَّهَا قَبَّلَتْ ثَرَاكَ العَظِيمَا
 أَنْتَ مَاذَا؟ لِأَحْسَنَ التَّحْبِيرَا
 بِهِمَا الْكَوْنُ قَدْ غَدَا مَسْتَنِيرَا
 مَا أَرَانِي مَدَحْتَ إِلَّا الأَثِيرَا
 لِابْنِ عَمْرَانَ ذَلِكَ الطُّورَا
 لِفَرْهَادٍ فَاسْتَهْلُ سُرُورَا

وغدا دافعاً قواعد بيت
خير صرح على يدي خير ملك
تلك ذات العماد لو طاولته
أو رأى هذه المباني كسرى
ولنادى مهتئياً كل من جا
قائلاً.. حسبكم بفرهاد فخراً
قد أقر العيون منكم بصنع
وبهذا البنا لكم شاد مجداً
وبعصر سلطانه ناصر الديـ
قد حمى حوزة الهدى فيه رب
ملك عن أب وعن جد سيف
تحسن الشمس أن تشبه فيه
يا مقيـل العثار تُهنـيك بُشرى
من رأى قبل ذا كعمك عمّاً
وسمعت راحتاه أتيام عصر
بت أكرومة تريك المعالي
ذخر الفوز في مبان أرتنا
ونظرنا في بذله فهتفنا
قد كسى هذه المقاصر وشياً
صاح والطور وهو ذا وكتاب
إنما الرق مهرق خط وصفي
لك في دفتيه سحر ولكن
فارو عني سحارة الحسن واحذر
وتحدث بفضل فرهاد وانظر

طهر الله أهله تطهيرا
قدر الله صنمه تقديرا
خر منها ذاك العماد كسيرا
لرأى ما ابتناه قدماً حقيرا
من الفرس أولاً وأخيراً
لا تعدوا بهرام أو سابورا
عاد طرف الإسلام فيه قريرا
لم يزل فيه ذكركم منشورا
من فأخلق بأن يُباهي العصورا
قال.. كن أنت سيفه المنصورا
ورث الملك تاجه والتريرا
لو أنارت عشية وبكورا
تركت جد حاسديك عثورا
ليس تغني الملوك عنه نقيرا
لم يلدن الإنسان إلا قتورا
ضاحكات الوجوه تجلو الثغورا
أنه كان كنزها المذخورا
هكذا تبذل الملوك الخطيرا
فسيكسى وشياً ويحيى قصورا
فوق جدرانه بدا مسطورا
ذا البنا فيه فاغتندي منشورا
خطه مذ برى البليغ زبورا
لافتتان بسحرها أن تطيرا
كيف منه نشرت روضاً نضيرا

مستشاراً في كل أمر ولكن
 في حجب الحروب شبّ وكانت
 قد حبا في الملا فكان غماماً
 ملثت بردتاه علماً وحلماً
 لا تقس جود كفه بالفوادي
 بل من البحر تستمة الفوادي
 قلّ في عصرنا الكرام وفي فر
 كم رقاب أرقها ورقاب
 إن رأينا نهر المجرة قدماً
 فهي اليوم دونه وقفت من
 فرش النيرين كفت الثريا
 وعليه اتكى بأعلى رواق
 وغدا باسطاً به كفّ جود
 ودعا يا رجاء هاك بناني
 وتشطر ضروعها حافلات
 واترك غيرها فتلك زبون
 وعلى العصب لا تدّر فأولى
 سعد قرظ مسامع الدهر انشا
 وعلى بلدة الجوادين عرج
 قل لها لا برحت فردوس أنس
 ما نزلنا هاك إلا وجدنا
 وإمامين ينقذان من النار
 وعليماً غدا أباً لبني العدا
 وأغراً أذبال تقواه للناس

لسوى السيف لم يكن مستشيراً
 أظهر الصافنات تلك الحجوراً
 واحتبى في العلى فكان ثبيراً
 وحجى راسخاً وجوداً غزيراً
 وندى كفه يمدّ البحوراً
 كم عليه تطفّلت كي تميرا
 هاد ذاك القليل صار كثيراً
 صورتها هبائه تحسيرا
 عبرته الشمرى وكان صغيراً
 دون بحر فلا تسمى العبوراً
 في سماطي نادي علاه وثيراً
 تخذ المكرمات فيه سميراً
 نشرت ميّت الندى المقبوراً
 فاحتلبها لبون جود دروراً
 لا ثلوثاً ولا نزوراً شطوراً
 تدع القصب في يدك كسيراً
 لو جعلت العصاب عضباً طريراً
 دك تسمع من شئت حتى الصخوراً
 بالقوافي مهتياً وبشيراً
 فيك تلقى الناس الهنا والحبوراً
 بلداً طيباً وربّاً غفوراً
 لمن فيهما غدا مستجيراً
 هم وأكرم به أبتاً غيوراً
 من نفضن الدنيا وكانت غروراً

كم بسطنا الخطوب أيدي أرتنا
وطواها (محمد الحسن) الفعل
فهو في الحق شيخ طائفة الحق
طببت أهلاً وتربة وهواءاً
قد حماك المهدي عن أن تضامي
ومن الأمن مدة فوقك ظلاً
من يسامي علاه شيخاً كبيراً
لم نجد ثانياً له كان بالفخر
غير عبد الهادي أخيه أخي الـ
وأخي الشمس طلعة تبهت الشم
وأخي الغيث راحة تخجل الغيد
قمرأ سؤدد وفرعاً معال
حفظا فيك حوزة الدين إذ كم
واستطالا بهمة ياسران الخ
فبها شيدا معاً (طور موسى)
ومقاصير لو تكلّفها الدهر
محكمات البناء تنهدم الدنـ
باشرا ذلك البناء بخبر
فيه كانا أعفّ في الله كفاً
أجهداها في خدمة الدين نفساً
أتمبهاها لتستريح بيوم
يعدك الحجّ ذلك العمل الصا
وعد الله أن يُعبد لكل
أتها الصّحن لم تنزل للمصلي

أخذل الناس من أعد نصيرا
فلا زال فضله مشهورا
ومن قال غير ذا قال زورا
كم نشقنا بجوّه كافورا
وكفناك المخشي والمحذورا
ومن الفخر قد كساك حبيرا
وله دانت القروم صغيرا
مر خليقاً وبالثناء جديرا
سيف مقالا فصلاً وعزماً مبيرا
س إذا وجهه استهل منيرا
س ولو ساجلته نوءاً غزيرا
أثمرا أنجماً زهت وبدورا
عنك رداً باع الزمان قصيرا
طرب فيها ويطلقان الأسيرا
من رأى همة تشيد الطورا
لأعبي عجزاً وأبدى القصورا
يا ويبقى بناؤهنّ دهورا
لم يريد إلا اللطيف الخبيرا
وراء الغيوب أنقى ضميرا
شكر الله سعيها المشكورا
فيه تلقى جزاءها موفورا
لح إذ كان مثله مبرورا
منهما فيه جنة وحريرا
ومن الذنوب مسجداً وطهورا

دمت ما أرسى الجبال وبانيه
واستطبتها معطارة النظم منها
ختمت كافتتاحها فيك لا تعد
لك ليوم يُدعى بها أن تسيرا
تحسب اللفظ لؤلؤاً منشورا
لم أياً شذاه أذكى عبيرا

السيد خضر القزويني

هو السيد خضر ابن السيد علي ابن السيد جواد ابن السيد رضا الجدة الأعلى
للأسرة القزوينية؛ شاعر مبدع، وأديب كامل، وخطيب مفوه. ولادته في التجف
سنة ١٣٢٣هـ، ووفاته سنة ١٣٥٧هـ، ودفن في الإيوان الحيدري. له في رثاء
الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - منقول من كتاب «شعراء الحسين»
للشيخ محمد باقر التجفي ج ١/ ٢٤٠.

يا راكباً خوفاً شئت في جريها ربح الضبا
عز بموسى جدّه إن جئت فيها يثربا
واهتف بقلب غالب صيد الوري وهاشم
وصح بهم ما أنتم للمجد والمكارم
ونعش نجل المصطفى المختار موسى الكاظم
ملقئ على الجسر في أيمانكم بيض الضبا
نهضاً بني العليا فما هذا القمود والونا
هل فقدت أيمانكم بيض المواضي والقنا
أم لم يرى العز لكم دون البرايا ديدنا
ورزء موسى طبّق الشرق أسى والمغربا
واحرّ قلباه لما قاساه من شرّ الوري
فرعونة حتّى غدا منه الهدى مستعبرا
فليت عين المصطفى خير التّبيين ترى
والقيّد في رجليه والتّمش مغطى بالعبا

أمثل موسىٰ كاظم الفيظ وينبوع الهدى
يسقى نقيع السّم بالسّجن ويقضي كمدًا
ونعشه يبقّى على الجسر طريحاً والنّدا
عليه ممّا يدع الغيور يقضي عجباً
أفديه مسموماً قضت عليه أحكام القضا
في حبس (نغل شاهك) شرّ الورى حتى قضى
وهو ابن بنت المصطفى وابن الإمام المرتضى
خير البرايا كلّها وابن الرّسول المجتبى

وللسّيد خضر القزويني أيضاً في الإمام الكاظم موسىٰ بن جعفر - عليه السّلام -
متوسّلاً به :

إذا شئت البكاء على قتيل	أقام عليه (جبريل) وكبّر
فذاك غريب (بغداد وموليّ الـ	بريّة كلّها موسىٰ بن جعفر
يا سمّي الكلّيم قد ضاق صدري	من رزايا أودت بحلمي وصبري
فبك اليوم أرتجي دفع ضرّي	وغداً فيك أرتجي حظّ وزري

وله شطراً البيتين الآتين :

لذ إن دهّتك الرّزايا	وبيّضت منك ما قد اسود
وغادرتك حديباً	والدّهر عيشك نكد
بكاظم الفيظ موسىٰ	مأوىٰ المخوف المشرّد
فكم بعلياه لذنّا	وبالجواد حمّد

وللسّيد خضر القزويني في الإمامين الجوادين - عليهما السّلام :

لا يخيب امرؤ يزور جواداً	عجمياً أكان أم عربياً
فجدير بالكاظمين إذا ما	أرجعاني إلى القوي قوتاً
يا من توسل فيكما	من لم يجد في الدهر حيله
إنّي لجأت إليكما	ولأنتما نعم الوسيله
أنا بين الجواد والكاظم الغيظ	وبين الحسين والمعبّاس
لا أخاف الزمان إن جار يوماً	بل ولا أخشى جميع الناس
يا ربّ بغداد إنّي	أختار بغداد مسكن
فاجعل بها لي حياة	وبالضريّتين مدفّن

الشيخ درويش علي بن شمس الدين الكاظمي

قال السيد محسن الأمين العاملي في «أعيان الشيعة ج ٣٩٧/٦» وجدنا له بعض المجاميع العاملة المخطوطة قصيدة في الإمامين الكاظم والجواد - عليهما السلام:

فثَمَّ نور سليل المصطفى بادي
كفعل موسى كليم الله في الوادي
موسى وعيسى وفيه المصطفى الهادي
أعلى جميعاً وفيه المفخر العادي
جودٍ وفضلٍ نَمَوْا من نسل أجوادٍ
ضلَّ السَّبيل لدى هدي وإرشادٍ
وعزمهم في سطا حرب كآسادٍ
فهم لها خير أقطاب وأوتادٍ
سَناء له خير أبناء وأولادٍ
للبيت كلاً ولا يحدو بها حادي
ولا صفا ردَّ سلمان ومقدادٍ
صَحَّت عبادة عباد وزهادٍ
كفر وقربهم منجى لقصادٍ
بحبهم قد زكا أصلي وميلادي
غراء ترفل في وشي وأبرادٍ
سعيّاً على رغم أعدائي وحسادٍ

عج بالركاب على غربي بغدادٍ
واخلع إذا جزته التعلين متضماً
وادخل إلى حرم فيه الخليل كذا
وفيه جبريل مع ميكال والملأ الـ
فيه ابن جعفر موسى والجواد أولي
الهادين إلى نهج السبيل لمن
أكفهم في العطا كالغيث هاطلة
والأرض إن تخلُّ من قطب ومن وتدٍ
أقسمت بالمصطفى الهادي النبي وأبـ
لولا بنو الوحي ما سارت مهجنة
ولا أنابت إلى التوحيد أفئدة
ولا تقبل من داع دعاء ولا
أثمة حبهم فرض وبغضهم
يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن
إليكم يا بني الزهراء قافية
بكراً أتتكم وفرط الشوق يحفزها

زففتها نحوكم أرجو القبول لها	فإنها خير ما قدمت من زاد
فهاكموها من العبد الفقير إلى	نوالكم فإرفدوه خير إرفاد
وافى بها اليوم درويش العلي إلى	أبواب أكرم سادات وأجناد
الكاظمي ابن شمس الدين عبدكُم	نفسي فداكم وآبائي وأجدادي
صلّى عليكم إله العرش ما سجعت	ورق على غصن في الدوح مباد

الشيخ راضي آل ياسين

هو الشيخ راضي ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن آل ياسين ولد في مدينة الكاظمية في محرم سنة ١٣١٤ هـ ونشأ تحت رعاية والده المتبع فكان عالماً جامعاً ملماً بالادب خبيراً بالتاريخ واللغة حلوا المعشر طيب المفاكهة لذيد المنادمة حسن الاخلاق وكان احداً ائمة الجماعة في الكاظمية له آثار منها صلح الحسن (ع) وتاريخ الكاظمية توفي في لبنان ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٧٢ هـ ودفن في مقبرة آل ياسين في النجف له في الامام موسى بن جعفر عليه السلام هذه القصيدة .

«ماضي النجف وحاضره ج ٣/٥٢٨»

ولم أبك لكن بكيت لأهليه
تعفى وأيدي النائبات تعفیه
ففي غده من مطلع السوء مافيه
تخلصت من اسوائه ومساويه
يرد الى باب الحوائج يقضيه
ولكن هذا أول وهو ثانيه
أساساً بنو العباس شادوا مبانيه
يشود عن اوطانه واهاليه
بلا ملجأ الا المجالس تؤديه
لراحت نفوس العالمين تغاديه
أذيب وذاك السم ما عذر ساقيه
اليه وما نادى عليه مناديه
فكم اودعوا من زورهم بحواشيه
وينمء جهرأ بالمهانة ناعيه

بكيت لعافي مربع عز باكيه
تعفى وحاشي ربع أمسي بأنه
وان زماناً قد يسرك يومه
ولكنني في حب موسى بن جعفر
وكل مهم في الحوائج ان يكن
وموسى كـموسى في المفاخر توأم
لون أسست تيم وال أمية
امثل الامام الطهر موسى بن جعفر
يطاف به رجب السبلاد مشرداً
غريب بلا فاد ولوينفع الفدا
فسل محبس السندي اي حشاشه
وسل جسر بغداد عن النعش من سعى
وسل ذلك الصك الذي يقضائه
أيحمل حالون نعش ابن جعفر

السيد رضا الهندي

زاول الأدب زمناً طويلاً فأبدع فيه إبداعاً كان المجتلى فيه بين جمع كبير من
الأدباء والعباقرة في زمانه، وكان - رحمه الله - زاهداً بالزعامة الدينية على الرغم من
مؤهلاته للإمامة، توفي سنة ١٣٦٢ هـ وقد شيع جثمانه من المشخاب إلى مدينة
التجف حيث دفن في داره الكائنة في محلة الخويش .
له في تاريخ باب حرم الكاظمين - عليهما السلام - في الجهة الغربية :

إن جئت ساحل مولى تيار جدواه مائج
أرخ (بابك لذنا وأنت باب الحوائج)

زيد بن سهل الموصليّ التّحويّ

بمعرف بموزكة ، توفي بالموصل حدود سنة ٤٥٠هـ ، كما في القليعة وفي بغية
الوعاء «مرزكة» وفي معالم العلماء : زيد بن سهل التّحويّ المرزكيّ الموصليّ .
ووصفه ابن شهر آشوب في المناقب في بعض المواضع بالواسطيّ ، وهو تحريف
الموصليّ .. كان نحويّاً شاعراً أديباً رافضيّاً ، له في الإمام الكاظم موسى بن
جعفر - عليه السّلام - منقول من «أعيان الشيعة - السّيد محسن الأمين ج ١/ ١٠١» و
«مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/ ٢٩٨» :

قصّدتك يا موسى بن جعفر راجياً	بقصّدتك تمحيص الذّنوب الكبائر
ذخّرتك لي يوم القيامة شافعاً	وأنت لعمرك خير الذّخائر

الشيخ سلمان آل نوح

له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - وممن شارك في المسابقة التي أقيمت في الكاظمية وهي تزين قبة الكاظمين - عليهما السلام -:

كثرة اللوم قد أهاجت غرامي
فاتكات اللحاظ فتك السهام
عشقوها من عهد سام وحام
هيبة من بهاء سامي الدعام
بالشفيعين يوم هول القيام
نيرات تزري بشهب الظلام
هي أنوارهم بدت للأنام
بل بنور سام عن الأوهام
لابن عمران حرّ واهي القوام
جنّة الخلد دونه في المقام
فيه برء الآلام والأسقام
ليروا ما هناك من إنعام
هي ينبوع حكمة العلام
أنت عن مدحنا لعمرك سامي
أنت أبهرت عقل كل الأنام
زدهر طراً وصنعة الأهرام

صاح مهلاً لا تكثرنّ ملامي
لا تخالنّ صبوتي لملاح
واعلمن أن نشوتي لا بخمر
بل بصحن كساه ربّ البرايا
هو صحن به القباب أحاطت
أي صحن به المصابيح أمست
أو قدوها جهرأ بزيت وسراً
لا تخل زينة القباب بتبر
هو نور الإله حين تجلّى
فإذا ما حلت تأتي مقاماً
هو باب به الحوائج تقضى
قد أتته الوفود من كل فج
دمت (فرهاد) إذ عمرت بيوتاً
ما عسى أن أقول فيك مديحاً
ليت شعري من ذا يدانيك فخراً
بصنيع أنسى صنيع ملوك الـ

قيصر لو رآه عاد قصيراً
 نصر الله دولة أنت فيها
 هي والله دولة الحق أضحي
 ملك مالك الملوك اجتباه
 فجزأك الإله جنة عدن
 لست أنساها وقد جرّدا من
 فهما للملا غياث وحصن
 إنّ كفيهما سحابة جود
 كان بالطيّبين بدء نظامي
 سعد زال السعنا بإكمال صحن
 وبأقصى السّمود ناديت أترخ

بأئمة عن بناء بهرام
 كعمود يقوم وسط الخيام
 ناصر الدين عن حماها يحامي
 وبه صان بيضة الإسلام
 مع مهديّنا وهادي الأنام
 عزمة الفكر أيّ ماض حسام
 إن أتى الدهر بالخطوب العظام
 منهما تستمة سحب الغمام
 وبهم قد جعلت حسن اختتام
 فيه نلنا المنى وأقصى المرام
 «شيع الآل فادخلوا بسلام»

$$١٢٩٧ + ٤ = ١٣٠١ هـ$$

سلمان بن عبد الله بن أبي طالب

ذكر السيد جواد شبر في كتابه «أدب القطف» ج ٣/ ٢٧٥ نقلاً عن
الباخرزي في دمية القصر: أنشدني ابنه سلمان ويقصد ابن عبد الله بن أبي طالب
الفتى على لسان الأمير حسام الدولة فارس بن عثان وكان بنقش في فص خاتمه ..
أعد للبعث أبو طالب حبّ عليّ بن أبي طالب
والقصيدة فيها ذكر الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام .

علقت وسائل فارس بن محمد
ومنار منهاج السبيل الأqvص
متمسك لا تنثنى عنه يدي
من ذي المعارج بالمنبر المرشد
وعلا بحبكم رقاب الحسد
فالقلب منه مخيم بالمشهد
سلم سلمت على الإمام السيد
يا ابن الوصي يا سلالة أحمد
واذكر له حبي وصدق توّدي
ودموك بالأمر الفظيع الأنكد
أبدأ يروح مع الزمان ويغتدي
رين منهم في بقيع الفرقد
طوس على ذاك الرضا المتفرّد
وعلى التقى وعلى الندى والسودد

بمحمد وبحب آل محمد
يا آل أحمد يا مصابيح الدجى
إني بكم متوشل وبحبكم
وعليكم نزل الكتاب مفضلاً
إن ابن عثان بكم كبت العدى
ولئن تأخر جسمه لضرورة
يا زائراً أرض الغري مسدداً
وزر الحسين بكربلاء وقل له
بلغ أمير المؤمنين تحيتي
صاموك وانتهكوا حريمك عنوة
مئي السلام عليك يا ابن المصطفى
وعلى أبيك وجدك المختار والثا
وبأرض بغداد على موسى وفي
وبسر من را فالسلام على الهدى

بالعسكريين اعتصامي من لظي
يجلو الظلام بنوره ويعيدها
إني سعدت بحبكم أبدأ ومن
مستبصراً والله عون بصيرتي
وبقائكم بالحق يصدع في غد
علوية فينا بأمر مرصد
يحبيبكم يا آل أحمد يسعد
ما ذاك إلا من طهارة مولدي

السَّيِّدُ سلمان هادي الطَّعْمة

الأستاذ الشاعر السَّيِّد سلمان هادي الطَّعْمة ، له في سليل المكرمات الإمام
الكاظم موسى بن جعفر - عليه السَّلام - مقتبس من كتراس «وفاة الإمام الكاظم
- عليه السَّلام» ص ٢٣ .

نعماك المجد والإسلام جيلاً	وحتبك في فؤادي لن يزولا
إمام قد بكاه الناس شجواً	فكان مصابه خطباً جليلاً
أيمسي في ثرى بغداد حيناً	سجيناً يكظم الغيظ الويلاً
ثرى رهن السَّجَّون بلا نصير	وغسرة مجده أبست الأفلولا
فوالهفي عليه يسام خسفاً	يجر وراءه القيد الثقيل
أبي الضَّيم جل الخطب فينا	يحز فؤادنا عضباً صقيلاً
وأيام ظلمت بها فأضحت	تلوح بدربه أسداً صؤولا
وأنت ابن الأكارم من لؤي	كليث الغاب تحتضن الشُّبولا
فكم لك في العلى شرف وعز	وفخر يصنع المجد الأثيلاً
سليل المكرمات ونجل طه	لقد أبكيتنا زمناً طويلاً
وكم سقيت محافلنا دموع	عليك وضجت الدنيا عويلاً
مصائبك عز في الإسلام دوماً	سيبقى يومك الدامي جليلاً
وقبرك بات منجى لا يداني	فمد على الورى ظلاً ظليلاً

الشيخ سليمان الظاهر

هو الشيخ سليمان الظاهر، عضو المجمع العلمي بدمشق، بالتظرف لما تحويه هذه القصيدة من التصاویر الصادقة المعبرة عن خواطر واحد من كبار رجال العلم والأدب وولائه وإيمانه، وهي قطرة من بحر واسع من الشعر الذي خص به الإمام بصفة الكاظم، وخصت به المدينة بصفاتها مدفن الإمامين الكاظمين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد - عليهما السلام - نقلت من «موسوعة العتبات المقدسة - جعفر الخليلي» ج ١٠/٥٥-٥٨.

كم في مغانٍ باللوى ومعالـم
ونواظراً ترمي محاجرها وقد
لله موقفنا نسائل مفحماً
كانت مهتاً للتسيم فأصبحت
وغدت مطاف هواجر من بعدما
كانت بها تقضى المغارم فاغدت
ومواسم اللذات كانت فاعتدت
كان الزمان مسالماً لحسابها
غرس المشوق بها الهوى لسكته
لم يبق منها غير نوى مثل من
وثلاث أعزبة أقمن مؤثلاً
ولكم تطير بغير أجنحة جوا
وإذا بدت للصب سهم وجوهها
أقوت حشئ صب ومهجة هائم
أضحى عليها السكب ضربة لازم
من دارس عن عهدا المتقدام
من بعد قاطنها مهت سائم
كانت مطاف نواعم وغمام
وكأنها للدهر بعض مغارم
وكأنها للبين بعض مواسم
فارتد وهو لمن غير مسالم
لم يجنه إلا مريـر علاقم
عطف الحنية او سوار معاصم
يمثلن في صبر المشوق الهائم
ثم في قلوب لم تكن بجواثم
لم يلقها إلا بوجه ساهم

وكأنما أحجارها السود اغتدت
يا ناشداً أحبابه من طامس
ما إن ترى لك من مجيب غير قد
وتجاوب الأصداء في دوتية
يا قلب أقصر عن هواك فما الهوى
من جُن فيه فما لداء جنونه
حتام يسلس من مقادتك الهوى
هل فيك أبقى للحسان وحبهن
هو سابع لأئمة وأب لخمسة
هم آل بيت إن نماهم آدم
هل كان للأعراف غيرهم رجا
من كان معتصماً ففي الدارين لن
نفسى الفدى المضىع في قومه
وإذا نماهم هاشم كانت له
من كان يُقزى للتبى محمد
لم تشأه من همة ولو أنها
ظلّ الذي قد قاسه فيمن غدا
ومن السفاهة أن تقارن عالماً
هل كان هارون يجاري في تقى
بهرت فضائله العقول فما يحيد
هو عيلم العلم الخضم ولم يكن
كم راح مستجدي نوال بنانه
لولاه ما كان ابن سالم اهتدي
عند ابن يقطين فكم من فتكة

لفؤاده الملتاع سود أراقم
طللي ورسم بالشوية طاسم
قلب واجم أوجفن طرف ساجم
فكأنها لليوم بعض مائم
إلا الهوان لكل ندب حازم
راق وما يجديسه رقص تمائم
فتقاد مجنوناً بغير شكائم
بقية حب الإمام الكاظم
ة قادة هم خير هذا العالم
فبهم أقال الله عشرة آدم
لا يعرفون برغم أنف الكاتم
يلفني له من عاصم
وبه يجمع وهو أهدي قائم
من دونهم في المجد ذروة هاشم
خير السورى ولحميدر ولفاطم
شمخت على نسر السماء الجاثم
في جنبه حلماً بجفني حالم
في جاهل أو بانياً في هادم
موسى وفي شأوي علاً ومكارم؟
ط بها السورى من ناثر أو ناظم
في الناس لولا علمه من عالم
في المحل مجتدياً لعشر غمائم
كلاً ولم يك من عماء بسالم
قد ردها من قبل سلّ الضارم

أفديه من متنقل في سجنه
والسجن لم يكن منقصاً قدراً له
ماذا به السندي يلقي ربه
أيرى حزب الله منه ولا يعجز
ويذيقه السّم الثقيع بسجنه
أفديه من متبثّل لأله
وتراه أفضل صائم بنهاره
وترى الضراغم كالظباء إذا دنا
قل للذي أغراه فيه حلمه
لم يدع فيه أواصر القربى ولم
كم بدرة نفحتك فيها كفه
فقطت موصولاً وكم بسعاية
إن عنك نامت عينه فاعلم بأن
فجزاك ربك عن صنيعك ميتة
أظننت جهلاً أن ربك تارك
حاجة الله الذي أضحت ولا
ما زلت للحاجات باباً من يلج
ما كنت متخذاً ولاية غيركم
هل كان يلقي خاشعاً أو جازعاً
جار الزمان عليكم في حكمه
إن الذي قلدهم صامراً
وتقمصوا بكم قميصاً لم يكن
ونسجه من حكمة وسداه من
الحى بني العباس لواصلوا

من عارم يُهدى لآخر عارم
أن يرتقى أبداً بوهم الواهم
وهو الخصيم إمام أعدل حاكم
بحشره سبابة من نادم
ظلماً ولا يلقي جزاء الظالم
متسربل سربال ليل فاحم
وبليله الغريب أفضل قائم
منها وتلقاه بقلب واجم
ومشى به يسعى لأعظم ظالم
تحجره عنه رقة من راحم
إن فيه قد أغرتك بيض دراهم
فيه انغمست بمويقات مآثم
ن الله عن مسعاك ليس بنائم
ما أعقبت لك غير خزي الآثم
أحزابه أو غافل عن غاشم
ية حزبه في الناس ضربة لازم
ه فاز منه في عظيم مغانم
لي شافعاً في مشكلات جرائم
من كان جنته الولاء الفاطمي
وعليكم ما انفك أجور حاكم
تخذوكم هدفاً لذاك الصارم
إلا لكم في غابر أو قادم
حلم ولحمته سني مكارم
مسامعهم إلى لحيهم واللائم

ف إذا أُمِّيَّة منْكُمُ شهت سيو	ف عداوة مطرورة وسخائم
فلکم تتبعمکم بنو العباس في	ظلم وقتل واندراس معالم
لم يشف ضفن صدورهم أحياءكم	فتتبعموا لکم عظیم رمائم
صلی الإله علیکم ما أرضعت	للتبیت طفلاً مثقلات غمائم

الشّريف الرّضيّ

ذو الحسين أبو الحسن محمّد بن القاهر ذي المنقبتين أبي جعفر أحمد الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليه السّلام - ولد سنة ٣٥٩هـ، وتوفي ٤٠٦هـ، ودفن في داره في بغداد، ثمّ نقل إلى مشهد الحسين بكربلاء. له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السّلام - :

ولي قبران «بالزّوراء» أشفي	بقربهما نزاعي واكتئابي
أقود إليهما نفسي وأهدي	سلاماً لا يحيد عن الجواب
لقاؤهما يطهر من جنائي	ويدرأ عن ردائي كلّ عاب

الشيخ صادق الأعسم

الميرزا صادق الطيب بن الميرزا باقر الطيب بن ميرزا خليل الطيب الرازي الأصل ، والتجفي المولد والمكان والمدفن . ولد في التجف الأشرف سنة ١٢٧٩ هـ ، وتوفي سنة ١٣٤٣ هـ عن عمر يبلغ الأربعة والستين ، قرأ التحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان على الشيخ محمد حرز الدين التجفي ، وأخذ الفقه والأصول عن الشيخ ميرزا أحمد الكربلائي ، وتلمذ في الكلام الذي كانت له اليد الطولى فيه على جهابذة المتكلمين في ذلك الوقت . أمّا القلب فقد درسه على والده المرحوم ميرزا باقر الخليلي حتى خلفه في تلك المهنة ، وقد تخرج عليه كثيرون من هنود إيرانيين وعراقيين وكانت المباشرة الشعرية في الكاظمية بين شعرائها ، ومنهم الشيخ صادق الأعسم التجفي ، ولم نعر من قصيدته إلا على البيت الأخير يخاطب بها الإمامين الكاظمين - عليهما السلام - «أعيان الشيعة - للشيخ محسن الأمين ج ٧/٣٥٩» .

خُذَا بِيَدَيَّ (فرهاد) في يوم حشره فقد تمّ عن سرّ بتاريخه (خذا)

١٣٠١ هـ

السيد صادق الفحام

أبو التجارة السيد صادق بن علي بن الحسين بن هاشم الحسيني الأعرجي التجفي المعروف بالفحام . ولد في قرية الحصين ؛ إحدى قرى الحلة ، بقطنها غير قليل من آل الفحام ، ينحطون مهنة الزراعة ، وكان مولده سنة ١١٢٤ هـ ، وتوفي بالتجف سنة ١٢٠٥ هـ ، كان فاضلاً عالماً من أجلة العلماء ، أديباً شاعراً مطبوعاً من سكان التجف ، ومشاهير شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم . نقلنا من شعره ما يخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - من «أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ٦/٣٦١» .

فمَجَّ بالميس واغتتم الفلاحا
إذا وردت ويسعفها صراحا
أعاد الليل ثاقبها صباحا
إذا سئل القرى اهتزا ارتياحا
وذا الرشد الهدى طلقاً صراحا
جميعاً من غدا منهم وراحا
وسحب للتدى جعلوا سماحا
وعقر بالثراب ولا جناحا
بجاههما العظيم ترى التجاحا

هما العلمان بالزوراء لاحا
على ربع يطيب لها مناخاً
على وادي طوى إذ ناد موسى
وإذ يقري العطاء بها جواد
فيقري ذا الضلال هدى ورشداً
سلالة سادة سادوا البرايا
نجوم للهدى جبلوا رشاداً
فدن واخلع به الثعلين واخضع
وسل لمطالب الدارين نجحاً

السيد صالح الحلّي

هو أبو المهدّي السيد صالح بن محمّد بن حسين الحسني الحسيني الحلّي،
خطيب شهير وأديب جرىء وأستاذ متحرّ، ولد في مدينة الحلّة سنة ١٢٩٠ هـ،
وصفه صاحب القليعة، فاضل مشارك في العلوم، شديد العارضة، وخطيب بارع
في فنّ الخطابة، يتخلّى به المنبر إذا علاه، وتجلّى به الحفل إذا استملاه، وفاته في
التجف سنة ١٣٥٩ هـ، ودفن في مقام المهدي بوادي السلام له في رثاء غريب
بغداد الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - منقول من «شعراء الحسين
ج ١/١٢٠».

لهف نفسي على ابن جعفر موسى
عاش في دهره يقبّاسي الحبوسا
يا لها من مصيبة عمت الخلد
سق وأبكت «يهودها والمجوسا»
أخرجوه من المدينة قهراً
ومن السّم جرّعوه كؤوسا
بلغت من أبسي الرّضا ما أرادت
وأطاعت بقتله إبليساً
يوم قد بشر الرّشيد ولكن
لجميع الأنعام كان عبوسا
فقد الثّاس شخصه ولعمري
فقد الدّين شخصه الثّاموسا

تكتسي بقعة الحبوس سموداً
 والورى تكتسي عليه التحوسا
 ذو مزايا بفضله ورزايا
 قد ملأن الأقلام منها الطروسا
 حملوه والمعلم يمدو ويدعو
 أن ربع الدروس أضحي دريسا
 إن نعيشا قد شيموه لعمري
 شيع العقول رزوه والتفوسا
 مذ رآه عثم الرشيد (سليما
 ن) على الجسر لن يطيق الجلوسا
 فسمى صارخاً إليه ينادي
 يا ابن عمي من ذا يرث الخميسا
 فكأن الرشيد فرعون أضحي
 وابن طه موسى بن جعفر موسى
 يا بنفسي أفدي إماماً بغير الـ
 سبذل للتففس قد أبى أن يسوسا
 كم عقود للدين ينظم حتى
 حل منه القضاء عقداً نفيسا
 قدس الله تربة قد حوته
 علم الناس تربها التقديسا
 تمست أمة تنحي الرئيسا
 وتولي على الأمور الخسيسا
 فعملوا في بني الميامين فعلاً
 دونه الكفر شناعة لوقيسا

شردوهم قتلاً وسمّاً وصلباً
 وأسيراً حتّى قضى محبوساً
 وعلى صنوه الحسين تداعت
 (آل حرب) يقفوا الخميس الخميساً
 فتراءى الأعداء في كل فجّ
 مصلتاً عضبه يقطر شوساً
 إن يحلّ الحسام كلّ الأنيساً
 أو يسرّ الجواد كان الأنيساً
 وإذا قطب الكماة يريهم
 نور ثغر يجلو سناه الشموساً
 يتلقّى بقلده السمر حتّى
 علّم السمر في اللقا أن تميساً
 لم يزل يحصد الرؤوس وليبقي
 من دماها الثرى ويشفي النفوساً
 وإذا السّهم قد أصاب حشاه
 فهو عن جواده منكوساً
 فترى جسمه الكلیم على الثرب
 وفي الرّمح رأسه صار عيسى
 يرد الماضيات فيض دماها
 حين شبّ الهيجا وأحمى الوطيساً
 لهف نفسي على التّساء اللّواتي
 لم تجد غير خدرهنّ جليساً
 برزت بعد خدرها بين قوم
 دنستهم أصولهم تدنيساً

سلبوها حليّتها وحلاها
وعلى الرّغم أركبوها العيسا
وسرت حسراً بها والأعداي
قرعت بالسيّاط منها الرّؤوسا
وله قصيدة أخرى في رثاء غريب بغداد الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه
السلام.

فلم لا تقع الخضر بمن فيها على الغبرا
لابن الصادق المسموم وهي البطشة الكبرى
فلم لامادت الأرض انقلاباً بأهلها
وكيف الأرض قد قوت وما زالت رواسيها
إذا لا خير في الدنيا ولا خير بمن فيها
وموسى يمي محبوساً وبالحبس قضى العمر
وفي الحبس قضى موسى سليل المصطفى الهادي
ومن طيبة للبصرة ينساق لبغداد
ومنذ سلّم للسّندي في غلّ وأصفاد
رأى منه وليّ الله مالم تره الأسرى
أسيراً يلطم السّنديّ خديّه بلا ذنب
ولم يخشى 'عدو الله فيه غضب الربّ
وأعظم ما رأى في الحبس من هظم ومن ركب
يسراه للرّضا يبكي عليه أدمعاً حمرا
فإن أنسى رزاياه فرزه الجسر لا ينسى
وهل أنسى 'وأعداه عليه تظهر الأنسا
مصاب زعزع العرش وأبكى الجنّ والإنسا
فيا الله من رزه دمأ قد فجّر الصّخرا

أحمّالون للنّعش يسرون به جهرا
فتلك النكبة العظمى لعمري تقصم الظهرا
فكم قد قلت للنّفس على البلوى الزمي الصبرا
فقلت لا أطيق الصبر حتّى أرد الحشرا
ولمّا أبصر النّعش سليمان على الجسر
أتى والحبيب مشقوق له يلطم بالصّدر
لنجل الصّادق النّعش على الجسر ولا أدري
فليت الموت وافاني وقد كنت به أحرى

وله مشطراً والأصل للشيخ البهائي في الإمامين الجوادين - عليهما السّلام -
ألا يا قاصد الزّوراء عرّج
وحتّ الركب إن تبغي نجاحاً
وطف واسع وحج لها ولبيّ
ونعمليك اخلعن واخشع خضوعاً
فتحتهما لعمرك نار موسى
فتلك النّار نور الله فيها
لتحضّي بالأمان وبالأمان
على الغربيّ من تلك المغاني
وسلّم في جنّانك واللّسان
إذا لاحت لديك القبّتان
اضاءت حين نودي لن تراني
ونور عمّد متقابلان

الشيخ صالح الكواز

صالح بن حمزة الكواز الحلبي ، له قصيدة في رثاء باب الحوائج - عليه السلام -
الإمام الكاظم - موسى بن جعفر ، منقول من «رياض المدح والثناء» ص ١٤٢ .

وما غرة الدنيا بشأن أمجد
قلوا عزة الدنيا الغرور وأهلها
قد استغذبوا التعذيب موسى بن جعفر
فكم أنست منه السجون بمعبد
تنسج له طوراً وطوراً تهزها
وكم بككت الأكوار من حملة بها
وما زال منها في السجون رهينة
تقاذفه أيدي الطفافة عداوة
يجلأ عن طيب الجواد بطيبة
فطوراً ببغداد وطوراً ببصرة
كما قيّد السجّاد حتّى تورمت
وكم قطبت شوه الوجوه بوجهه
ويُلقي إلى الأسباع كيما تبيره
على غير جرهم غير أنّ مناره
وإن حاول المشنون حصر كماله
وإن قيس في شأو المكارم شأنهم

رأوا زخرف الدنيا قبيحاً من المكر
لعزّ ذوي العزّ المؤبد ذي الفخر
أبو الحسن المسموم مستودع السرّ
بأنواره تُسمي كما هالة البدر
به نشوة الأذكار لا نشوة الخمر
فترخى عزاليها بوكافة الفطر
يعالج فيها لاعج البؤس والضّر
بسجن إلى سجن ومصر إلى مصر
لآبائه الأطياب بالهون والقسر
بقيّد ثقیل موهن قوة العمر
من القيّد أعضاه بجامعة الأسر
متى انبسطت منه وجوه أولي العمر
فتعنوا له بالذلّ باذلة العذر
سما كلّ ذي شأن وإن جلّ في الفكر
وغرّ مزاياه تناهت عن الحصر
ومقداره العالي فكالطور والذكر

وما برحت كفت الضلال مشيرة
 كأن لم يكن نور الثبوة كاشفاً
 ويزهق في الحق اليقين لباطل
 فما كان من موسى الكلبي فإثما
 أبى نقصهم ذاتاً قبول كماله
 ومن شأن أهل النقص حسدٌ لكامل
 وجدُّ بإطفاء نور من عم نوره
 فمن أجل ذا هارون أطفئ نوره بسود
 فأغرى به الكلب العقور بن شاهك
 فهاجت به هوجاً ضلالة سعيه
 ولم يكفه السجن المثير عنا الضنا
 فقطع أفلاذ الفؤاد عداوة
 سرى في فؤاد الدين دين محمدي
 فوا عجيباً والدين لا زال معجيباً
 أحسن من يسقى سويقاً وسكراً
 ومن كان يحيي علمه ودعاؤه
 إلى أن قضى نحباً به الحق مذ قضى
 قضى وهو عقل للعقول فحق أن
 قضى وهو فلك للتجاة تلاطمت
 قضى وهو شمس بالكسوف تجللت
 قضى وهو مسموم فأتي موحد
 قضى من جوى غر المفاخر فانشئت
 قضى فقضى من بعده العلم والثقى
 ومدت على الأرض البسيط مطارف

عليه قتام الظلم والمكر والغدر
 لهم منه ديجور الضلالة والكفر
 تزخرفه أهل الضلالة بالسحر
 بدا منه فيه مثل ما كان في الخضر
 كما جعل يابى شذا طيب العطر
 وخفض لذي رفج وكسر لذي جبر
 إذا ظهرت منه يد التهي والأمر
 الدواهي منه في السر والجهر
 عريق البغايا في الفجور وفي الغدر
 لمهوى بعيد القمر مضطرم الشعر
 بجثمان طهر قد تجسم من طهر
 بسم نقيع شاب مستعذب الثمر
 وبذل صفو الحق بالباطل الكدر
 لفادحة هدت قوى قلى الصبر
 من الرمل يذكي السم فيه لظى الجمر
 ونائله يؤذي بسم به يسري
 بنحب على مرّ الأحايين والكر
 عليه عقول العشر تلطم بالعشر
 عليه بحار الجور في قاصف الضر
 فما البدر بدرأ لا ولا الفجر بالفجر
 ترى بمحيّاه الورى سمة البشر
 مآثره الغرّا تنوح على الأثر
 وحق الشجا بالحق والحجج الزهر
 بدمع مديد بحره غيره ذي جزر

تذكر أهوال القيامة في الحشر
وأذن الهدى صمت بفادحة الوقر
ونور هداها ضمه باطن القبر
فما بعد موسى يرتجى الوفد للسفر
فقد فقدت للكافل الكامل البر
برغم العلا ملقى كما قيل بالجسر

وقامت على من كان فيها قيامه
ومن بعده عين العلى عتمها العمى
فيأساً بني الحاجات قد سد بابها
وعزاًخا الوفد الرّواحل للقري
ومن اليتامى والأرامل كافل
فلهفي على باب الحوائج قد بقى

السيد صالح التجفي القزويني

هو السيد صالح بن السيد مهدي بن السيد حسن الحسيني القزويني الحلبي
التجفي المعروف بـ ميرزا صالح القزويني، توفي سنة ١٣٠٣ هـ بالتجف، ودفن مع
أبيه في مقبرته. كان أديباً شاعراً محاضراً في الأدب، له في رثاء الإمام الكاظم
- عليه السلام - منقول من «المجالس السنية» للسيد محسن الأمين ج ٢/ ٣٩٤.

اعطفت على الكرخ من بغداد واثك بها
كُنْزاً لِعِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ مَحْزُوناً
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ سِرِّ اللَّهِ وَالْعَلَمِ الْمـ
بَيْنَ فِي الدِّينِ مَفْرُوضاً وَمُسْتَنْوِياً
بَابَ الْحَوَائِجِ عَنِ اللَّهِ وَالسُّبَبِ الْمـ
وَصُولَ بِاللَّهِ غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَا
الْكَاطِمَ الْغَيْظِ عَمَّنْ كَانَ مُقْتَرِفاً
ذَنْباً وَمَنْ عَمَّ بِالْحُسْنَى الْمُسِيئِينَا
يَا ابْنَ النَّبِيِّينَ كَمْ أَظْهَرْتَ مُفْجِرَةً
فِي السَّجَنِ أَزْعَجْتَ فِيهَا الرُّجْسَ هَارُونَ
وَكَمْ بِكَ اللَّهُ عَافِي مُبْتَلَى وَلَكُّم
شَافِي مَرِيضاً وَأَغْنَى فَيْكَ مِسْكِينَا
لَمْ يُلْهِكِ السُّجُنُ عَنْ هُدًى وَعَنْ نُسُكٍ
إِذْ لَا تَزَالُ بِذِكْرِ اللَّهِ مَفْتُونَا

وكم أسسروا بزادِ أطعموك بهِ
 سُماً فأخبرتَهُمْ عَمَّا يُسِرُّونا
 وللطبيب بَسَطْتَ الكَفَّ تُخْبِرُهُ
 لَمَّا تَكُنْ مِنْهَا السُّمُّ تَمَكِينَا
 بَكَّتْ عَلَى نَفْسِكَ الأَعْدَاءُ قَاطِبَةً
 مَا حَالُ نَفْسٍ لَهَا الأَعْدَاءُ بَاكُونَا
 رَامُوا البرَاءَةَ عِنْدَ النَّاسِ مِنْ دَمِهِ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ مَا كَانُوا بِرِئْثِينَا
 كَمْ جَرَّعَتْكَ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْ غُصَصٍ
 تُذِيبُ أَحْشَاءَنَا ذِكْراً وَتُشْجِينَا
 قَاسَيْتَ مَا لَمْ تُقَاسِ الْأَنْبِيَاءُ وَقَدْ
 لَاقَيْتَ أَضْعَافَ مَا كَانُوا يُلَاقُونَا
 ابْغَيْتَ جَدَّكَ وَالزَّهْرَاءَ أُمَّكَ وَالـ
 أَطْهَارَ آبَاءِكَ الْفُرَّ الْمِيَامِينَا
 طَالَتْ لَطُولُ سُجُودٍ مِنْهُ تَفَنَّنَتْهُ
 فَتَقَرَّحَتْ جَبْهَتُهُ مِنْهُ وَعِزَّنِينَا
 رَأَى فَرَاغَتَهُ فِي السَّجَنِ مُنِيتَهُ
 وَنِغْمَةٌ شَكَّرَ الْبَارِي بِهَا حِينَا
 يَا وَيْلَ هَارُونَ لِمَ تَرْبَحُ تِجَارَتَهُ
 بِصَفْقَةٍ كَانَ فِيهَا الدَّهْرَ مَغْبُونَا
 لَيْسَ الرُّشِيدُ رُشِيداً فِي سِيَاسَتِهِ
 كَلَّا وَلَيْسَ ابْنُهُ الْمَأْمُونُ مَأْمُونَا
 تَالِلهُ مَا كَانَ مِنْ قَرِيبِي وَلَا رَحِمِ
 بَيْنَ الْمَصْلُومِينَ لَيْلاً وَالْمَغْتَنِينَ

لهفي لموسى بهم طاليت بليتة
وقد أقام بهم خساً وخسينا
يزيدهم ممجرات كل آونة
ونائلاً وله ظلماً يزيّدونا
لم يحفظوا من رسول الله منزلة
ولا لحسنائه بالحسنى يكافونا
باعوا لعمري بدنيا الغير دينهم
جهلاً فما ربحوا دنياً ولا ديناً
في كل يوم يُقاسي منهم حزنأ
حتى قضى في سبيل الله محزوناً

الشيخ عباس الأعسم

هو الشيخ عباس بن عبد السادة الأعسم التجفّي الحيرّي، ولد في التجف سنة ١٢٥٣هـ، وهاجر منها إلى الحيرة حوالي سنة ١٢٩٠هـ. له في مدح الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - منقول من «الأعيان - للتبّد محسن الأمين ج ٧/٤١٦».

وليس لما بي غير موسى بن جعفر فذاك الذي لا يُستضام مجاوره
كفاه فصيح الذكر عن كلّ مدحة فأوله يُثني عليه وآخره

الشيخ عباس بن الملا علي

الشيخ عباس بن الملا علي بن ملا ياسين التجفي البغدادي ، عالم فذ ، وشاعر
فحل ، وأديب مطبوع ، كنيته أبوأمين . ولد ببغداد سنة ١٢٤٤هـ ، وتوفي في
التجف سنة ١٢٧٦هـ ، ودفن في القصر الحيدري . له مدح في الإمامين الجوادين
-عليهما السلام- منقول من «شعراء الغري ج ٥/٢٩» و «أعيان الشيعة للسيد
محسن الأمين ج ٧/٤٢١» .

لُذْ إِنْ دَهَتْكَ الرِّزَايَا	وَالدَّهْرُ عَيْشَكَ نَكَّدَ
بِكَأْظَمِ الْغَيْظِ مُوسَى	وَبِالْجِسَادِ مُحَمَّدٌ

عبد الباقي العمرّي

هو عبد الباقي بن سليمان بن أحمد العمرّي الفاروقي الموصليّ، ينتهي نسبه إلى عمر بن الخطاب، ولذا لقّب بالعمرّي الفاروقي. ولادته بالموصل سنة ١٢٠٤هـ، وكانت وفاته في بغداد سنة ١٢٧٩هـ، وكان من أفاضل أدباء بغداد في عصره، وقد أرخ عام وفاته بنفسه على ما ذكره خير الدين الزركلي في الأعلام هامش ص ٢٧٢.

«بلسان يوحد الله أرخ ذاق كأس المنون عبد الباقي»
وقد اقتبست من ديوانه «الباقيات الصالحات» ما يخص الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

يا جميل الستر سترك

وافتك يا موسى بن جعفر تحفة	منها يلوح لنا الطراز الأول
رُقيت على العنوان من ديباجها	ديباجة الشرف الذي لا يجهل
كم جاورت قبراً لجلّدك فاكتست	مجداً له انحط السّمك الأعزل
وتقدّست إذ جلّلت جدثاً ثوي	في لحده المدثر المزمل
فاشتاق ستر العرش لو بمحلّها	يوماً على تلك الحظيرة يُسبّل
نشرت ففاح من التّبوة نشرها	ما المسك ما نفحاته ما الصندل
أعطيت ما لم يحظ يعقوب به	إذ جاءه بشذى القميص الشمال
طوبى لكم من وارثين فقد غدت	آثار جدّكم إليكم تنقل
شملتكم معه العبا بحياته	ومماته أستاره لك تشمل

هذا رواق مدينة العلم التي
هذا كتاب من غدا بيمينه
هذا الزبور وذلك التوراة والـ
هذا هو الثابوت فيه سكينه
هذا الغشاء به تغطت سدره
هذا هو الستر الذي كشف الغطا
هذا الإزار يُحفظ عن زواره
لما به ساروا وأعلام لهم
باهي الإله بهم ملائكة السما
من تحت أخص زائريه كم لها
وأثوا لبابك يحملون وسيلة
نزلوا على الجرعاء من وادي طوى
وتقدسوا بحظيرة القدس التي
شاموا السنا من قبتيك وعنده
فتهافتوا مثل الفراش وأحدقوا
قد سبحوا لما أتوك وكبروا
وتزاحوا وتراكموا وتوسلوا
جساؤوك في آثار رحمة ربهم
فاقبل هدية أمة الهادي التي
بضجيج حضرتك الجواد عميد
يا كعبة الإسلام حول ضريحكم
وحياتكم من كنتم سؤالاً له
فترحموا يا آل بيت المصطفى
صلى الإله عليكم ما رنحت

من بابها قد ضل من لا يدخل
يُعطي الذي يرجو غداً ويؤمل
إنجيل بل هذا القرآن المنزل
وافي على أيدي الملائك يحمل
للمنتهى وغداً عليها يُسدل
عن أعين بالعين كانت تكحل
وزر به رضوى ينوء ويذبل
خفقت بأثواب الجلالة ترفل
فبدت على الزورا ضحى تنزل
من أجنح نشرت وطمها الأرجل
المرسلون غداً بها تتوسل
وتفسرّسوا بقبولهم فترجلوا
رجل ابن عمران بها لا تنعل
وجدوا منار هدى يشب ويثعل
فغشاهم النور القديم الأول
إذ شاهدوا منك الضريح وهللوا
وتوقعوا وتخضعوا وتذلّلوا
قد توجهوا فيها الرؤوس وكلّلوا
منك الإغاثة في الشدائد تسأل
وحفيدها هذا الإمام الأفضل
نسعى ونحفد بل نطوف ونرمل
بمئاته في قبره لا يُسأل
وتكرموا وتفضلوا وتقبلوا
ريح الصبا غصناً وهب الشمال

وله مرتجلاً عند حضرة الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام .

ومستنشقاً غير ترابه يقبّل ذا الجدار وذا الجدارا
خلعنا نفوساً قبل خلع نعالنا غداة حللنا مرقداً منك مأنوسا
وليس علينا من جناح بخلعها لأنك بالواد المقدس يا موسى

وله عندما بلغ مجمع البحرين الإمام موسى الكاظم وحفيده الإمام الجواد - عليهما السلام .

زر حضرة مجمع البحرين ساحتها أبان عن قبّتيها سرّه القدر
ترى ابن جعفر موسى في حضيدته موسى ولكن له من نفسه خضر

وله مخاطباً الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام .

لئن كان موسى قد تقدّس في طوى
فأنت الذي واديه فيه تقدّسا

وله مخاطباً الإمام الكاظم وعائذاً بآبائه - عليهم السلام .

نحن إذا ما عمّ خطب أو دجى كرب وخفنا نكبة من حاسد
لذنا بموسى الكاظم بن جعفر الصادق بن الباقر بن الساجد
ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ابن شيبة المحامد

وله واصفاً حضرة الإمامين الكاظمين وما احتوت من محاسن الملقات

والقناديل :

حضرة الكاظمين منها المرايا قد حكّت قلب صبّ أهل الطفوف
صبفتها يد التّجلي بكفّ كبرت عن تشبيهها بالكفوف
وروت عن غدير خم صفاء فترأت لطرفي المطروف

صور الكائنات فوجاً بفوج
 من قناديل عسجد زينوها
 رسم تعليقها الأنيق تبدى
 روضة للصدور فيها ورود
 قد أظلت شمساً بغير كسوف
 وطوت كاظماً ولقت جواداً
 شرقت فيهما وما كل ظرف
 وغدت للقلبين مثل شفاف
 وهي لما على السماء أناقت
 كلما زرتها. أقول لعيني
 بحماها كم من ألوف من الزو
 أفأخشى صروف دهري وإني
 حرم آمن فمن كان فيه
 ومطاف به استدارت فطاقت
 كم لرشد من حائري هدته
 شتفتها العليا لما أصاغت
 شتمخت عزة بأنف أشم
 أرغفت مارن الصباح فأجرت
 ألفت نفسي الثناء عليها
 لا تلمني على وقوفي بباب
 هو باب مجرب ذو خواص
 ملجأ العاجزين كهف اليتامى
 من يروم الفتوح ممّا سواه
 أنا عنه حيا وميتا بدنياني

سابحات في وجهها المكفوف
 بصفوف تلوح إثر صفوف
 كسطور منضورة من حروف
 بأكت الألحاظ ذات قطوف
 وأقلت بداراً بغير خسوف
 فازدهت بالمطوي والملفوف
 حاذ تشريفه من المظروف
 دق لطفاً كقلبي المشغوف
 بهما تلت يا سما المجد لوفي
 هذه كعبة الجلال فطوفي
 ارفازت من المنى بصنوف
 بحماها يخشى الزمان صروفي
 قاطناً كان آمناً من مخوف
 زمر كاستدارة الخذروف
 وبرفدكم قد كفت من كوفي
 لصير الأقلام أبهى شنوف
 مرغم بالشراب شم الأنوف
 دمه من يروقهها بسيوف
 وهي لا تنتني عن المألوف
 تتمنى الأملاك فيه وقوفي
 كان منها إغاثة الملهوف
 مروة المرملين مأوى الضيوف
 طوقت بابه أكت الختوف
 سحب الفضل

هم بنو المرتضى وعرة طه
فليلمني من شاء إني موال
فعليتهم مني الثنا ما إليهم
سحب الفضل أبحر المعروف
رافل من ولائهم بشغوف
قطع المدجون كل تنوف

وله هذين البيتين مع تشطيرهما عندما زاد

مقام الكاظمين سماء مجد
منطقة بمنطقة افتخار
إمام الفرقدين بها الثريا
معلقة بسلسلة غراها
حوت شمسي غلا بدري كمال
مسردقة بديباج الجلال
تضيء ضحاً وتشرق في الليالي
معلقة بمعزنين الهلال

وهذا التشطير لعبد الغني أفندي آل جميل...

مقام الكاظمين سماء مجد
بروج شامخات في ذراها
منطقة بمنطقة افتخار
مسجات بثوب سندسي
إمام الفرقدين بها الثريا
ذباتها بقنديل التجلي
معلقة بسلسلة غراها
حكست شملاء من نور براها
مكللة بإكليل المعالي
حوت شمسي هدى بدري كمال
مُرصعة الدوائر بالليالي
مسردقة بديباج الجلال
يرفرف خلفها نسر الخيال
تضيء ضحى وتشرق في الليالي
من الجوزا أنيطت في قذال
معلقة بمعزنين الهلال

وهذا التخميس على الأصل والتشطير لجناب الأديب الحاج محمد عيسى جلبي
الشهير شالجي موسى :

بدا للكاظمين منار سعد
فقال أخو العلي المهدي لرشد
عن القمرين بالإشراق مجد
مقام الكاظمين سماء مجد
مكللة بإكليل المعالي

لقد حُسد الأثير على ثراها وودّ المشتري لو ان اشتراها
 وفيها تستبين لمن يراها بسروج شاخحات في ذراها
 حوت شمسي هُدى بدري كمال
 مزورة بزهر من درار مسورة بسورين وقار
 مطوقة بطوق من نضار بمنطقة بمنطقة افتخار
 مرضعة الدوائر بالثالي
 مفوقة كسهم عن قسي ذوبالتهها لرمي أقسي
 مخبأة بغيب أقدسي مسجاة بثوب سندسي
 مسردة بديباج الجلال
 حكّت حسناء تسفر عن محيا قد اتخذت لها الجوزا حلّيا
 ورت زندا يطير الشهب وديا إمام الفرقدين بها الثريا
 يرفرف خلفها نسر الخيال
 تشمع نورها لهدى المضلّ توقرتبرها لغنى المقلّ
 وفي مصباح مشكاة التملّي ذبالتها بقنديل الثجلّي
 تضيء ضحى وتشرق في الليالي
 تروم بنات نعيش في سراها مداومة السجود على ثراها
 فها هي وهن فك لاعراها محلقة بسلسلة عُراها
 من الجوزا أنسيطت في قذال
 فيا لسماء مجد نيّراها لأقطار البسيطة نورها
 ثريّاها بقدره من يراها حكّت شعلاء من نور براها
 ممّلة بعمرنين الهلال

وله في زيارة رجب سنة ١٢٧٠هـ حيث كان يزور الإمامين الكاظمين وكان هو

في قصة الكاظميّة...

زيارة الكاظمين في رجب
تعدل حجاً ووقفه بمنى
أي وأبي لا يخاف هول غد
أنخ مطايا الرجا ببابهما
من شاهد الفرقدين قبلهما
حاز معاليهما وقد عجزت
ليس عجيباً إن نال رفاهما
بحراً ندى من تصعيد جودهما
بدرأ كمال الوجود من مضر
حاز المرجى المنى بظلمتهما
مجدهما بيض الزمان سنا
وكم حثى بالأسى قد استعرت
كاظم غيظ له الرضا ولد
أئمة للرشاد ما قطعت
فهم رؤوس وغيرهم ذنب
غضبهم بالفخار جدتهم
هم سبب للوجود أجمع
حزب لهم في الفخار مرتبة
هل يقبل الله من فتى عملاً
بعداً لمن لا يرى محبتهم
بنورهم أشرق الزمان كما
حسبي بيوم الجزاء خبثهم
إن بطش الدهر صدق عزمهم
أوجد دهر بالسوء عزمهم

تنقذ يوم اللقا من اللهب
وعمرة كلها بلا نصب
من حازها في الزمان أي وأبي
وخط كور العنا عن التجب
في سفطي قبستين من ذهب
عن حصر بعض سرادق الحجب
عبد وحرماته من العجب
فاض على الناس واكف السحب
شمساً فخار السعود في العرب
ومنهما نال غاية الطلب
وسود الفضل جملة الكتب
فاطفأها بالسكوتر العذب
يقتل بالحلم حبة الغضب
مدى تسناهم أئمة الأدب
أين مقدار الرأس للذنب
فأصبحوا فيه أكرم العصب
وهل وجود يرى بلا سبب
دون علاها مراكز الشهب
بغير حب الأئمة التجب
وقربهم قربة من القرب
قد أشرقت فيه أوجه الحقب
به أدلة على ذوي حسبي
صال على بطشه بذى شطب
يهزم بالجة فيلق اللعب

والشَّمْسُ بعض معاقد الطَّنْبِ
سماؤه ما شكت من الحرب
أرخصي زمامي ألقى لهم لببي
لهم ولائي عن عسكر لجب
وأني ثغر يحلو بلا شنب
ما كان غير وصالمهم إربي
من حول هاتيك العين كالحرب
إيجاب في حبهم من السلب
لجدهم قد جثت على الركب
من نعله فوق أجمع الرتب
له يحسّ المسير في خبيب
فات بها كل مرسل ونبي
أما سمعتم للسبق من قصب
مضطهداً للقتيل وأحربي
مصيبة للحسين لم يذب
وكم أدير رحى على القطب
في الحرب غرثي الرماح والقضب
ومدمعي لا يزال في صبيب

ما القطب إلا لبيتهم وتد
لوحك هام العبوق تربتهم
إن ولائي منذ الست كما
يفني إذا ما الزمان حاربني
ذكرهم في ثغورنا شنب
لو قطعتني ظبا العنا إرباً
عين السجود أبوهم وهُم
ما ليس الفخر غير ما سلب ال
قوائم العرش مع تطاولها
ونال هام السماك مرتبة
وساقها قد سعى بلا قدم
نبي حق سما لمنزلة
قد أحرز السبق دونهم قصباً
وأحر بي للقتيل مضطهداً
فأني قلب كالصخر إن ذكرت
قطب لدى الحرب كم أدار رحى
من دم أعداه كم سقى وروى
حزني عليه لا زال في صُعد

وله حينما قصد راشد أفندي أحد مشاهير رجالات الدولة العثمانية ضريح الإمام

الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - .

إلى طريق هدى سعياً على الرأس

وافى من الروم يبغى (راشد) رشداً

بالكاظم الغيظ والعافي عن الناس

ويرتجي العفو من مولا ملتجئاً

وفي سنة ١٢٦٩هـ شيد الفريق سليم باشا بنيتة عرفت باسم ولد الكاظم وقد

أرّخ الأستاذ عبد الباقي العمري هذه البنية ..

فريق جند النصر سمح اليدين
آثاره أنسوارها قد بدت
إذ شاد ما كان بها دائراً
شلي جناب الكاظم المرتجى
عترة طه المصطفى أحمد
لما رأى تعميرها واجباً
بنى بطوع لهما مرقداً
فأخلص النية يرحوبها
جزاه دّبي عنهما خير ما
بمعون أصحاب العبا أرخوا

أعني سليم القلب من كلّ ويزن
باهرة تزهر بالقبتين
فأشرقت في حضرة النيرين
سلالة السّبط الإمام الحسين
أشرف من صلّى إلى القبلتين
بل إنّ ما شاهده فرض عين
ببذله الثّبر ونقد اللّجين
من ربّه القربة من غير مين
جزى به مستوجب الحسنيين
(شاد سليم مرقد الفرقدين)

١٢٦٤ = ١٢٦٩ هـ

+ ٥

الشيخ عبد الحسين الحويزي

هو الشيخ عبد الحسين بن عمران بن يوسف بن أحمد بن درويش بن نصار الحويزي اللبني. ويعرف بالخطاط؛ شاعر شهير وأديب واسع الاطلاع، وكان شيخ أدباء عصره، ولد في التجف سنة ١٢٨٩هـ، له معلومات واسعة في الرياضيات والهندسة والجغرافيا والكيمياء إضافة إلى شعره وأدبه ومواصلة دروسه، وكان يحترف الشعر إلى جانب التجارة نقلنا من ديوانه هذه القصيدة وهي تخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - . «أعلام الزركلي ٢٧٨/٣» .

ما للزمان قديماً طرده انعكسا	وطالع النجم فيه سعدة نحسا
وبارق البشر ما افترت مباسمه	والعام في كل عصر وجهه عبسا
كم فيه مارت خطوب إثرها خفقت	فقسماء تحرق غصن الصبا نفسا
فالمعيش فيه حطام والهنا نكد	والثور فيه ظلام والصباح مسا
ما عذر من بالهوى شبت مقارسه	يمضي وتجني صروف الدهر ما غرسا
ما من كريم يد إلا وساحته	جف وعود الحيا عن ربها يبسا
وبينما الدهر إذ صيرته فرساً	لمن تفرسه في نابيه افترسا
إذا تيقظت الدنيا لطالبها	فطرفه بالردى من طرفها نعسا
مثل الضئيلة موج بريققتها	سم ويحسبه من شوقه لعسا
فالدهر حالاته في أهله اختلفت	بالفكر أشكل منه الأمر فالتبسا
من راحة الدهر كل الناس في تعب	لعل يطلقهم من عفوه وعسى
وكيف تطلق من دهر حوادثه	موسى بن جعفر أحقاباً بها حبسا
ما ضعضع الخطب جنباً من نصبره	وبالدرى هو كالظود العظيم رسا

باب الحوائج في الأغلال مرتهاً
 ويعقد التاج هارون بمفرقه
 ويل الرشد قفاً إثر الضلال عمى
 على ابن جعفر باتت عينه رصداً
 فشاهدته على الحالين منتصباً
 دعاه لو كان في عرنينه شمم
 في الظور أنوار موسى حين أنسها
 لما أتاه وعى صوت الجليل بها
 ما كان يجني إليه المال مدعياً
 وإن به هي خضت قبل مولده
 ألم يكن مستحقاً في سيادته
 أليس طه له جد وجدته الـ
 وحيدر حجة الرحمن والده
 أهل الكسا خمسة كانوا وسادسهم
 وكاظم الفيظ فرع عن أصولهم
 بأي ذنب إلى بغداد أشخصه
 أقام بضع سنين في الحبوس ولا
 بالسجن دقّ نحولاً جسمه وضنى
 مازال ينقله والسجن مسكنه
 حتى تولت يدا السندي مقتله
 وبالعزیز على المختار موضعه
 عليه قام المنادي قائلاً فقرا
 هذا إمام أناس للهدى رفضت
 بحر على الجسر القوه وغامر

يبيت والوجه منه يكشف الفلسا
 وحوله العزّ مهما قام أو جلسا
 وأخطأ الرشد مهما ظنّ أو حدسا
 في كلّ ليل وقامت حوله حرسا
 للذلّ صعباً ولكن للإيا سلسا
 لكته خاسيء عن أجرع عطسا
 سمية ظنّ ناراً أوقدت قبسا
 ومن سناها كلیم الله قد أنسا
 له خلافة ملك أولها النمسا
 والله من نوره نوراً لها اقتبسا
 بالنص يأخذ من أموالها الخمسا
 زهراء خير رجال في الوری ونسا
 لولاه أصبح رسم الدين مندرسا
 جبريل من كان روحاً للهدى قبسا
 غطاه ذاك الكسا في فضله وكسا
 وشخصه غيلة من بيته اختلسا
 عن جوده الركب يوماً خائباً يبسا
 مثل الهدل محاقاً بالسنا نكسا
 وجدّ في قتله والجدّ قد تعمسا
 صبراً على الخطب للسّم الثقيع حسا
 في الجسر وهو لبرد الذلّ قد لبسا
 لسان حال العلي عن شرحها خرسا
 بقولها أنه من أشرف الرؤسا
 يظهر الرّجس مهما فاض والدنسا

رقّ الهدى رحمة بين الأنام له
فثّل عرش المعالي بعد فرقة
وذت تفسله العلّياء راغبة
إن يقضي في السّجن نحباً فالرشاد له
لا عاد من بعده غيث الربيع ولا
والمجد أنحله فرط الشّجون وكم
وإني سليمان إشفاقاً ففسله
قد كان طاهر جسم في أنامله
بكாظم الغيظ دهر في تصرفه
ثبّت يد من زمان للهدى صرمت
جاءت لياليه والأحقاد مركبها

لكن قلب الشّقي بفضاً عليه قسا
وقد غدا علم الإيمان منطمسا
بفيض دمع بمجرى عينها انبجسا
أطال فرط نجيب لوعة وأسى
روض المنى اخضرّ عوداً بعد ما يسا
بثا من السّقم في أحشائه هجسا
وقبله من مياه الكوثر انغمسا
بحر به الأرض تحيي كلّما لمسا
أوهى القلوب أسيّ لَمّا عليه أسا
حبلاً وثبّت قديماً للولا مرسا
مبادرات لركض تسبق الفرسا

وقال متحمساً ثم خرج إلى مدح الإمامين الهمامين الإمام الكاظم موسى بن جعفر

والإمام محمّد الجواد — عليهم السّلام.

أيرمي سواد الليل عيني بالغمض
وكف الثّريّا لازمت كبد السّما
أخال السّحاب الجون أعراق سابحي
لئن صفرت بيضاء كفيّ من الثّرى
ولي عزيمة كالظّود باذخة الذّرى
إذا ما عراني الخطب أسندت جانبي
يضيق جنان الدّهر مني فأرتقي
أجود إذا ما عاقني البؤس واهباً
واهوى على هام العدو وفراسة
بذلت حياتي للخليط ولم أزل
وألقى صروف الدّهر مها تجهمت

وعين السّهي يقظا من السّهد لا يفضي
ومن ضعفها بالسّقم فاترة الثّبض
وبرق الحيا إفرند عصبي بالومض
فالبيض من نطقي أدافع عن عرضي
رست فانشى عن حملها منكب الأرض
إلى الفرّ واستعصمت بالشّرف المحض
معارض مجد واسع الطول والعرض
بنفسي وهل يعيى الجواد من الرّكض
بعزيمة باز من ذرى الجومنقض
أعدّ الوفا للخلّ من واجب الفرض
بواضح وجه بالبشاشة مبيّض

وأبرم عهد الدهر والدهر ناقض
 فما ألفت نفسي من اللؤم خصلة
 فيا نفس لا تدني من الضيم خطّة
 تصاممت عن داعي الهوان وشيمتي
 فكم قومت يميناي للمجد صعدة
 تكلّ الظبي عن ساعدي وإنما
 وأبسط كفّاً تقبض المعهد عادة
 فلو أرسلت سود الخطوب أسوداً
 لما كنت إلّا للجوادين أشتكي
 إمامان نهج الخلد والنار واضح
 ضريحاهما حلاً بأشرف روضة
 هما أسدا آجام عريسة الهدى
 شكوت من الدنيا بباب علاهما
 لعلمي إني فيهما أدرك المنى
 فمن كان في الدنيا يواليهما معاً
 فلو نفضنا يوم العطا ترب الثرى
 مواليهما روض التّعيم محلّه
 ينظم ثنائِي أقرض الله فيهما
 بذكر جميل قد بدأت ختامه

عهودي هل الإبرام يقرن بالتقص
 ولم تقضها حتّى بصرف القضا تقضي
 ويا عين عن فعل الخنا بالحيا غضي
 لداعي الابا شوقاً على عجل نمض
 وكم مرهف من نجدتي في اللقا أنضي
 أساجل كلّ القوم بالبعض من بعض
 وقد جبلت قدماً على البسط والقبض
 نواجهها تدمي فؤادي بالعوض
 أذاها وبالمعروف في حاجتي أفضي
 بشأنهما للثاس بالحبّ والبغض
 من القدس أذكى من نسيم القبا الغض
 أخافا قلوب الشرك بالوثب والربض
 وبيّنت شرح الحال متي بالعرض
 فما نبذت متي الذرائع بالرفض
 فعند إله العرش يوم الجزا مرضي
 لصار الثرى أغلا من الثبر بالتفض
 وكلّ عدوّ عنه ينهر بالدحض
 فيربح فيه العمر ساعة القرض
 سرى المسك من أغلافه غير منفّض

الشيخ عبد الحسين الحياوي

هو الشيخ عبد الحسين بن قاعد الواسطي الشهير بالحياوي، عالم كبير، وأديب فاضل، وشاعر مطبوع. ولد في مدينة الحبي سنة ١٢٩٥هـ، ونشأ في التجف فانتهل من غيرها العذب واختلف على أعلامها. فارتشف من ينبوعهم الزاخر. كان خفيف الروح، مليح التكة، يسحر جلساءه بمعلوماته وقصصه، توفي في مدينة الحبي في رجب سنة ١٣٤٥هـ ونقل جثمانه إلى التجف فدفن فيها، وله في رثاء الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقتبس من «شعراء القرى ج ٢٠٠/٥».

قبر موسى بن جعفر بن محمد
دون أعتابه الملائك سجّد
ليديه تلقى المقادير مقود
لطاها ونوره المتوقّد
من امتناناً به من الله يعقد
س لكّته يقّس مجرد
صوّب الفكر في علاه وصعد
ذاته من معاجز لتردّد
أو تجلّى الباري به فتجسّد
به على الخلق أوصياء لأحمد
ث وغوث إن عزّ كهف ومقصد
شافع غير جدّه يدرأ الحد

جانب الكرخ شأن أرضك شيّد
بشرى طاول الثرى مقاماً
ضمّ منه الضريح لاهوت قدس
ضمّ منه الضريح مستودع السرّ
من عليه تاج الزعامة في الدي
قد تجلّى للخلق في هيكل النّا
هو معني وراء كلّ المعاني
لو رآه من حدّ بالذي في
إنّ الله في الكمال شريكاً
سابع الصفوة التي اختارها اللّ
هو غيث إن أقلمت سحب الغي
وشفيع يوم القيامة إذ لا

هو عين الإله يرعى مطيعه
 كان للمؤمنين حصناً منيعاً
 حبه كالمحك يستأز فيه
 شرع حق صراطه مستقيم
 أخرجوه من المدينة قسراً
 حسداً منهم على ما اصطفاه الله
 حرّ قلبي عليه يقضي سنيماً
 حرّ قلبي عليه يقضي بسم
 كيف يقضي بالسّم بين أناس
 مثل موسى يرمى على الجسر ميتاً
 وينادى عليه هذا الذي في
 أنت لم تجر الدموع عليه
 لو درى حاملوه من حملوا في الله
 حملوا ويل أمتهم بحر علم
 حملوا فيه ثقل طه وثابت أب
 حملوه وللحديد برجلين
 نافست حامله حامله الع

خلق باللطف والمعاند بالرد
 وعلى الكافرين سيفاً مجرد
 معدن الخلق من نحاس وعسجد
 ضلّ من حاد عن هداه وأبعد
 كاظماً مطلق الدموع مقيد
 إله فيه وكان فيه مؤيد
 وهو في السجّن لا يزار فيقصد
 بيدي الأُمّ الخلائق ملحد
 منه كانوا بمسمع وبمشهد
 لم يشيعه للقبور موحد
 نهجه تزعم الروافض ترشد
 لم تكن في دفتر الولاء مقيد
 شعث خروا من هيبة القدس سجّد
 لم يكن يعتريه حرز إذا سد
 من عمران والشكينة واليد
 له دويّ له الأهاضب تنهد
 رش فودّت لذروة العرش يصعد

عبد الغفار الأخرس

في سنة ١٢٥٥هـ أهدى السلطان محمود الثاني إلى المشهد الكاظمي «الستر النبوي» وهو من السندس المطرز، فأسدل على الضريح في ليلة القدر من شهر رمضان من السنة المذكورة، وأرخ بجملة «جاؤا بأشرف ستر» وشارك الشعراء بقصائد عامرة في تمجيد هذه المناسبة ومنهم المترجم بقصيدته....

يا إمام الهدى ويا صفوة اللّٰه	هـ ويا من هدى هداه العبادا
يا ابن بنت الرّسول يا ابن عليّ	حيّ هذا التّادي وهذا المنادي
قد أتينا بثوب جذك نسعى	وأتينناك سيّدي وقّادا
فأتينناك راجلين احتراماً	واحتشاماً وهيبة وانقيادا
نتهادي به إليك جميعاً	وبه كانت المطايا تهادى
راميات سهم النّوى عن قسيّ	قاطعات دكا دكاً ووهادا
طالبات «موسى بن جعفر» فيه	وكذا القدوة «الإمام الجوادا»
من نبيّ قد شرف العرش لمّا	أن ترقى بالله سبعا شدا
شرف في ثياب قبر نبيّ	عظرت في ورودها بغددا
ومزايا الفخار أورثتموها	شرف الجّد يورث الأولادا
أنتم علّة الوجود وفيكم	قد عرفنا التّكوين والإيجادا
ما ركنتم إلى نفائس دنيا	ولقد كنتم بها أفرادا
وانقلبتم منها وأنتم أناس	ما اتّخذتم إلّا رضا الله زادا
ولقد قمتم الليالي قياماً	واكتحلتم من القيام السّهادا
إن يكونوا كما أذاعوا فمن ذا	مهّد الأرض سطوة والبلادا

ومحاً الشُّركَ بالمواضي غزاة
 حيث إنَّ الإلهَ يرضى بهذا
 فجزيتم عن أجركم بنعيم
 وابتغيتم رضا الإله ولا زل
 أنتم يا بني الرسول أناس
 آل بيت النبي والسادة الظه
 ففضلوا بالفضائل الخلق طراً
 ليس يُحصى عليهم المدح مثي
 أنتم الذَّخر يوم حشر ونشر
 كأظم الغيظ سالم الصدر عاف
 قد وقضنا لدى علاك وألقي
 مع أن الذنوب قد أوثقتنا
 ومددنا إليك أيدي محتا
 وبسكيننا من الخشوع بدمع
 قد وفدنا آل النبي عليكم
 بسواد الذنوب جثنا لنمحوا
 وطلبنا عفو المهيمن عنا
 موطن تنزل الملائك فيه
 أيها الظاهر الزكي أغثنا
 وعليّ أباك يا ابن عليّ
 مستزيداً من فضلكم حيث كفتم
 فعليك السلام يا خيرة الخلد

وسطاً سطوة الأسود جهادا
 بل بهذا من القديم أرادا
 يتوالى الأرواح والأجسادا
 تتم بمعزٍ يصاحب الآبادا
 قد صعدتم بالفخر سبعا شادا
 ر رجال لم يسبحوا أمجادا
 مثلما تفضل القبا الأضمادا
 ولو أن البحار صارت مدادا
 ومماذا إذا رأينا المعادا
 ما حوى قط صدره الأحقادا
 لنا إلى بابك الرقيع القبادا
 نرتجي الوعد نخشي الأبعادا
 ج يرجو بفضلك الإمدادا
 هو طورا مشننى وطورا فرادى
 زودونا من رفقكم إرفادا
 ببياض الغفران هذا السوادا
 وأغضنا الأعداء والإلحادا
 ومقام يُسرُّ فيه الفؤادا
 وأنلنا الإسماف والإسمادا
 كي ينال المنى بكم والمرادا
 منهلاً ما استزاد إلا وزادا
 ق سلام بقي ويأبى التفادا

عبد المجيد البغدادي الحلّي

عبد المجيد بن محمد بن أمين البغدادي الحلّي، ولد في ١٧ ذي القعدة سنة ١٢٨٢هـ، وتوفي في ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٢هـ في التجف، ودفق فيها.
شاعر مبدع في نظم التاريخ، له مدح في الإمامين الكاظمين -عليهما السلام-.
منقول من «أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين ج ٨/٩٣».

لي بالجوادين أقصى ما أوّمله
عما محلّهما عني الجوى كرمًا
من الرّجاء ومن مثل الجوادين
فليمح جودهما مثل الجوى ديني

وله في أهل البيت -عليهم السلام- ويتخلّص في آخرها إلى رثاء الإمام موسى بن جعفر الكاظم -عليه السلام-.

سل عن الحيّ ربعة المأنوسا
واختبر منه بالظلول مناخاً
عند بان كأن مائسة الخط
وكان الضُّبّا عروش أظلت
تهزم الضُّيم بالإباء فلا تسم
تبرد التّازلين في السّلم قلباً
آل بيت الوحي الذين بهم قد
عصفت فيهم الحوادث حتّى
وشجى غادر الهدى فارغ القلب
حجرات التّقديس تهدمها عصـ

هل عليه أبقى الزّمان أنيسا
علّلت باسمه الخداة العيسا
لديه علّمته أن يميسا
من حماء ربعا يغفل الخميسا
مع للضُّيم بالظلول حيسا
وغداة الهياج تحمي الوطيسا
أسس الدين شرعه تأسيسا
عاد ربع الرّشاد منهم دريسا
سب وأرزاؤه ملأت الطّروسا
سبة إفك لا تعرف التّقديسا

ونفوس خبيثة قد أسالت
تبعث غيتها افتراءً على الله
حيث أغرت الظاهرين علوجاً
أصدروهم عن نقل أحمد ظلماً
فزعيم للذين كادت له القو
يوم نالوا منه الثراث وصدوا
قد دعاهم ضلالهم أن يسوموا
كذب القائلون فيه سمعنا
ويرون الصواب في دينهم أن
تركوا اللات مكرهين جهاراً
ليس يرضى اليهود كلاً ولا ير
واحباء الإسلام يضحك منه ال
أتي عهد للمصطفى قد أضاعوا
من قتيل بالظقت في خير صحب
أسر حرب تزداد بشراً بيوم
لا تعد الردى ردىء لاشتباك ال
فطرتهم بيض الصوارم أقماراً
وغدوا قسمة للتسيوف فللأر
فستجلى للحرب شبل علي
بأبي واقفاً على الدين نفساً
فطرتة الضبا ونبت القنا الخط
ميتزوا منه بالحسام محياً
وعودا ما أخطأت صدر طه
فغدا جسمه كليماً على الأر

بضباها للظيبن نفوسا
ه وأقصت هارون من بعد موسى
دنستهم آثامهم تدنيسا
ومن الختف أوردوهم كؤوسا
م كما كادت اليهود لعيسى
عنساداً عن الثراث يؤوسا
علم الذين والرشاد طموسا
وأطعنا وأبطنوا التدلّيسا
يحكم العجز في الرؤوس رئيسا
وأسروا أن يعبدوا إبليسا
ضى التصارى ما بدّلوا والمجوسا
كفر إذ راح فاقد التاموسا
ودم كانوا في الوجود نفيسا
خلعوها دون الرشاد نفوسا
هو له كان للكماء عبوسا
سمر عند اللقا ولا الشوس شوسا
فعادوا من السدماء شموسا
ض جسوماً وللرماح رؤوسا
بشبا عصابة يرّد الخميسا
بسوى بذها أبى أن يسوسا
ي أضحى بجسمه مفروسا
دونه البدر في الدجى لوقيسا
مذ رأت صدر سبطه أن تدوسا
ض وبالرمح رأسه إدريسا

نون أو يقتفوا الذنيّ الخسيسا
 العم فنالوا من ابن جعفر موسى
 سَمَّ عند اغترابه مَدسوسا
 كربات حتّى قضى محبوسا
 رزؤه شيع الأسى والتفوسا
 من على الضيم لا تطيق الجلوسا
 وهو في قيده يعاني الحبوسا
 فانجلي ما تقولوا معكوسا
 ن وموسى فيما تحمّل موسى
 كان من دونه الرّشيد يؤوسا

وأَمْضَ الخطوب أن يقطع الأد
 خلفت عصابة الشقاق بنو
 بلغوا من أبي الرضا أن سقوه الـ
 بأمي ثاويّاً ببغداد قاسى
 شيعت نعشه التفوس ولكن
 كيف نامت على الهوان حولاً
 أتناست باب الحوائج فهر
 أفك القوم بالتداء عليه
 حيث كان الرّشيد في الظلم فرعو
 فتولّى منه سليمان أمراً

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

هو الشيخ عبد المنعم بن الشيخ حسين بن الشيخ حسن بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسن الفرطوسي؛ عالم أديب، ورع وزاهد، ولد سنة ١٣٣٥هـ، وتوفي سنة ١٤٠٤هـ. له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - قصائد تمثل حياته، أخذناها من ملحمته ج ٨ / ٧ - ٧٠ قال عنه السيد محمد حسين فضل الله: كان في المجتمع الأدبي الشاعر المبدع الذي نهتز المنابر لموقفه، وتنطلق الحناجر بالاستحسان أو الاستعادة في المحافل لروعة شعره؛ الذي كان يتميز بالإبداع في اللفتة واللمحة والكلمة والعمق والوضوح...

مولد الإمام الكاظم - عليه السلام -

ولد الكاظم المطهر موسى	والأمين الهادي من الأمناء
هو تلك النفس الزكية قدساً	من حجور الأئمة الأزكياء
عالم زاهد أمين وفي	زاهر الخلق صابر في البلاء
وإمام أفق الإمامة أوفى	يوم ميلاده بأسنى ضياء
وتهادى للصدق والحق رشداً	وهدي في يديه أسمى لواء
وتبثى التوحيد خير لسان	فيه أرسى للعدل خير بناء
علم للرشاد عال ونجم	للهدى ساطع بأعلى سماء
مستفيض من أصغريه عطاء	خير بحر للمعلم والعلماء
هو باب به الحوائج تقضى	ولشئى العلوم باب القضاء
أنجب الصادق المطهر فيه	فهو فرع ينمى لأزكى نماء
نبعة من سلالة الظهرة	وعلى والبضعة الزهراء

قد تزكى بالظهر فهو المصفى
وتفنت بطحاء مكة فيه
وتسامى حجر الذبيح جلالاً
واستفاض البيت العتيق سروراً
بوركت فيه مكة فاستطالت
حين غدته زمزم بالصفاء
وجميع الحجيج في البطحاء
ومقام الخليل بالعلياء
يوم ميلاد نجمه الوضاء
بوليد المدينة الفراء

بعض مزاياه - عليه السلام -

كان بالفضل سابقاً لا يبارى
عالم صالح حليم كريم
أعبد الناس أكرم الناس نفساً
كان يبكي خوفاً فتخضل منه
يقطع الليل بالعبادة حتى
ويعيد الوضوء حين يؤدي
وهو يبقى معقياً مستنيراً
ثم يهوي إلى السجود إلى أن
وكثيراً ما كان الله يدعو
عظم الذنب فليكن منك عفو
وتفضل علي في راحة المو
وكثيراً ما كان في السجود يدعو
لك حمدي فقد سألت فراغاً
ورآه الرشيد في السجود يوماً
قال للفضل .. أي شيء أراه
قال .. هذا موسى بن جعفر هذا
قال .. هذا من خير رهبان فھر

حين يجري في حلبة الفضلاء
وفقيه من أفقه الفقهاء
أوصل المحسنين للأقرباء
شيبة الحمد من دموع البكاء
مطلع الفجر لاهجاً بالدعاء
لصلاة الفعدة خير أداء
بخشوع إلى طلوع ذكاء
تداني لنقطة الاستواء
ضارعاً في إنابة وشجاء
يحسن العفو يا إله السماء
ت وعفو الحساب يوم الجزاء
وهو الله دائب بالثناء
منك ربي فجدت لي بالعطاء
حينما كان مشرفاً للفناء
وهو ملقى على الثرى كالرداء
سيد الأولياء والصلحاء
وبني هاشم هدى الأتقياء

الإمام الكاظم - عليه السلام - (باب الحوائج)

هو باب به الحوائج تقضى
كان يسعى على المدينة بيتاً
وهم يجهلون من قد حباهم
واستفاضت صرار موسى فاضحت
وهي تحشى من الذنابير صفراً
كان للخلق في البرايا مثلاً
واستفاض الحديث عن عمري
كان ممن ينال منه جهاراً
فأراد الأصحاب أن يقتلوه
وأتى ضيعة له كان فيها
قال كم ذا ترجو وتأمل منها
فحباه بما يزيد على ما
قال .. خذها وأنت باق على ما
قال .. ربّي أدري بمن هو أهدي
بعد تقبيل رأسه واعتذار
فكفاه الإله ما كان منه

مستفيض الندى كثير السخاء
بعد بيت في غيب الظلماء
حين يحبو الصرار للفقراء
مثلاً سائراً لنيل الثراء
بمئات من كفه البيضاء
وهو فرع من خاتم الأنبياء
يظهر التصيب معلناً بالعداء
بعد شتم لسيد الأوصياء
فنهاهم فأذعنوا بانتها
واطئاً زرعه بغير ارتضاء
قال .. مقدار ما غرمت رجائي
كان يرجو بها من التعماء
كنت فيها مؤقلاً من نماء
حين يؤتى رسالة الأمناء
منه عما قد كان من أخطاء
بعد إصلاحه بخير اكتفاء

علم الإمام الكاظم - عليه السلام -

جاء موسى لبيت هارون يوماً
وجثى عنده على ركبتيه
وبسوقت الخروج ودّع موسى
وأجاب المأمون ساعة نادى

فاحتفى بالإمام خير احتفاء
مسرعاً بالعناق عند اللقاء
بعناق وحشمة واعتناء
أبتاه من ذا بخير نداء

إِنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ هَذَا
 إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَهَذَا
 وَتَجَلَّى لَنَا حَدِيثٌ شَرِيفٌ
 سَأَلُوهُ عَنْ عَذْرَةٍ قَدْ أُزِيلَتْ
 قَالَ فِيهَا أَبُو حَنِيفَةَ .. هَذَا
 فَهِيَ تَأْتِي الصَّلَاةَ بَعْدَ وَضُوئِ
 وَأَجَابَ الْإِمَامُ يَفْحَصُ عَنْهَا
 فَإِذَا طَوَّقَتْ فَعَذْرَةٌ بِكَرٍ
 قَالَ .. يَوْمًا هَشَامٌ وَافَى إِلَيْهِ
 قَالَ . هَلْ أَنْتَ فِي كِتَابِكَ حَقًّا
 قَالَ .. إِنِّي لَعَالِمٌ بِكِتَابِي
 فَانْبَرَى قَارِئًا بِإِنْجِيلِ عِيسَى
 قَالَ . هَذِي قِرَاءَةٌ كَانَ فِيهَا
 إِنَّنِي لَا أَزَالُ خَمْسِينَ عَامًا
 وَانْحَنَى خَشِيئَةً وَأَسْلَمَ حَتَّى
 عَطَشَ النَّاسُ عِنْدَ فَتْقِ الْعِبَادِي
 يَوْمَ سَارَ الْمَهْدِيُّ لِلْحَجِّ فِيهِمْ
 فَاسْتَمَرُّوا بِحَفْرِهِ فَاسْتَشَارَتْ
 وَأُرِيعَ الْعُمَّالُ مِنْهَا فَصَدَّوْا
 وَأَفْسَادُوا إِنَّا رَأَيْنَا أَثَاثًا
 وَاسْتَفَاضَ الْمَكْنُونُ مِنْ عِلْمِ مُوسَى
 قَالَ .. أَهْلُ الْإِحْقَافِ حِينَ أَصِيبُوا
 مَرَّ يَوْمًا أَبُوحَنِيفَةَ فِيهِ
 فَرَّاهُ وَالنَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ

حُجَّةُ اللَّهِ مِنْ بَنِي حَوَاءٍ
 مَعْدَنُ الْعِلْمِ وَارِثُ الْأَوْلِيَاءِ
 فِي كِتَابِ الْكَافِي عَظِيمُ الْغَدَاءِ
 فَاسْتَمَوَتْ عَشْرًا بِغَيْرِ نَقَاءِ
 شَكْلٍ لَا يَحِلُّ فِي إِلَّا فِتْنَاءِ
 لظُهُورِ الْبَيَاضِ بَعْدَ الدَّمَاءِ
 بَعْدَ إِدْخَالِ قَطْنَةِ بَيْضَاءِ
 وَإِذَا اسْتَنْقَعَتْ فَحِيضُ نِسَاءِ
 رَاهِبٍ مِنْ أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ
 عَالِمٌ عَارِفٌ بِكُلِّ خَفَاءِ
 وَبِتَأْوِيلِهِ بِكُلِّ جَلَاءِ
 وَهُوَ مُوسَى مَرْتَلًا بِشَجَاءِ
 خَصَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْعِذْرَاءِ
 أَتَحَرَّى آثَارَهُ بِسَاقِ تَفَاءِ
 عَادَ مِنْ خَيْرِ صَفْوَةِ الْأَوْلِيَاءِ
 حِينَمَا جَقَّ مِنْهُمْ كُلُّ مَسَاءِ
 فَارْتَأَى حَفْرَ مَنْبَعٍ لِلرَّوَاءِ
 مِنْهُ رِيحُ أَهْوٍ بِكُلِّ الدَّلَاءِ
 بَعْدَ خَوْفٍ عَنْ حَفْرِهِ بِجَفَاءِ
 وَرَجَالًا مَوْتَى بِجَنْبِ نِسَاءِ
 حِينَ قَالَ الْمَهْدِيُّ .. مِنْ هَؤُلَاءِ
 مَعَ أَمْوَالِهِمْ بِخُسْفِ الْبَلَاءِ
 وَهُوَ عِنْدَ الْمَحْرَابِ وَقْتُ الْأَدَاءِ
 بِسَاقِ تَرَابٍ تَمَرُّ دُونَ ثَنَاءِ

فأتى الصادق الأمين بهذا
قال : إني لله كنت أصلي
فانحنى فرقه وقال بلطف
جاء يوماً لقريّة في ضواح
فرأى راهباً له كلّ عام
فجثى بين صحبه فعلته
ورنا نحوه فقال .. غريب
قال .. متا فقال . كلاً فإنني
قال . هل أنت عالم أم جهول
قال .. في دار أحمد أصل طوبى
كيف منها الأغصان في كلّ بيت
قال .. إنّ الشمس المضيئة تكسو
قال .. في جنة الخلود ظلال
قال .. ما بين مطلع الشمس والفج
قال .. إنّ السراج يوقد منه
قال .. في جنة الخلود عبيد
قال .. يؤتى الإنسان ما يبتغيه
قال .. أهل الجنان ليس لديهم
قال .. من فضة مفاتيح رضوى
قال .. إنّ التهليل من كلّ عبد
فاغتدى خاشعاً وأسلم حتّى
قال .. هارون حين حجّ لموسى
ما هو الفرق فاستفاض عليه
واحد بين خمس وعشر

قال .. فاسأل من كاظم الأمناء
وهو أدنى إليه عند اللقاء
بأبي أنت أفضل العلماء
من قرى الشام لائذ بالخفاء
خطبة في منابر الخطباء
هيبة من جبينه الوضاء
قال .. إني من جملة الغرباء
بعض أتباع خاتم الأنبياء
قال .. لسنا من زمرة الجهلاء
أو بدار المسيح يوم الجزاء
تتدلى في جنة السعداء
كلّ شيء وأصلها في السماء
هي ممدودة بسفير ذكاء
ر ظلال ممدودة في الفضاء
وهو باق من دون نقص الضياء
دون أمر يأتون بالأشياء
دون أمر من سائر الأعضاء
فضلات من كلّ زاد وماء
أم تراها من ذهب حمراء
هو مفتاح جنة الأولياء
عادة هدياً من خيرة الحنفاء
وهو ثاو في الكعبة الفراء
من ينابيع علمه بالصفاء
بعد سبع في ساعة إلا حصاء

وثلاثون بعد أربع تتلو
 وثلاث من بعد خمسين تقضو
 وهي كانت على سباع وعشر
 ومن اثنين بعد عشر تليها
 ومن الأربعين فرد وخمس
 ومن الدهر واحد وأحاد
 قال .. إني بدأت بالفرض سؤلي
 قال .. دين الله الحساب وإلا
 حبة الخردل الصغيرة تحصى
 قال .. إن لم توضح قتلتك عمداً
 قال .. لله حاجب الشره به
 ففدا ضاحكاً فقال .. لماذا
 أنت مستعجل بغير حضور
 قال .. فسرّ ما قلته قال .. خذه
 فهو الدين والصلاة تليها
 والشكاير والتسابيح والصلو
 حج بيت الإله والتفّس بالتف
 فحباه في بدرة قال .. خذها
 إن تجبني عما سألت وإلا
 قال .. سلني فقال . يرضع رضعاً
 قال .. إني خليفة وسؤال
 قال .. علماً تفوق ما للرعايا
 قال .. بين لنا الجواب فأوحى
 فهي تقّات دون رضع وزق

بعد تسعين أربع باقتفاء
 مائة في منهاج الاقتداء
 حينما قسّمت بكلّ جلاء
 واحد ليس فيه أيّ خفاء
 هي من مائتين عند الأداء
 بأحادي في ساعة الاعتداء
 وعددت الحساب في الانتهاء
 ما أقام الحساب يوم البقاء
 وكفى حاسباً برّب السّماء
 وغمرت الصّفا بفيض الدّماء
 ولهذا المقام خير فداء
 قال .. من جهل أعظم الجهلاء
 أجلاً حاضراً بوقت الغناء
 مستبيناً من بعد كشف الغطاء
 ركعات بسجدة ودعاء
 م زكاة الصّفراء والبيضاء
 من قصاص لحكم عدل القضاء
 وتصدّق بها على الفقراء
 فأضفها في بدرة للعطاء
 أم يزقّ الجنين للخنفاء
 مثل هذا السّؤال دون علاني
 من عقول مدارك الخلفاء
 خلقت هذه من الغبراء
 كسواها من تربة الحصباء

قال .. غصن مبارك هو فرع
وأبو يوسف دعاه لأمر
قال .. هذا باب الحوائج سلمه
قال .. إنَّ التَّضليل أهو مباح
قال .. هذا من الحرام فأوحى
قال .. إنَّ الصَّلَاةَ في الحيض تقضى
قال .. والفرق بين هذا وهذا
ورآه أبو حنيفة يوماً
عند باب الدهليز قال أجبني
قال .. يحفى عن أعين الجار فيها
يتوقى الشَّطوط بعد مكان
ليس يدنو إلى المساجد فيها
ليس مستبراً القبلة فيها
وليضع حيث شاء بعض احتراز
فتسامى بعينه وهو طفل
قال .. إنَّ الذَّنوب ممَّن تراها
هي إمَّا للربِّ والمعبد تمنى
وقبيح عليه فرداً وجمعاً
فهي لابد أن تكون من العب
قال .. ذرَّية إلى الحق تهدي
وعلي بن جعفر قال .. يوماً
أي شيء يحل وهو حرام
هو يفتدو من صيده أم تراه
قال .. من صيده فقال .. حرام

مستطيل من دوحة الأنبياء
أمر هارون وهو قاضي القضاء
بسؤال يرميه بالإعياء
أم حرام لمحرِّم بالفناء
كيف جاز الدخول تحت الخباء
بعد ترك من طامث للقاء
حين جاء في الشرعة الغراء
حين وافى لصادق الأمانة
أين تقضى حوائج الغرباء
من وراء الجدار من دون راء
لسقوط الثمار عند اجتناء
وهو عن نافذ الشوارع ناء
أد إليها مستقبلاً في الغلاء
يتوقى به فناء البناء
حين ألقاه أفضل الفقهاء
حين يؤتى بسائر الفحشاء
أو إلى المعبد أو لربِّ السماء
هو أقوى من سائر الشركاء
عد وإنَّ المعبد أهل الجزاء
أنجبتها أرومة العلماء
لأخيه سلاله الأذكىاء
حين يضطرَّ محرِّم للغداء
يستغذي من ميتة الأحياء
وهي نصّ تباح عند التجاء

قال .. هذا من ماله يتفدى
 قال .. رمي الجمار أي الدواعي
 قال .. إبليس ها هنا قد تراءى
 فرماه بهتاً فأصبح هذا
 قال .. يوماً إلى الإمام هشام
 للمصلي بأن يكبر سبعاً
 ولماذا الركوع سبّح فيه
 قال .. إن الثبتي حين تداني
 رفعت للجلال بين يديه
 وهو يدعو.. الله أكبر مجدداً
 وأقر التكبير من أجل هذا
 وهو لما استقر لاحظ ذكرأ
 قال .. عند الركوع .. سبحان ربّي
 ورأى في السجود أعظم مما
 فدعاه سبحان من هو أعلى

حين يأتي كفارة بالفداء
 نقتضيه م علة واقتضاء
 لخليل الباري بهزي المرائي
 سئنة في شريعة الحنفاء
 أي سرّ أوحى بوقت الأداء
 بافتتاح الصلاة للابتداء
 بلسان الأعلى عظيم الثناء
 قاب قوسين ليلة الإسراء
 حجب سبعة بكشف الغطاء
 عند رفع الفشاء بعد الفشاء
 عند بدء الصلاة للاقتداء
 عظم الله ساعة الانحناء
 أعظم الخالقين بالكبرياء
 قد رآه من عزة وعلاء
 رفعة من بدائع الأشياء

استجابة دعواته - عليه السلام -

مر يوماً بمرأة وهي تبكي
 قال .. ماذا يبكيك حين رآها
 فأجابت كانت لدينا حلوب
 هي قوت الأيتام بعد أبيهم
 فتبقي الأطفال من غير قوت
 فدعى ربّه وقد كان صلي
 قال .. قومي بإذن ربّي فقامت

بين صبيانها بأشجي بكاء
 تتلظى من حسرة وشجاء
 من خيار الأبقار ذات غناء
 فأصيبت من بيننا بالفناء
 مع أنا من معشر الفقراء
 بالغلا ركعتين قبل الدعاء
 بعد نخس لها من الأحياء

واختفى حين أقسمت إن هذا
وتجلى عن الرواة حديث
قد أصابته مفسمة ضج منها
فأتاه من النصارى طبيب
قال .. هذا طبّي وتحتاج حقاً
فحباه الإمام حين دعاه
قال .. أتى النجوى بحرمة طه
قال .. ناجيته بوقت الشفاء
مثل ماقد رأيت من قديم
قال .. لابن المهدي موسى - علي
حين جاؤا برأس صاحب فخ
قد تلظى للظالبتين حقداً
موعداً أنه سيقتل موسى
فأتته الأخبار وهو يجمع
قال .. ماذا ترون قالوا .. توارى
فدعى ربه عليه وأوحى
فأتاهم مع البريد سريعاً
وحبانا محمد بن علي
قال .. قد جدّ الوضوء وصلّى
ربّ يامن خلّصت من بين طين
ربّ يامن خلّصت من بين فرث
أنت من ظلمة المشيمة والأرح
أنت خلّصت هذه الرّوح من بيـ
ربّ خلّص من حبس هارون موسى

هو عيسى بن مريم العذراء
عن مليك من زمرة الخلفاء
ألمأ مغمناً بأوجع داء
عنه أعبى من بعد وصف الدواء
من مقام عالٍ مجاب الدعاء
بدعاء معجّل للشفاء
قلتها في دعاء ربّ السماء
أره عزّ طاعتي ورجائي
زلّ عصيانه بوقت البلاء
وابن يقطين خيرة الأولياء
وهو قد كان أفضل الشهداء
ولموسى بن جعفر بالعداء
معلنأ للإمام بالبغضاء
حاشد في المدينة الفراء
وابتعد عنه لائذا بالخفاء
لهم قد أصيب سهم الغناء
نعمي موسى في أول الأنبياء
بحديث من أوثق العلماء
أربعاً لاهجاً بخير دعاء
وشرى كلّ أيكّة خضراء
ودم للسجنين خير غداء
أم خلّصتنا من الأحشاء
من مطاوى الأحشاء والأمعاء
واكفني شرّه أشد اكتفاء

فتجلى لعين هارون عبد
قال .. أطلق موسى سريعا وإلا
فدعى الفضل قائلاً واف موسى
أنت بين الرحيل خيره عني
وحباه جوائزاً فأبأها
شاهراً سيفه بكلّ جلاء
نلت منّي الردى بلا إبطاء
وهو في سجنه لدى الظلماء
بعد إطلاقه وبين البقاء
وسرى للمدينة الفراء

إخبار الإمام الكاظم . عليه السلام . بالمغيبات

جاء يوماً من الإمام كتاب
قال .. فيه غير وضوءك عما
حين قالوا بأنّه رافضي
فهوى راصداً له فرآه
فتجلى له الرّشيد وأوحى
وإذا بالكتاب وانى إليه
عُدّ لما كنت من وضوء صحيح
وأناه ابن نافع وأبوه
فرآه فقال .. عظمت أجراً
قال .. خلفته صحيحاً فأوحى
فأتى أهله فألفاه ميتاً
قال .. يعقوب قد دخلت عليه
قائماً عنده يناجيه سراً
قال .. سلّم عليه قلت سلام
وعليك السلام فاستبدل اسماً
كنت سميتها فلانة فاستب
قال هارون مستشيراً ليحيى
لابن يقطين خيرة الأولياء
كنت فيه من سابق الآناء
عند هارون مؤمن بالولاء
خالف الحق تحت ظلّ الخفاء
كذب المفرضون بالافتراء
من جديد عن كاظم الأمناء
زال ما كنت أخشي من بلاء
مع أهليه في أتمّ المناء
وثواباً فيه بأوفى عزاء
إنّه الآن قد ربى بالفناء
وهم في استغاثة وبكاء
وإذا في بصادق الأصفياء
وهو في المهدي راقد الأعضاء
قال ردّاً بمنطق الفصحاء
باسم بنت ينم عن بغضاء
عدلت عنه بأحسن الأسماء
وهو في سجنه رهين البلاء

أَيَّ شَيْءٍ تَرَاهُ فِي أَمْرِ مُوسَى
 قَالَ أَطْلُقْهُ حِينَ يَسْأَلُ عَفْوِي
 فَأَتَاهُ مَبْلَغاً قَالَ إِنِّي
 فَتَكُتُّمْ بِهِ وَأُبْلِغُهُ عَنِّي
 وَسَيَدْرِي الْمَسِيءُ مَنَّا إِذَا مَا
 وَاتَّقَوْهُ فَسَوْفَ يَنْزِلُ فِيكُمْ
 وَأَبُو خَالِدٍ رَوَى فِيهِ نَصّاً
 بَعْدَ جَلْبِ الْمَهْدِيِّ كَرهاً وَظُلماً
 قَالَ لَا تَخْشَى فِي مَسِيرِي هَذَا
 لَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِي سَوْفَ أَدْنُو
 فَانْتَظِرْنِي هُنَا وَعَيْنَ وَقْتاً
 قَالَ .. وَالْأَخْوَصُ الْمُبْغِضُ رَجَسٌ
 فَاسْتَشَاظَ الْخُلَالُ أَحْمَدُ غِيضاً
 وَإِذَا رَقْعَةٌ لِأَحْمَدٍ وَاتَتْ
 جَاءَ فِيهَا عَلَيْكَ أَقْسَمْتُ حَقّاً
 دَعَاهُ إِنِّي وَاثَقْتُ بِاللهِ رَبِّي
 قَالَ إِسْحَاقُ قَالَ يَوْمًا لِشَخْصٍ
 فَتَسَاءَلْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي
 فَانْبَرَى لِي وَقَالَ .. تَعْجَبُ مِنِّي
 وَرَشِيدُ الْمَجْرِيّ وَهُوَ عَلِيمٌ
 بَعْدَ عَامَيْنِ سَوْفَ تَفْنَى وَتَمْنَى
 فَتَجَلَّى جَمِيعُ مَا فَاهُ فِيهِ
 وَابْنُ يَاقُطٍ حِينَ أَهْدَى إِلَيْهِ
 كَانَ فِيهَا دِرَاعَةٌ أَثْقَلُوهَا

قَالَ .. تَسْرَعِي قَرَابَةَ الْأَقْرَبَاءِ
 هُوَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ بِالْأَخْطَاءِ
 بَعْدَ أُسْبُوعٍ سَوْفَ أَلْقَى فَنَائِي
 بَعْدَ حِينَ تَأْتِي لَهُ أَنْبَائِي
 أَنَا جَائِيَّتُهُ بِيَوْمِ الْجَزَاءِ
 شَرَّ بَطْشٍ مِنْ شِدَّةِ الْكِبْرِيَاءِ
 فَاضْ بِالْعَذَابِ مِنْ مَعِينِ الرَّوَّاءِ
 لِإِمَامِ الْهَدْيِ إِلَى الزَّوْرَاءِ
 مِنْهُ بِأَسْأَ عَلَيَّ طَوْلَ الْبَقَاءِ
 لَكُمْ عَائِداً عَقِيبَ الثَّنَائِي
 وَمَكَاناً وَقَدْ وَفَى بِاللِّقَاءِ
 مِنْهُ مَا نَالُ فِي فَمِ الْفَحْشَاءِ
 مَضْمُراً قَتْلَهُ بِظُلْمِ الْخَفَاءِ
 مِنْ إِمَامِ الْهَدْيِ بِلَا إِطْأِ
 بِسَوْلَائِي فَتَبَّرَ فِي إِيْلَائِي
 وَهُوَ حَسْبِي مِنْ كَيْدِ كُلِّ عَدَائِي
 بَعْدَ شَهْرٍ يَأْتِيكَ مَرَّ الْغَنَاءِ
 أَهْوَى يَدْرِي آجَالُ أَهْلِ الْوَلَاءِ
 حِينَ أَخْبَرْتَهُ بِأَمْرِ الْقَضَاءِ
 بِالْمَنْشَايَا مِنْ زَمْرَةِ الْأَوْلِيَاءِ
 بِفِرَاقِ الْأَمْوَالِ وَالْأَقْرَبَاءِ
 بَعْدَ حِينَ عَمَّقَ الْإِمْضَاءِ
 ضَمِنَ مَالِ نَفَائِسِ الْإِهْدَاءِ
 ذَهَباً مِنْ حَرِيرَةِ سُودَاءِ

قد حباها له الرّشيد فكانت
 قد أعاد الإمام درّاعة الخز
 وهو أوصاه بالحفاظ عليها
 فسمي فيه للرّشيد انتقاماً
 قال فيه .. يرى إمامة موسى
 وهو أهدى إليه درّاعة الخز
 فاستشاط الرّشيد غيضاً عليه
 قال أحضر درّاعة الخز عندي
 قال فاذهب فلا يصدق ساع
 فحباها من الهدايا جسماً
 وادّعى الأقطع الإمامة ظلماً
 فأتاه هشام يسمي وذو الطّا
 سألاه عن الزكاة فأفتى
 مئة قال درهمان ونصف
 فاستغاثا بالله قاما وقالا
 أ إلى المرجئين أم لسواهم
 وإذا بالفلام فاتّبعاه
 وإمام الرّشاد لي قال أوبالاً
 وأجيبا عن كلّ ما سألاه
 وأراع التّعي شيعة نيسابو
 فاستقروا على رسول أمين
 ليروا للإمام من هو أضحى
 خملوه أموالهم وثياباً
 ختموها من بعدما ضمّنها

مع باقي الثياب أغلى حباء
 إليه من دون باقي العطاء
 دون تفريطها لوقت البلاء
 بعض غلمان له لفرط العداء
 مستدين له بحقّ الولاء
 وبقياً نفائس الأشياء
 ودعاه له بشرّ دعاء
 فأتاه بها بلا إبطاء
 بعد هذا عليك طول البقاء
 بعد ضرب السّاعي لحدّ الفناء
 وعمي بعد صادق الأصفياء
 ق وكانا من خيرة الأولياء
 دون علم فيها بكلّ افتراء
 فرضها في الدّراهم البيضاء
 بعد يأس من أمره وشجاء
 نحن نغني من زمرة الجهلاء
 حين أومى إليهما باقتفاء
 إلى المرجئين دون اهتداء
 فاستقاما بمنهج الاستواء
 ر حزنأ بصادق الأمناء
 منهم للمدينة الغراء
 خلفاً صالحاً من الخلفاء
 مع سبعين صفحة بيضاء
 جملة من مسائل الفقهاء

وأنته بدرهم شفمته
 حين وافت شطيطة وهي تدعو
 ثم أوصوه .. من أجاب عليها
 فهو بعد الإمام جعفر هادٍ
 فاختره وافتح ثلاثة كتب
 وأتى طيبة فأصبر عبد الـ
 ففدا حائراً بمسجد طه
 باب موسى باب الحوائج فادخل
 وإذا بالإمام أوحى إليه
 ففي منتها صحيفة فرآها
 قطع الرأس من جنازة ميت
 يقطع السارق اللثيم وتعطى
 مئة كالجنين من دون روح
 وبأخرى عن نذر عتق القدامى
 قال .. من كان ملكه لشهور
 حيث إن العرجون يمي قديماً
 وبأخرى عن التصدق حلفاً
 قال .. يعطى الفقير منها رباعاً
 حيث كانت موطن النصر غراً
 وأبان المقدار ممّا لديه
 وأعاد الأموال بعد ارتداد
 قال قد أرسلت شطيطة فيها
 حيث لا يستحي الإله من الحق
 وحباهما بصرة كان فيها

بعد جهد من غزلها برواء
 ليس في دين ربنا من حياء
 دون كسر الاختام في الابتداء
 وإمام من صفرة الأزكياء
 تجدد الحق ظاهراً بسجلاء
 لله خلوا من حلية العلماء
 وإذا بالرسول عند الغناء
 فيه واسلك بمنهج الاهتداء
 قد أجبناك قبل وقت اللقاء
 أي حكم لسارق في القضاء
 بعد أخذ الأكفان بالاعتداء
 دية الرأس عند وقت العطاء
 بعد إسقاطه من الأحشاء
 من مماليكه وعتق الإمام
 سئة معتق بغير مراء
 بعدها عند صحة الإحصاء
 بكثير الأموال للفقراء
 وثمانين عند وقت الوفاء
 مثل هذا لخاتم الأنبياء
 من نقود البيضاء والصفراء
 من ذويها لطغمة الأشقياء
 درهماً من نتاج كف العفاء
 وأبقاه عنده باصطفاء
 أربعون من فيض خير حباء

بعد إعلامها بأمر القضاء
عند تجهيزها بغير خفاء
فأصاب الحجيج شرّ بلاء
من بلايا صواعق اللغناء
قبل فتح الحديث في الابتداء
سنة في الشريعة الغراء
عند تعجيل دفنهم في العفاء
فيه ماتوا وهم من الأحياء
كان عندي من صادق الأمناء
منه عما تريد من أشياء
لي قبل السؤال عند اللقاء
فيه بعد التزامهم بالوفاء
بعد سلب الأيمان كالجهلاء
قطاب بعد الأيمان والاهتداء
بعضها من سلاله الأنبياء

قال بلغ أسنى سلامي إليها
يا أبا جعفر وسوف تراني
قال .. يوماً عليّ في الحج كنا
فيه أفنى الحمام خلقاً كثيراً
فأتيت الإمام موسى فأوحى
إن دفن المصعوق بعد ثلاث
قلت تعني قد مات في القبر قوم
قال .. أعني هذا فخلق كثير
قال .. عيسى .. أتيت أسأل عما
قال .. فاذهب لكاظم الغيظ واسأل
فأتيت الإمام موسى فأوحى
الزم الأنبياء عهداً فقاموا
وأعاد الأيمان قوماً فعادوا
ومن الكافرين هذا أبو الخد
قلت ذرية يشابه بعض

معجزات الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام

في كتاب الأنوار خير ضياء
أمة ذات طلعة حسناء
فهي عين كسائر الرقباء
بهدياكم افرحوا بهناء
إن موسى قد ردها بجفاء
فهي تبقى كرهاً بلا إرضاء
منك في خدمة بأشجى نداء

قد تجلّى من نور موسى علينا
قال أهدى الرّشيد يوماً إليه
تتحرّى أخباره من قريب
قال .. لا أتبقي وصيفاً فأنتم
قال .. هارون حين وافى إليه
ما حبسناه أو خدمناه طوعاً
فتجافى عنها فنادته هل لي

قال .. مابال هؤلاء وأوحى
 فرأت نفسها وفي السّجن كانت
 تتغنى بها الطيور وتجري
 ويطوف الولدان من كلّ جنب
 وعليها خير الموائد صفّت
 فمضى 'رشدّها وأهوت لموسى'
 فدعاها له الرّشيد فقضت
 قال .. هذا في يقظة قد تراءى
 فأجابت في يقظة قد تراءى
 وابن يقطين قد روى في طعام
 ودعاها له وأحضر فيه
 قال .. طار الرّغيف بالشحر منه
 فتعالى بالضحك هارون منه
 فاستشاط الإمام غيظاً وكانت
 قال .. كلب الله المطبع النّعمة
 فتجلّى وانقضّ سبعاً عليه
 فاستطاروا من شدة الخوف رعباً
 قال هارون لو أعدت علينا
 قال هيهات لو أعيدت عصي السّـ
 وروى ناصح عن الظّهر موسى'
 كنت في مسجد أحدث شخصاً
 وإذا بالإمام موسى' علينا
 فعجبنا من أمره كيف وافى
 ورآه السّـندي حين أتاه

بيديه لبقعة خصباء
 بين أشجار روضة غناء
 كلّ عين فيها بأعذب ماء
 بأباريق فضّة بيضاء
 فوق فرش شفافة خضراء
 صمغاً فوق تربة الغبراء
 ما رأت من كرامة واحتفاء
 لك عند المجدود في الإغفاء
 وعيان يحسّه كلّ راء
 جاء فيه الرّشيد للازدراء
 ساحراً ما كراً بكلّ دهاء
 حينما مدّ كفه للغذاء
 هو والجالسون باستهزاء
 صورة اللّيث في جدار البناء
 إنّ هذا عدو ربّ السّماء
 بابتلاع لشخصه المترائي
 واستجاروا بسيد الأولياء
 صاحب الشحر بعد هذا البلاء
 حرم منها لعاد هذا المرائي
 في حديث من أصدق الأنبياء
 جنب دار السّـندي من أصدقائي
 قد تجلّى في هيبة وبهاء
 وهو في السّـجن مرهق بالشّقاء
 وهو عند المحراب وقت الأداء

قال .. إني بليت في السجن بلوى
كلّ آن وأنت تخرج منه
لو توخيت بالخروج هروباً
قال .. إني أمضي وإني منكم
وأعاد الإمام للسجن قسراً
وحديث السبع الذي قد تدانى
قد أتاه مهمهما مستغيثاً
قال .. هذا ذو لبوة قد أغيثت
حينما قد سألت ربي ففازت
ودعا لي أن لا يسلط منهم
حين بشرته بأن قد حباها
وشقيق البلخي أنبأ عنه
قال .. أبصرت في الطريق بقيد
يضع الرمل في الإناء ويحسو
فتبقيت معجباً وسقاني
فإذا فيه سُكَّر وسويق
وعيون الأخبار عنه حباناً
قال .. أوحى إليّ المسيّب أنني
للإمام الرضا لأعهد عهدي
قلت .. تمضي وأنت في السجن ملقى
قال .. ضعف اليقين حاشاك منه
وتواري عتسي وعاد إليّ
فشكرت الباري على ما حباني
قال .. إني أموت بعد ثلاث

بك من دون سائر السجناء
من وراء الأبواب والرقباء
لاسترضا من كلّ هذا العناء
سوف ألقى كرامة الشهداء
رازحاً بالقيود كالأسراء
منه عند الصحراء وقت الغناء
وتولّى مزوداً بالدعاء
بعد عسر الجنين في الأحشاء
بعد يأس أصابها بالرجاء
أسد كاسر على الأولياء
ذكراً منه كامل الاستواء
بحديث من أشهر الأنبياء
رجلاً من أعظم الصلحاء
بعد ملء الإناء ما في الإناء
منه حين استقيته بالرواء
وهو أحلى رياً وأشهى غذاء
بحديث قد كان خير حباء
ذاهب للمدينة الفراء
وهو بعدي من خيرة الأوصياء
من وراء الأقفال والرقباء
في بني المصطفى وربّ السماء
وأنا قائم بظلّ الفناء
من ولاء لصفوة الأولياء
وعليّ مولاك من أبنائي

وإمام له الولاية فرض
وروي الرافعي أن ابن عم
عابداً زاهداً تقياً مهابةً
فدعاه موسى وقال .. تعلم
وخذ الفقه والحديث المزكى
واطلق الحق من ذويه لتهدي
عارف بالإمام في كل عصر
قال .. ياسيدي بحجة عصري
قال .. إني إمام عصرك حقاً
قال .. فاذهب لها وقال أن موسى
فأنته تخذ في الأرض خذاً
وشقيق في الكشف أفضى إلينا
قال .. عند الذهاب للحج كنا
فإذا بي أرى فتى ذا بهاء
ومن الصوف الخشونة يكسى
قد تنحى بعزلة وانفراد
قلت .. هذا الصوفي كل على الثا
فتداينت نحوه لست أبغي
قال .. بعض الظنون إثم كبير
وتواري عني فقلت بنفسي
عرف السر في قرارة نفسي
ونزلنا في منزل بمعد هذا
فإذا بي أراه وهو يصلي
قلت أمضي لصاحبي مستحلاً

فتمسك منه بحبل الولاية
كان عندي من أروع الأتقياء
عند وعظ الملوك والأمراء
أنت تحتاج بلفة العلماء
من ثقة الحديث الفقهاء
بعد رشد لمنهج الاهتداء
مؤمن في ولاء أهل الولاية
دلني بعد حجة بيضاء
دنيا نحو أيكمة خضراء
هو يدعوك فاستجبي دعائي
ثم عادت مكانها للوراء
بحديث أزاح كل غطاء
قد نزلنا في منزل متناء
يتردى مهابة الصلحاء
فوق أثوابه بأبهى كساء
عن قبيل الحجاج والضوضاء
س وعبء من أثقل الأعباء
منه إلا توبخه وهوناء
فاجتنبه كسائر الفحشاء
إن هذا الفتى من الأولياء
ودعائي باسمي بوقت النداء
آخر من منازل الصحراء
قائماً في تضرع وبكاء
منه عفواً ما كان من أخطائي

وتقربت نحوه فرآني
فتلا قوله وإني لغفأ
وتناءى عني فقلت عجيب
علم السر مرتين بنفسي
ونزلنا في آخر فتجلى
وهو يعملو على القلب فأهوت
قال .. ربي مالي سواها أعدها
أنت ربي إذا ظمئت وقوتي
وإذا الماء في القلب تعالى
وتدانت له فأمسك منها
وحشاها رملاً ورؤي منها
فإذا فيه سكر وسويق
عدت لا أشتهي الطعام زماناً
وبلغنا البيت الحرام جميعاً
وإذا فيه ذو مقام عظيم
قلت .. من ذا لبعضهم قال هذا
وروى ابن الربيع خير حديث
قال .. إن الرشد أمسك سيفاً
ودعاني وقال .. جئني بموسى
وأناه الساعي فقال .. تهياً
قال .. إني لا أخشي منه بأساً
وأناه فقام بشري إليه
وحباه عند الوداع بلطف
قلت .. قد كنت نادياً قتل موسى

بعد قربي منه عقيب الأداء
ر لمن تاب واهتدى باهتداء
أمر هذا الفتى لدى كل راء
وتقراه في ضمير الخفاء
ظاهراً للعيون بعد اختفاء
منه في البئر ركوة الاستقاء
بعد رمق السماء عند الدعاء
إن طلبت الطعام وقت الغذاء
وهي تطفو من فوق سطح الماء
بعد حمد لربه وثناء
وسقاني مما بها في سخاء
وهو أشهى زاد وأحلى رواء
وأنا مرتو بغير ظمأ
وتباركت فيه عند اللقاء
ومسوال وحشمة واحتفاء
حجة الله كاظم الأزياء
فيه قد بان فضله بجلاء
بين كفيه قاطعاً في المضاء
قاصداً قتله لفرط العدا
لعقاب منه عظيم البلاء
ومعي حافظ إله السماء
وهو يسعى أمامه باحتفاء
من نفيس العطاء خير حباء
كيف أكرمته بهذا العطاء

قال .. إني أبصرت قوماً أحاطوا
أمسكوا بالأكتف منهم حراباً
وهم يهتفون إن موسى
نخسف القصر بالحراب ونودي
فتراجعت مثلما قد تراني
حول قصري من سائر الأنحاء
غرزوها على أساس البناء
منه سوء في ساعة الالتقاء
كل من فيه في مهاوي الفناء
مكرهاً عنه خيفة الابتلاء

وفاة الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام

لكلّيم الأحشاء موسى بكائي
قد تداعى من الهدى فيه ركن
وتوارى نجم الإمامة خسفاً
يوم طالت يسرى الثباب فلفت
وقادى هارون في ظلم موسى
فأسرّ التجوى ضلالاً ليحيى
قال .. جئني من نسل آل علي
يتخرى أخبار موسى ويفضي
قال .. هذا محمد بعد زيغ
وهو ما تبتغيه فاكتب إليه
قأتى عمّه وقد كان ينوي
قال .. يا عمّ أوصيني قال جبني
فسمي للرشيد وهو خؤون
قال .. هذا موسى له المال يُحيى
وهو يدعوا لنفسه دون هار
ما علمنا خليفة غير موسى
حينما مات دبحه في خلأ

وهو روح من خاتم الأنبياء
فتداعى للدين أسمى بناء
فتوارى للحق أسنى ضياء
من بين الكتاب خير لواء
وتعدى بالبغي والاعتداء
وهو ينوي كيداً بظل الخفاء
بفتى مملق من الضعفاء
لي فيهخا كسائر الرقباء
كان فيه عن منهج الاستواء
سوف يرمي بالغدر قلب الوفاء
سفرأ عاجلاً بغير ارعواء
واتق الله خشية من دمائي
حين وافى بسيد الأمناء
من جميع الآفاق والأنحاء
ون محاطاً بالشيعمة الأولياء
قبل مرأى خليفة الزوراء
أسقطت منه سائر الأمعاء

فاستقل الرشيد للحج ينوي
فأتاه مستقبلاً كسواه
فتعدى بغياً فأودع موسى
فتبقى في الحبس من دون ذنب
ما رآه عند التفقد إلا
فانبرى للرشيد يكتب خذه
قد تفقدته فلم أزمه
ما سمعنا منه الدعاء علينا
فدعى من يعود فيه إليه
حين وافى الربيع فيه فأمضى
قال .. خذه فظل عند ابن يحيى
فأتى للرشيد ما كان فيه
حين أمضى من العقوبة فيه
وأناه ابن شاهك قال خذه
وهو أقسى حبساً لما كان يلقي
أودعوه طامورة قط فيها
فسقاه السندي في رطبات
وتبقى ثلاثة دون دفن
فله أسوة البقاء ثلاثاً
حمله وللحديد ضجيج
ولقد كان أفقه الناس ممن
أحفظ الناس للكتاب وأزكى
وهو أدري بما من علوم
وهو في الذكر أحسن الناس صوتاً

حبس موسى من شدة البغضاء
من وجوه الأشراف والأمراء
قبة سيّرت إلى الفيحاء
عند عيسى عاماً من السجناء
راكعاً ساجداً لرب السماء
قبل إطلاقه بلا إبطاء
غير نجوى وخشية وبكاء
وهو ما زال لاهجاً بالدعاء
بعد جهد أودى به وعناء
زمناً بين حبسه في شقاء
مدة في رفاهة ورخاء
فجفاه بغضاً بأقسى جفاء
منه بالسيّاط شرّ جزاء
واكفني أمره أتم اكتفاء
فيه قسراً من محنة وابتلاء
لم يميز بين الدجى والضياء
شرّ سمّ سقاه مرّ الفناء
وهو ملقى ما بينهم بالعراء
دون دفن بسيد الشهداء
بين رجليه من قيود البلاء
عاصروه في شرعه الحنفاء
عملاً منهم بذكر السماء
ظاهرات وما به من خفاء
حين يتلو وأفضل القراء

ومضى في الحديث عما تسامت من مزايا علاه لانتهاه

من هو الجواد عليه السلام

وأتى سائل إليه فأوحى
قال .. انّ الجواد في الخلق حقاً
والبخيل الذي تأخر جهلاً
وهو في خالق الخلائق وصف
حيث مالميس للخلائق يعطي
مثلما ليس للخلائق عنهم
من تراه الجواد دون خفاء
من يؤذي الفروض خير أداء
عن أداء الففرائض الفراء
مستقر في المنع أوفي العطاء
حين يعطيهم بخير سخاء
ساعة المنع ينزوي بغطاء

صرار الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

صرار الإمام موسى وكانت
ومن الناس كان يضرب فيها
وإذا ما أتاه عن أي شخص
كلما يكره الإمام حباه
وهي كانت صغرى ووسطى وكبرى
مائة واثنين في الابتداء
ولقد قيل كيف للفقر يشكو
بسخاء تجري على الفقراء
مثل في السخاء للأسخياء
مفرط في العدا من الجهلاء
صرة في الخفا بخير حباه
من دنائير جوده الصّفراء
ثم يأتي ثلاثة بانتهاه
من أتته صراره بالخفاء

مجالسته للفقراء عليه السلام

ودنا طرفه لشخص ذميم
فأتى نحوه وأضحى جليساً
قائلاً إن تكن لنفسك تبدو
ولقد قال بعض من قد رآه
من سواد الوري من الضّعفاء
وأنيساً له بخير لقاء
حاجة فائتني بها للقضاء
معه جالساً بغير ارعواء

إن هذا أولى بما جئت فيه
قال ماذا يضرني وهو مثلي
وأخ في كتسابه وهو جار
ولقد ضمتنا بخير اجتماع
وأجل الأديان في الأرض طراً
وعسى دهره يعود عليه
فيرانا من بعد زهو عليه
نصل الناس كلهم نحن خوفاً
وحبانا المفيد في خير نص
قال في خوفه من الله تقوى
كان يبكي خوفاً فتخصل منه
وهو يبكي من بعد حزن عليه
حين يتلو القرآن وهو يبكي

وهو يسرنو له بعين ازدراء
من عبيد الباري بحد سواء
لي في أرضه بذى الغبراء
آدم وهو أكرم الآباء
وهو دين الإسلام والحنفاء
ثم نحتاجه بغير غناء
عنده خاشعين دون اعتلاء
أن نبقي يوماً بلا أصدقاء
مستفيض فيه بخير حباء
وانقطاعاً منه لرب القضاء
لحياة الفضل في دموع البكاء
يتجلى من خيفة واخشاء
سامعيه من رحمة ورثاء

حديث عيسى القرضي

قال عيسى.. زرعت قرعاً وبظ
وهو من بعد نضجه حل فيه
فتبقت يداي صفراً خلياً
وإذا بالإمام موسى تجلى
قال لي كيف أنت بعد سلام
قلت.. أصبحت كالعريم وأضحى
بعد أكل الجراد زرعي فأضحى
قال... كم ذا غرمت من نفقات الـ
قلت بعد العشرين دينار فيها

سيخاً بأرضي وأحسن القثاء
من وبياء الجراد شرفناء
من زروع وعدت دون غناء
مشرق الوجه في أتم بهاء
وتحايها منه بخير لقاء
كل زرع زرعت كالفشاء
أمل خائباً وأكدي رجائي
زرع فيها بساعة الابتداء
مائة قد دفعت لانتهاء

ثمناً ضمنها بوقت الشراء
مئة أثرها له في العطاء
لك ربح خذها بخير حياء
عظمة من أواصر الابتلاء
في زروعني وادعولنا بالنماء
في ثراها فكان خير نداء
ف حربياً منها بفضل الدعاء

جلاً سقيها من البشر كانا
قال .. زن يا غلام خمسين ضفها
ثم أوحى أن الثلاثين فيها
قائلاً والنبي أوحى استفيدوا
قلت .. ياسيدي المبارك فادخل
فدعى بالنماء بعد دخول
حين عادت فبعت عشرة آلا

العبد والضيعة

جاد فيه عن كاظم الصلحاء
فمرانا برد بفصل الشتاء
فأثر في عصيدة للفضاء
حطباً يابساً بخير سخاء
سَيدي في تواضع وحياء
عبد بالثار دون أي رخاء
مع اسم المولى بدون خفاء
بعد مكث فيها لذيد البقاء
عمرة البيت في أتم أداء
عنه كيما ألقاه خير لقاء
ومحباً له من الأولياء
واشتياقاً له بخير ولائ
فأنا راغب بهذا الشراء
لك ملك يا خيرة الأصفياء
بشراء منه ولا بمطاء

وتجلى محمد بحديث
قال .. سرنا إلى ضياع لموسى
وأتى في الفداة عبد بقدر
وتلاها بخمرة ضم فيها
قال ... هذا هدية لك مني
قال .. جئنا بالثار موسى فوافي ال
قال .. فاكتب اسم الغلام صريحاً
وأتيننا ضياعنا ثم سرنا
وقصصنا البيت الحرام فأدنى
قال .. فاطلب مولى الغلام وسل لي
وطلبت المولى فكان ولياً
وأتى نحوه وسلم حباً
قال .. يعني العبد المسمى فلاناً
قال هاتيك ضيعتي مع عبدي
قال .. لا أسلبن ضيعة شخص

قد روى لي أبي حديثاً شريفاً
إنَّ من باع ضيعة خاب لكن
وأياها هديّة من يديه
واشترأها بألف دينار منه
وحباها للمعبد من بعد عشق
مستفيضاً عن خاتم الأنبياء
مشتريها يحظى بخير رخاء
بمعد إصراره أشدَّ الإباء
هي والمعبد ساعة الالتقاء
جاء فيه له بخير حبا

صدقاته عليه السلام

ويده تفيض منها وتجري
فهو عند الدجى يطوف حنافاً
يحمل العين واللجين إليهم
دون أن يعلموا بمن قد حباهم
صدقات كثر على الفقراء
في بيوت المدينة الغراء
وسوى هذه بسظل الخفاء
عند جنح الدجى بهذا العطاء

هل يصح قولنا «الحمد لله منتهى علمه»؟

قال عبد الله بن يحيى كتبنا
حين ندعو والحمد لله حتّى
قال لا منتهى إلى علم ربّي
ولتقل منتهى الرضا فرضاه
أصحح منّا بوقت الدّعاء
منتهى علمه بدون انقضاء
لا تقل هكذا طوال البقاء
جلّ قدراً ذو منتهى وابتداء

الإمام وهارون عند قبر الرسول - صلى الله عليه وآله

قال هارون وهو كان بحشد
حين وافى إلى المدينة يسعى
يارسول الهدى عليك سلامي
وهو يزهو فخراً على من سواه
قال موسى وكان في جنب هار
من عيون السّادات والأمرأ
قاصداً قبر خاتم الأنبياء
يا ابن عمي معظراً بالولاء
يا ابن عمي بعزة واعتلاء
ون مشيراً لخاتم الأمناء

وسلامي عليك يا أبتاه
قال هارون إن هذا بحق
بعد تغير وجهه منه غيظاً
يا رسول الباري بغير انقضاء
أعظم الفخر رتبة والعلاء
حين نادى موسى بهذا النداء

الزَمَخْشَرِي فِي ربيع الأبرار

وأبان الزَمَخْشَرِي حديثاً
قال .. كان الرّشيد يعطي لموسى
فدكاً بعد أخذها من قديم
وألخ الرّشيد يوماً عليه
قال .. لآخذنّ ذلك إلا
قال .. فاذكر منها الحدود جميعاً
قال .. أفريقيا، سمرقند سيف الب
عدن فهي كل ما كان يحوي
فاستشاط الرّشيد غيظاً عليه
قائلاً ما تركت إلا جلوساً
فأجاب الإمام كنت لهذا
عالم لا تجود نفسك فيما
ونوى قتله من الحق كيدا

في ربيع الأبرار للأولياء
مرة بعد مرة بسخاء
وهو يابى عليه كل الإباء
طالباً أخذها بدون رخاء
بحدود لها على الحصباء
واستلمها مئتي بخير حباء
حريق فوبأحسن الاقتفاء
ملك هارون في ثرى الغبراء
وتلظى من جرة الشّحناء
منك في مجلسي مع الخلفاء
لست أرضى قبولها في العطاء
تصطفيه منها بخير اصطفاء
يكتفي أمره أتم اكتفاء

الخطيب في تاريخ بغداد

وحنانا الخطيب في خير نص
قال .. قد خط للرّشيد كتاباً
قال .. لا ينقضي عليّ بحسبي
أحسني الضاب فيه إلا ويمضي

قد حواه تاريخه بجلاء
وهو في سجنه من الأسراء
قط يوم من العنا والبلاء
لك يوم من الهنا والرخاء

بين أحضان نعمة وهناء
وهو يوم الأخرى بدون انقضاء
بعد طفيانهم بدنيا الفناء
من شديد العقاب طول البقاء

تحتي الشهر فيه إنساً ولهواً
ثم نمضي معاً ليوم عاصيب
يخسر المبطلون فيه جميعاً
ويفوز المحقق فيه فينجو

حديث الصدوق في العيون

من عيون الأخبار خير دواء
كاظم الغيظ نبعة الأذكاء
قال هارون ساعة الالتقاء
نسبي فأين خاتم الأنبياء
لله حقاً في ساعة الانتماء
مكة وهي أشرف الغبراء
وعلى حجّها على الحنفاء
بالذي قلته لفرط الغباء
قومي المشركون في الهيجاء
أن يكونوا لهم من الأكفاء
لله أكفاءها بأعلى نداء
هرة والقصيت في بني حواء
في فروض الصلاة ربّ السماء
وتخلّي عنه بأخزى ازدراء

وسقانا الصدوق عللاً ونهلاً
وهو يروي عن الإمام المزكى
قال .. لما وافيت هارون أسعى
قال .. من أنت قال .. إن كنت تبغي
وأنا ابن الذبيح وابن خليل الـ
ومكاني إن كنت تسأل عنه
وهي من أوجب الإله جلالاً
وإذا رمت أن تسفاخر مثلي
أما والله ما ارتضى يوم بدر
قومك المسلمين أنصار طه
حين قالوا أخرج لنا يارسول الـ
وإذا كنت تبتغي مثي الشـ
نحن من أوجب الصلاة عليهم
آل طه فاترك زمام حماري

برّ الوالدين

مارواه عن سيّد الأوصياء
مستفيضاً عن خاتم الأنبياء

قال موسى بن جعفر وهو يروي
وعليّ روى الحديث المصقّى

نظر الابن حين ينظر حباً
لأبيه وأمه من حنان
واشتياقاً بحرمة وولاء
هو أزكى عبادة ودعاء

وصيته لأولاده

قال موسى بن جعفر وهو يوصي
أن أوصيكم وصية خير
إن حفظتم تلك الوصية عني
إن أتاكم آت فأسمع سوءاً
عند يميني أذنيه ثم أتاه
قائلاً قط لم أقل لك سوءاً
بوصاياي خيرة الأبناء
لا تضيعون من بني حواء
وعملت فيهما بدون انقضاء
أي فرد منكم بأي نداء
عند يسرى أذنيه دون رخاء
فاقبلوا عذره بدون إباء

رد السعاية

وروى الكاظم الزكي عن الآ
كيف جؤزتم إلى الناس طراً
يا بني المصطفى وأنتم بحق
وجميع الرجال تنسب حقاً
والبتول الزهراء بضعة طه
قلت .. لو ينشر النبي ويأتي
أفتعطي النبي بنتك زوجاً
قلت .. لا يخطب النبي بناتي
حيث أنا من دونكم قد ولدنا
قال .. أحسنت في الجواب احتجاجاً
قال .. ذرية النبي المزكى
حين جئتم من بنته وهو جد

باء نصاً عن سيد الشهداء
أن ينادوكم بهذا النداء
لعلي من خيرة الأبناء
حين تنمي طراً إلى الآباء
أمكم لا تكون غير وعاء
خاطباً منك عند وقت اللقاء
قال .. أعطي بغبطة واعتلاء
بعد منعي تزويجه وإبائي
منه طراً من بنته الحوراء
وهو عين الصواب دون امتراء
نحن قلتم في ساعة الانتماء
لكم لا أب بغير خفاء

والذراري ليست الى الامم تنمى
كيف قد صح أن تكون الذراري
فأبن لي من الكتاب دليلاً
قلت .. وافى بالذكر نص شريف
جاء عيسى في ضمن ما عد فيه
فذراري النبي نحن لأم
وأزیدن يا أمير احتجاجي
فلقد باهل النبي النصاري
قل .. تعالوا ندعوا أعز نفوس
ولقد أجمعوا بأن حسينا
حيث قد باهل النبي المزكى

وهي تنمى طراً الى الآباء
لرسول الهدى من الزهراء
أرتضيه بأحسن الارتضاء
فيه عدت ذرية الأنبياء
دون ريب لأمة العذراء
قد فمتنا لخاتم السفراء
في دليل ثان بذكر السماء
حين جاءوا له بخير نداء
بعد أبنائنا وخير نساء
وأخاه أكارم الأبناء
بعلبي وابنيه والزهراء

السيد المرتضى في الأمالي

وتبدي للمرتضى خير نجم
قال .. وافى موسى الهارون يوماً
ونفيع الأنصار بالباب قد كا
فأجابوا موسى بن جعفر هذا
قال .. إني لأعجب لقوم
وهو يستطيع أن يزيل بحزم
لأسيئته إذا جاء نحوي
قال بعض .. لا تفعلن فتخزي
وتجلى موسى فقام جلالاً
ونفيع وافى فأمسك جهلاً
قال .. وافى ساع خبيث بقوم

من أماليد في سماء الولدائ
فحباه الحجاب بالاعتناء
ن فأوحى من ذا عقيب اللقاء
أكرم الأصفياء والصلحاء
كرموا مثله بأعلى ثناء
ملكهم عند ساعة الاقتضاء
عندما يخرجن أي استياء
منه في وصمة بدون انقضاء
لمعاليه أجمع الجلساء
بزمم الحمار دون ارعواء
ضفء لسيد الأوصياء

فدعى قنبراً فلما أتاه
بألذي يكره المهيمن حقاً
لأرعاك الاله عند رجوع

قال .. فاذهب وقل له بجفاء
جثتنا عند ساعة الابتداء
منه بالحفظ ساعة الانتهاء

وصيته - عليه السلام- لهشام بن الحكم

قال موسى بن جعفر لهشام
لا يكونن منكم كل فرد
قط في مجلس فيملو فيه
دونما أن تكون فيه ثلاث
وهي عند السؤال يغدو مجيباً
وهو الناطق الفصيح إذا ما
ويشيرون بالصلاح على الأه
وإذا فاتته الجميع فهذا
وهو أوصاه في وصايا عليّ
قائلاً في نصيحة قد حباها
فعلبيكم بخشية الله سرّاً
وعليكم بالعدل في السخط منكم
وعليكم بالاكْتساب بفقر
وصلوا كل قاطع بجفاء
ولتكونوا بالصفح والعفو عمن
واعطفوا رقة وعفواً على من
وليكن ما نظرتن من أمور
وليك القول خير ذكر ويمسي الـ
وجميع الطباع فلتغد منكم

وهو يروي عن سيّد الأوصياء
أبدأ يا أطايب الأولياء
رفعة بينكم على الجلساء
من صفات الأفذاذ والعقلاء
حين يمسي من خيرة العلماء
عجزوا عن مقالة من عياء
ل برأي الهداة والنصحاء
أحق قاصر من الجهلاء
حين أوحى لصحبه الأصفياء
واصطفاهما لهم بخير اصطفاء
وجهاراً في أحسن الاختشاء
أبدأ والرضاء طول البقاء
وغنى منكم بحدة سواء
لكم رحمة بدون جفاء
ظلموكم من أحسن الرّحماء
حرموكم برحمة وولاء
عبراً بعد خبرة وبلاء
صمت فكراً عن حكمة ودهاء
وسجاياكم جميل السخاء

حيث لا يدخلن أتي سخي
دون أن يدخلن منكم دخيل
منكم النار عند يوم الجزاء
أبداً في جنائن الأتقياء

ما أثر عنه . عليه السلام . في الحكم والمواعظ

قال موسى .. وجدت علم البرايا
يتجلى في أربع محكمات
وهو أن يعرف الخلائق طراً
وهو لطف يمن فيه عليهم
يقتفيه أن يعرفوا ما حباهم
ليؤدوا لرّبهم خير شكر
ويليه أن يعرفوا ما أراد الـ
وهو ترك المحرمات وفعل الـ
وختاماً أن يعرفوا كل أمر
وهو فعل المحرمات ترك الـ
من تساوى يوماء في الخير
فهو شخص مغبون لا ريب فيه
والذي كان منه آخر يوم
فهو شخص ساءت عواقبه منه
والذي في زيادة الخير والظا
فهو في النقص قد تودى وخير
كثرة الهم تورث الناس طراً
سرعة المرء ذو أي تسوان
قلّة الأهل والعيال يسار
ويبين الحقوق في الابن مهما

حين تسمو مدارك العقلاء
هنّ أسمى معارف العلماء
ربّهم وحده بلا شركاء
ونجاة لهم بيوم الجزاء
ربّهم من سوابغ النعماء
مستحقّ له بخير أداء
لله من خلقه بدون غشاء
خلق للواجبات طول البقاء
مخرج عن شريعة الحنفاء
تناس للواجبات دون انتهاء
والشرّ بفعل الطاعات والأخطاء
فات يوماء دون أي غناء
شرّ يوميه دون أي اتقاء
فأضحى من زمرة اللعناء
عات في نفسه من الجهلاء
من حياة في النقص يوم الغناء
هرماً عاجلاً بلا إبطاء
في القضايا خرق بغير ارعواء
كيسار الفنى بحدّ سواء
أحزن الوالدين دون اختشاء

كلّ شخص عند المصيبة يمي
والذي يعرف الصنيعة ذو الذ
والمعونات للمؤنات طبق
ينزل الصبر للخلائق منه
كلّ من كان قائماً يتحلّى
دامت النعمة التي هو فيها
وتزولن نعمة الله عمن
إنما الصدق والأداء بحق
يجلب الرزق للخلائق طراً
ومن الكذب والخيانة فيها

دون صبر لم يعط أجر البلاء
ين وأهل الأحساب للكرماء
دون نقص عنها ودون نماء
قدر التائبات والأرزاء
باقتصاد عن فطنة وذكاء
وتبقت له بخير بقاء
بذروها وأسرفوا في العطاء
للأمانات في أتم وفاء
فيهما من عطاء رب السماء
يجلب الفقير في أتم رياء

من كلماته القصار- صلوات الله وسلامه عليه

قال ... لا تتهم إله البرايا
فهو يرعى مصالح الخلق طراً
ليس يستبطئن لله رزق
واتق الله خالق الخلق خوفاً
وقل الحق فهو منج وإن كا
ودع الباطل الذي هو منج
لا توقف في الخير ما أنت معط
وبحق إن زاد إيمان عبد
فهو شبه الميزان في كفتيه
ولقد قال عند قبر لشيء
مثل هذا في الانتهاء جدير
وحقيق بالخوف آخر هذا

إن نكن عاقلاً بعدل القضاء
بعد علم بها بغير خفاء
وهو أمر مقدر في السماء
واختشأاً منه بخير اختشأ
ن هلاكاً في ساعة الابتداء
فهو هلك في ساعة الانتهاء
في المعاصي مثليه دون اختشأ
مؤمن زاد حظّه في البلاء
كلّما زاد زيد طول البقاء
وهو يعني بالشيء دنيا الغناء
منك بالزهد دون أي اعتناء
وهو يعني التشور يوم الجزاء

باجتلاب الأبصار من كل راء
راء والوجه مشرقاً بالبهاء
لك ولكن صبر على الإيذاء
لك بين الإخوان والأصدقاء
كان فيه حقاً ذهاب الحياء
دون علم بخيره المترائي
كثرة منه في بني حواء

وهو أوحى ثلاثه تتجلى
وهي الماء حين يجري مع الخضم
ليس حسن الجوار كف الأذى من
أبق ستراً من حشمة ووقار
حيث إن يذهب ذلك منكم
لا تحمل الظنون خيراً بشخص
إن يكن غالباً على الحق جوراً

زمانك أربع ساعات

ت زمان تسميشه بعناء
وتناجيه في أبر دعاء
واجتهاداً فيها بدون رخاء
ان ممن كانوا من النصحاء
من حلال في غبطة وهناء
عات من بعد راحة وصفاء

اجتهد أن يكون أربع ساعا
ساعة منه تعبد الله فيها
ساعة للمعاش تكسب سعياً
ساعة للحديث أنا مع الإخو
ساعة تجتني اللذائذ فيها
وبها تقدرن أنت على الشا

لا تحدثوا أنفسكم بالفقر

مر وطول الأعمار طول البقاء
طالما عشتُم بدار الفناء
من نعيم الدنيا بخير سخاء
من حلال فيه بأشهى هناء
وبدون الإسراف في التصحاء
واحفظظوه فيه بخير وقاء
هو يروي عن صفوة الأمناء

أبدأ لا تحدث النفس بالفقر
وهو يدعو للبخل والحرص فيكم
وأفيضوا على النفوس بحظ
لتلذّ النفوس أنساً وتهنى
دونما يهدم المروءة منها
واستمعوا به على الذين منكم
فلقد جاء في الأحاديث ممّا

ليس منا من يترك الدين للذنوب يا وفي عكسه بحد سواء

التفقه في الدين

وتفقه في الدين فالفقه مفتا
وتمام إلى العبادة فيه
وهو للعالمين ديناً وديناً
إن فضل الفقيه بالعلم والفقه
مثل فضل الشمس المنيرة نوراً
وسميع الأعمال لا يرتضيها
ح لأعلى بصائر الفقهاء
يتقي نقصها بخير اتقاء
سبب للمراتب الشماء
ه على العابدين والاتقاء
وارتفاعاً على نجوم السماء
دونه من عبادة الصالحاء

كفارة عمل السلطان

وهو أوحى إلى علي بن يقطين
ولأعمالكم السلطان جور
خير كفارة تكفر فيها
من وقد كان من رجال الولاء
وضلال من زمرة الأشقياء
وهي إحسانكم إلى الألياء

ألا من كان له على الله أجر

وينادي يوم المعاد مناد
ليقم من له على الله أجر
كل شخص عفا وأصلح فيهم
فهو ممن له على الله أجر
في عباد الباري بأعلى نداء
فيقوم من بني حواء
قاصداً وجهه بدنيا الفناء
فيه يجزي منه بيوم الجزاء

السخاء وحسن الخلق

والسخي الجواد والحسن الخلد
هو يوم المعاد في كنف اللّ
ق من المحسنين والكرماء
ه محاط منه بخير وقاء

عنه رب العباد لا يتخلّى
قبل إدخاله من الله فضلاً
قال .. لم يبعث إلاه رسولا
وأبي ما يزال يوصي بحسن الخـ
وهو في ظلّه بيوم البقاء
وامتناناً في جنة الأتقياء
ونبيّاً إلا من الأسخياء
خلق حتى مضى وفعل السخاء

لا تصلح المسألة إلا في ثلاثة

لا يصح السؤال للمرء إلا
غرم مثقل وفقر شديد
ودم لا تناله وهو يعني
إن من أفضل التصدق أجراً
بثلاث تؤتى بغير حياء
مدقع من معاشر الفقراء
دية لا تطاق وقت الأداء
وثواباً معونة الضعفاء

تعجب العاقل والجاهل

عجب الجاهلين من كان فذ
عند فعل القبيح أكثر ممّا
حيث ذو العقل ليس يعذر فيما
مخطيء من معاشر العقلاء
عجبوا من معاشر الجهلاء
قد جنّاه من أقبح الأسواء

الصّابر والجّازع

الرزايا للصّابرين فرادى
حيث تنضمّ للمصيبة بلوى
وهي مثنى لجّازع الأرزاء
جزع المرء ساعة الابتلاء

شدة الجور يدركها الحاكم أم المحكوم عليه

شدة الجور من به حكموه
هو أدرى فيها بوقت البلاء

نصيحته - عليه السلام - لبعض ولده

قال .. إياك يابني وإني
لك فيما أسدي من النصحاء

إن يراك الباري بما عنه ينهى
 وحذار أن يفقدنك فيما
 وعليكم بالجدّة دون توانٍ
 قط لا تخرجن نفسك فيما
 عن عظيم التقصير فيما تؤذي
 حيث لا يُعبدن ربّ البرايا
 وتباعد عن المزاح احتشاماً
 حيث نور الإيمان يذهب فيه
 وهو لا ريب للمروءة يمي
 ضجر النفس دعه عنك وأبعد
 فهما يذهبان حظك حقاً

من معاص بدون أي انتهاء
 أمر الله عند وقت الأداء
 في عباداته ودون رخاء
 جشت من طاعة لرب العطاء
 من عباداته بخير اعتناء
 قدر ما يستحق وقت الدعاء
 لك بين الإخوان والأصفياء
 حين تكسى منه بأبهى رداء
 مستخفاً ومذهباً للحياء
 كلّ الجسم في أشد تنائي
 في حياة الدنيا وأخرى البقاء

من أدعيته - عليه السلام

قال .. إني لأسألك ربّي
 عند موتي وأسألك عفواً
 عظم الذنب من عبيدك فيما
 ياإلهي فليحسن العفو منّا

راحة دون شدة وعناء
 عند يوم الحساب عن أخطائي
 فعلوه من أقبح الأسواء
 ومنك عنهم ياأرحم الرّحماء

وصاياه - عليه السلام - هشام بن الحكم

قال موسى بن جعفر لهشام
 في وصايا قد خصّه بهداها
 قد تجلّت خير النصائح فيها
 مع وصف للعقل والفهم فيها
 فيه مدح للعقل والعقلاء

وهشام من خيرة الأولياء
 واصطفاه لها أتم اصطفاً
 واستفاضت بحكمة الحكماء
 قدّسته مدارك العلماء
 مع ذم للجهل والجهلاء

نطقت فيه جهرة خير آي
قال فيها مخاطباً لهشام
إن رب العباد بشر أهل العـ
وهم التابعون بعد استماع
هم رجال الألباب من قد هداهم
وهو أوحى إليه خير بيان
اكملت بالمقول الناس طراً
وهو أفضى لهم بخير بيان
والأدلاء فيهم قد أبانوا
قال .. إن الإله فيكم إله
إن خلق السماء والأرض فيه
واختلاف الليل والنهار فيه
يا هشام قد صير الله فيه
ودليلاً للخلق يعرف فيه
قال في الذكر سخر الليل حقاً
سخر الشمس والنهار وفيه
وتلاها بآية اكملتها
قال .. حم قد جلنا ذكراً
وهو وافى مطابقاً بلسان
قال فيه يريكم البرق خوفاً
وهو يحيي الأموات من كل أرض
أفلا يعقلون حكمة هذا
يا هشام ورغب الله بعد الو
قائلاً ما الحياة ذمّاً وهجواً

محكمات من ذكر رب العطاء
بنداء يقفوه خير نداء
قل والفهم في كتاب السماء
أحسن القول في أتم اقتفاء
ربهم للضواب خير اهتداء
قائلاً .. يا هشام دون رخاء
حجج الله في بني حواء
دل فيه عليه دون خفاء
أنه واحد بلا شركاء
واحد وهو أرحم الرحماء
بعدماء أبدعاً بخير بناء
خير آي تلوح للمقلاء
لهم خير حجة بيضاء
ربهم دون شبهة وغشاء
لكم والنهار دون عناء
خير آي لمعشر البصراء
تلوا أخرى في ساعة الانتهاء
عربيّاً لمعشر البلغاء
وبيان لمنطق الفصحاء
طمعاً بين خيفة ورجاء
بعد إنزاله لماء السماء
نظراً في بصيرة الخبراء
عظ أهل التقوى بأخرى البقاء
قط إلا هو بدنيا الفناء

ولسدار الأخرى الكريمة خير
قال ما عندهم متاع زهيد
والذي عند ربهم هو خير
أفلا يعقلون وعظاً ورشداً
يا هاشم وخوف الله قوماً
وقرّون مصبحين وبالليل
أفلا تعقلون بعد اعتبار
يا هاشم وصير العقل صنراً
قال تلك الأمثال تضرب وعظاً
وهي لا تفعلن حقاً برشد
يا هاشم وذم من لم يكونوا
قائلاً في الكتاب بعد عناد
وإذا قيل فافتفوا باتّباع
بالذي أنزل المهيمن قالوا
ما وجدنا الآباء مثا عليه
أولو كان ضلّاه دون رشد
فهم يقتدون فيهم فتعساً
قال شرّ الدواب من أنكر الحق
مع بكم لا ينطقون بتوحيه
وهم الجاحدون من دون عقل
قال بالذّكر في خطاب البرايا
خلق الأرض والسموات قالوا
فله الحمد دائماً أبدياً
أكثر الناس ليس يعقل هذا

وهي أبقى لصفوة الأتقياء
للحياة الدنيا قليل الفناء
من نعيم الأخرى بيوم اللقاء
لهم بعد فطنة وذكاء
منهم آخرين وقت البلاء
لعل عليهم صرعى بكلّ فناء
بهم يامعاشر الجهلاء
هو للمسلم في صعيد الإخاء
للبرايا من عند ربّ القضاء
واهتدأ إلا من العلماء
عقلاء من زمرة الأشقياء
وضلال منهم بغير اهتداء
لهم واقتدوا بخير اقتداء
بل نتابع بأحسن الاقتفاء
قال في ردهم بذكر السماء
ما عليه معاشر الآباء
لهم من معاشر سفهاء
حق بأذن عن الهدى صمّاء
سدد إله السورى بلا شركاء
بعد جهل منهم وفرط غباء
وإذا قيل.. من بأرسي بناء
إنه الله خالق الأشياء
من جميع السورى بدون انتهاء
وهو حق ما فيه أي افتراء

يا هـشام وذم رب البرايا
 حين أوحى وإن تطع أكثر الناس
 ليضلوك بعد زيغ وكفر
 وتلاها في ذم أكثر هذا الخ
 قائلأ أكثر الذين عن الإيم
 وهو أوحى بدم أكثر من لم
 قط لا يشعرون بالحق جهلاً
 يا هـشام وأوسع الله مدحاً
 حين أوحى أن القليل شكور
 وهو أوحى في مدح من قلّ ممن
 وقليل ما هم عليه اعتدالاً
 قال إن القليل آمن منهم
 وهو مدح لقلّة الناس ممن
 يا هـشام بأحسن الذكر منه
 ورجال الألباب حلّاهم اللّ
 قال بالحكمة البليغة يؤتي
 وجميع الذين يؤتون فيها
 ورجال الألباب يعنون فيها
 إن في ذلكم لذكرى لعبها
 وهو في القلب يقصد العقل فيها
 قال آتى لقمان فضلاً ومناً
 وهو بالحكمة الكريمة يعني ال
 كلّ هذا للجهل ذمّ ومدح

كثرة الجاهلين والسّفهاء
 المقيمين في ثرى الغبراء
 عن سبيل الإله دون اهتداء
 خلق ممن كانوا من الجهلاء
 إن زاغوا ليسوا من العلماء
 يدرك الحق من بني حواء
 حيث كانوا من زمرة الأغبياء
 قلّة المؤمنين والأولياء
 من عبادي لفضل ربّ العطاء
 آمنوا من أطايب الأصفياء
 دون بغى منهم على الخلطاء
 برسول الهدى بوقت الدّعاء
 آمنوا في أكارم الأنبياء
 ذكر الله زمرة المعقلاء
 به احتفاءً بحلية الحكماء
 كرمًا من يشاء ربّ القضاء
 من هداة أوتوا بخير عطاء
 وهم قد تذكّروا بالتّداء
 من له قلب في أتم اهتداء
 بعد تفسيره به في جلاء
 منه في حكمة بخير سخاء
 معقل والفهم وهو خير حباء
 فيه للمعقل في أجل ثناء

الدنيا بحر عميق

أعقل الناس من تواضع للحد
يا هشام وانت لقمان أوحى
قال .. إن الدنيا لبحر عميق
أغرق الدهر فيه خلقاً كثيراً
فلتصير فيها سفن نجاة
وعظسيم الأيمان بالله حشو
واتكال الفتى عليه شرع
ولها العقل قيم ولها العبد
ومن الصبر خير سگان فيها
يا هشام لكل شيء دليل
ودليل العقل التفكر فيما
ودليل الصمت التفكر منا

سق مذعنأ له بلا كبرياء
حكماً لابنه بخير نداء
لم يحدّ قراره برشأ
قد طغى بالغرور دون ارعواء
لك تقوى الباري بخير اتقاء
لك فيها محضاً بدون رياء
تصطفيه لها بخير اصطفاء
سم دليل يقودها باهتداء
باعتدال يجري بها واعتناء
فيه يهدى إلى صراط سواء
خلق الله من عظيم البناء
حكمة في رصانة ودهاء

التواضع مطية العاقل

ولكل من الأمور مطايا
فلتصير لك التواضع ظهراً
وكفانا جهلاً ركوب مطايا

تمستي فوقها بخير اعتلاء
وهو حقاً مطبة العقل
قد نهينا عنها بدون انتهاء

الحق والباطل

يا هشام إن كنت تحمل حقاً
وتعامى قوم ضلالاً فقالوا
أي نفع تجني وإنك تدري

جوزة في يدك دون مرأ
إنها درة بسفير ارعواء
إنها جوزة بدون غشاء

وإذا كانت اليمين عياناً
وتفاضى قوم فقالوا رياءاً
أي ضريأتك من بعد علم
أبداً لا يغير الحق محضاً
قد تخلت بدرة بيفضاء
إنها جوة بشرت افتراء
إنها درة بدون غطاء
بعد علم به مقال الرياء

أحسنهم استجابة أحسنهم معرفة بالله

يا هشام لم يبعث الله رسلاً
قط إلا ليعقل الناس عنه
ما اتهاهم من ربهم بعقول
أحسن الناس طاعة وانقياداً
ولعمري وأعلم الناس فيه
وهو أعلاهم مقاماً وأجراً
للبرايا من صفوة السفراء
وهو يعني ليعلموا بجلاء
قد حباهم فيها بأسنى حباء
أعرف الناس في إله السماء
أعقل الناس في بني حواء
في حياة الدنيا ويوم البقاء

ما من عبد إلا وملك آخذ بناصيته

يا هشام لكل عبد قرين
فإذا ما تواضع العبد تقوى
وإذا ما تعاظم العبد جهلاً
إن لله حجبتين على الخلق
حجة باطنية وهي العقيدة
حجة ظاهريّة قد أقيمت
وهي الرسل والنبيون طراً
ملك من أكرام الأمناء
رفع الله قدره باعتلاء
وضع الله قدره بازدراء
حق أقيما بحكمة واصطفاء
لأقيمت لهم بظل الخفاء
لهم في صراحة وجلاء
وجميع الأئمة الأوصياء

العاقل لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره

يا هشام والعاقل الفذ من لا
تشغل النفس منه بالتعماء

من حلال عند التمتع فيها بالتذاذ عن شكر رب العطاء
وهو لا تغلب التصبّر منه شهوات الحماة والأخطاء

إن سلط ثلاثاً على ثلاث أعان على هدم عقله

وثلاثاً على ثلاث إذا ما سلط المرء دون أي وقاء
قد أعان الهوى على هدم عقل أحكم الله صنعه في الببناء
والفتى عند هدمه العقل يمي مفسداً دينه ودنيا الفناء
وهي من نور فكره عاد منه مظلم الأفق بعد طول الرجاء
ومعا الحكمة الطريقة منه بسفصول الكلام عند الهراء
وغدا مطفئاً بشهوة نفس خير نور من عبرة مستضاء

كيف تزكو الأعمال

يا هشام وكيف ينمو ويزكو عمل المرء عند رب القضاء
وهو عن أمر ربه أشغل العق ل بدنياه دون أي اختشاء
وأطاع الهوى على غلب العق ل فأضحى يجري مع الأهواء

الصبر علامة قوة العقل

يا هشام والصبر من كل عبد مؤمن عند وحدة وإبتلاء
هو أقوى علامة فيه تبدو قوة العقل في أتم جلاء
والذي قد حباه عقلاً سليماً نفسه زهده دنيا الفناء
وجفاها وأهلها باعتزال لهما راغباً برّب السماء
وإله العباد بعد اعتزال الم سر يمي له بدون مواء
صاحباً عند وحدة وانفراد وأنيساً في وحشة وبلاء
وغنى عند عيلة وافتقار ومعرزاً له بلا أقرباء

النجاة بطاعة الله

يا هشام لطاعة الله حقاً	تصب الناس ساعة الابتداء
ونجاة العباد من كل هلك	بإطاعتهم لرب القضاء
وجميع الطاعات بالعلم فيها	تستأدى لله خير أداء
وكذا العلم بالتعلم يأتي	بعد جهد في نيله وعناء
ولنا يحصل التعلم بالعق	ل ويأتي في ساعة الانتهاء
ومن المعالم الإلهي رشداً	يؤخذ العلم في أتم اهتداء
وعقول العباد يعرف فيها	ساعة البحث صفوة العلماء

عمل العاقل مقبول

وقليل الأعمال من كل عبد	عاقل في تحفظ واعتناء
عند رب العباد تقبل منه	مع أجسر مضاعف بسخاء
وكثير الأعمال من أهل جهل	وهوى ردّ عند رب السماء
رضي العاقل البصير مع الحك	مة بالدون من متاع الفناء
وهو حقاً لم يرض بالدون فيها	حين يعطى كثير دنيا الشقاء
ولذا أفضل التجارة منه	ربحت عند بيعة والشراء

الذي يطلب الفضل لا يترك الفرض

يا هشام إنّ البصير تنحى	عن فضول الدنيا من العقلاء
وهو فضل، فكيف لا يتنحى	وهو فرض عن سائر الأخطاء

إن كان يغنيك ما بكفيك

يا هشام إن كان يغنيك حقاً	كل شيء يكفيك خير اكتفاء
---------------------------	-------------------------

فأقلّ الأمور يغنيك ممّا
وإذا كان ليس يغنيك فيها
ليس يغنيك كلّما فزت فيه
نلتته من حطام دنيا الفناء
كلّ شيء يكفيك من نعماء
من متاع الدّنيا وكلّ عطاء

الزهد في الدّنيا والرّغبة في الآخرة

يا هشام معاشر العقلاء
وهم عن بصيرة واعتبار
بعد علم بأنّ كلّ فريق
أبداً طالباً ومطلوب حقاً
فإذا المرء كان طالب آخرى
طلبتّه الدّنيا حثيثاً ليوم
فيوافي الأخرى بقلب منيب
وإذا المرء كان طالب دنياً
طلبتّه الأخرى ليوم يوافي
فينال الخسران ديناً وأخرى
رغبوا في نعيم أخرى البقاء
زهدوا في متاع دنيا الشقاء
منهما عن دراية ودهاء
لجميع النورى بدون انقضاء
رغبة في سعادة وهناء
ينقضي فيه رزقه بوفاء
مؤمن في ثواب ربّ الحباء
من غرور فيها بدون ارعواء
موته فيه وهو يوم الفناء
بسعد عصيانه لربّ القضاء

من قنع استغنى

يا هشام من رام من غير مال
وابتغى راحة تبعد عنه
واحتفاظاً بالدين فليتضرّع
ومريداً أن يكمل العقل منه
فإذا كان عاقلاً كان فيما
وهو يمي مستغنياً حين يُمسي
والذي ماتت القناعة فيه
لغنى يرتضيه خير ارتضاء
حسد القلب دون أيّ عناء
سائلاً ربّه بخير دعاء
راجياً فضله بخير رجاء
عنده قانعاً بخير اكتفاء
قانعاً فيه في أتمّ رضاء
فهو يغدو عن الغنى في تناء

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا

يا هشام وقد حكى الله قولاً
ربنا لا تزغ عن الحق متاً
هب لنا رحمة تثبت فيها
بعد علم بأنها لعمامها
فالذي لم يهبه عقلاً رشيداً
وهو في القلب لا يحس يقيناً
وهو لا يغتدي كذلك إلا
كل فعل بالقول منه ويمسي الجـ
حيث إن الخفي من كل أمر
لا يدل الله العقول عليه

صادقاً عن معاشر الصالحاء
كل قلب من بعد خير اهتداء
كل قلب بأرحم الرّحماء
بعد زيغ تعود دون إباء
لم يخف ربّه بخير اختشاء
وهديّ ثابتاً بدول امتراء
حين يمسي مصدقاً بجلاء
هر كالشر منه دون عشاء
باطل غائب بظل الخفاء
دون نطق من ظاهر متراء

لا يتم العقل إلا بخصال

يا هشام وفي حديث شريف
قال فيه كالعقل ما عبد الله
وهو لا يستتم دون خصال
وهي .. أن تؤمن الشرور بحق
مثلاً يؤمل الرّشاد بصدق
وتكون الفضول من كل مال
وتكون الفضول من كل قول
حظة من جميع دنياه قوت
ومن العلم ليس يشبع نيلاً
وأحب الأمور للتفلس منه

قد تجلّى عن سيّد الأوصياء
به شيء من سائر الأشياء
لا مرى من عبادة الأولياء
منه والكفر دون أي انقضاء
منه والخير في أتم رجاء
منه مبدولة إلى الفقراء
منه مكفوفة عن الخلطاء
بعد زهد منه بدنيا الفناء
أبدأ دهره بغير اكتفاء
ذلة دائماً لربّ السّماء

وهو أشهى إليه من كل عز
ولديه تواضع النفس يسمو
وقليل المعروف يمي كثيراً
وكثير المعروف يمي قليلاً
ويرى الناس كلهم منه خيراً
مع غير الإله طول البقاء
شرفاً نابعاً من الكبرياء
عنده من سواه وقت السخاء
أبدأ عند نفسه في العطاء
وهو شرّ منهم بدون مرء

صدق اللسان يزكي العمل

يا هشام صدق اللسان يزكي
نية المرأة حين تحسن منه
من يمد الإخوان والأهل برأ
عمل المرء دون أي افتراء
زيد في رزقه بأوفى نماء
مد في عمره بطول البقاء

لا تظلموا الحكمة

تظلم الحكمة البليغة مهما
وإذا ما عن أهلها منعوها
تركوها لكم متاعاً فجودوا
منحوها لزمرة الجهلاء
ظلموا أهلها من الحكماء
لهم واتركوا متاع الفناء

ثمن أبدانكم الجنة

كل شخص بلا مروءة يمي
والذي يفقد المروءة حقاً
من أهان الدنيا ولم يعتبرها
ما لأبدانكم فلا تظلموها
لا تبيعوا أبدانكم بسواها
دون دين من أمة الحنفاء
يفقد العقل من بني حواء
خطراً، أعلم الوري في العلاء
ثمن غير جنة الأتقياء
وهي النار عند يوم الجزاء

اطلبوا الحوائج من ذويها

إن طلبتم حوائجاً فاطلبوها
من ذويها عن سيد الأزكياء

قيل .. من هم ؟ فقال . خير ذوي الألباب فيكم وصفوة العقلاء

مجالسة الصلحاء تدعو للصلاح

قال زين العاباد تدعو لخير	وصلاح مجالس الصلحاء
ولعقل الفتى زيادة رشد	أدب المعارفين والمعلماء
والإطاعات للولاة ذوي الع	عدل تمام للمعز والاعتلاء
ويتم الفتى المروءة باستثم	سار أمواله بخير شراء
إن إرشاد مستشيرك فيه	لحقوق النعماء خير قضاء
إن كلف الأذى أتم كمالاً	لعقول الوري وللعقلاء
وهو للجسم راحة وارتياح	عاجلاً آجلاً بدون عناء

العاقل كيف يتعامل مع الناس

يا هشام والعاقل الفذ ممتن	حتكته تجارب العقلاء
أبدأ لا يحدث الشخص مهما	خاف تكذيبه بشر افتراء
وهو لا يسألن من كان يخشى	ويخافن منعه للعطاء
وهو لا يضربن وعداً بشيء	ليس يقوى عليه وقت الوفاء
ليس يرجو مالا يطاق منالاً	بعد تعنيفه بهذا الرجاء
وهو لا يقدمن قط لشيء	يخشى عنه عجزه من عياء

رحم الله المتصف بهذه الصفات

رحم الله من رعى الله تقوى	واستحى منه في أشد الحياء
حفظ الرأس والذي قد حواه	من قبيح الذنوب والأخطاء
ورعى البطن والذي قد وعته	باحتفاظ فالبطن شر وعاء
بعد ذكر للموت يدأب فيه	والبلى عند دفنه في العفاء

عالم في مكاره الدهر حفت
مثلما للعصاة في شهوات
للمطيعين جنة الأتقياء
جفت النار عند يوم الشقاء

أصلح أيامك

يا هشام وأصلح الدهر يوم
وهو يوم يبدو أمامك فانظر
وأعدّ الجواب إنك مسؤول
ومن الدهر خذ وأهليه وعظاً
حيث عمر الدهر الطويل قصير
كأنّ الذي يبصر الثواب من الأعم
فليكوننّ أطمع الناس فيه
وانظر الدهر والتصرف منه
فاعتبر فيه حيث ماهورات
من جميع الأيام والآناء
أتى يوم هذا بلا إغضاء
وموقوف عند يوم البقاء
واعتبلاً عن حكمة ودهاء
فلتكن عاملاً بدون رخاء
سال بالعين دون أتى عطاء
حين يرجوه في أتم رجاء
بعد تغييره بدون بقاء
مثلما قد مضى بدنيا الفناء

كفّ النفس عن أعراض الناس والغضب

من تحاشي الأعراض ذمّاً وطعناً
غفر الله ذنبه وأقيلت
من وقى الناس سخطه كفّ عنه
بعد كفّ عن الأذى وانطواء
عثرة النفس منه يوم الجزاء
غضب الله عند يوم اللقاء

المؤمن لا يكذب

يا هشام وليس يكذب عبد
حين يمسى الكذب المذمّم قبحاً
أفضل ما يتقرّب به إلى الله
مؤمن من أكارم العقلاء
منه يجري طبقاً مع الأهواء

يا هشام وأفضل العمل الصالح
متما يدني لربّ السّماء

بعد عرفانه الصلاة العبد للوالدين طول البقاء
مع ترك للعجب وللحسد المذموم والفخر في رفيع العلاء

أولا حرّيرعى هذه اللماظة ؟

قال .. زين العباد .. كلّ زمان
من سهول ومن جبال وبحر
مثل فيء الظلال عند ولي
أولا حرّ بالزمان خبير
تاركاً هذه اللماظة عنه
لا تباع النفوس منكم بشيء
قد تجلّى عليه قرص دكاء
مع برّ في تربية الغبراء
عارف من أكارم الأولياء
عارف في غرور دنيا الشقاء
بعد رشد لأهلها السفهاء
قط الا بجنة السعداء

عيسى بن مريم - عليه السلام - يعظ الحوارتين

يا هشام قال ابن مريم وعظاً
يا عبید السوء الذين أساءوا
دون رشد يهولكم طول جسم
تذكرون الشوك الذي هو فيها
حين تنسون أنتم دون ذكر
وجميع التفع الذي هو منه
مثلاً تذكرون في كل حين
وصعاباً من المؤونة فيها
ثم تنسون ما بها من نعيم
وأقولن لو وجدتم سراجاً
لا ستضأتهم به وما منعتكم
وكذا الحكمة البليغة مهما
للحواري من صحبه الأصفياء
لغوالي نفوسهم بالبلاء
مستقيم للتخلة الشماء
والمراقبي وشدة الارتقاء
ثمر التخل وهو خير غذاء
يجتنى عند ساعة الاجتناء
جهد أعمالكم لأخرى البقاء
مع بعد المدى وطول العناء
وثمار وغبطة وهناء
مستنيراً في ليلة ظلماء
عنه ربح كريحه الأشداء
قد وجدتم كنوزها في وعاء

عند شخص ما كان يرغب فيها
 ياعبيد الدنيا وما كان فيها
 دون ترك لما تحبّون فيها
 لا تسؤّخر إلى غدٍ حين تعصي
 إنّنا بينه وبينك ليلاً
 وقضاء الباري يروح ويغدو
 فعسى أن تموت من قبل هذا
 بات حقاً من بات من غير دين
 بخلاف المدين يشقى وإن كا
 وكذا العبد إن يكن دون ذنب
 حين عن دينه يتوب نصوحاً
 وصفار الذنوب تكثر بالجم
 صغرت بالعيون من كيد إبليس
 وذوي الحكمة البليغة شخصان
 متقن باللسان صدق حقاً
 وسواء بالقول أتقن هذا
 ولعمري ما بين هذا وهذا
 ألف ويل للعاملين بقول
 ياعبيد السوء اجعلوا كل بيت
 لجميع الأجسام منكم سجوناً
 واصيروا القلوب منكم بيوتاً
 قط لا تجعلوا القلوب بيوتاً
 أجزع الناس في البلاء أشدّ الـ
 أكثر الناس في البلاء اصطباراً

فخذوها منه بدون إباء
 لن تنالوا علاء أخرى البقاء
 من متاع الغرور والأهواء
 توبة عن قبائح الأخطاء
 ونهاراً من مقبل الآناء
 فيهما دون مهلة ورخاء
 حين يجري عليك حكم القضاء
 دون هم مكرّر وعناء
 ن يؤذي ديونه بوفاء
 فهو أهنى من عامل الأسواء
 بعد عصيانه لربّ السماء
 مع إلى أن تحيط بالأشقياء
 إلى أن أودت بهم في البلاء
 فشخص من حكمة ودهاء
 منه بالفعل حكمة الحكماء
 دون فعل مصدق في الأداء
 فاصل ليس فيه أي التقاء
 ثم طوبى لعمالي العلماء
 طاهر من ربّ السماء
 وجميع الجباه عند الرعاء
 لعظيم الشّوق بخير اختشاء
 للذّافات دون أي اتقاء
 ناس في حبّه الدنيا الفناء
 أزهد الناس في متاع الشّقاء

لا تكونوا ثعالباً وذئاباً
 في خداع وغدرة واقتراس
 ليس تغني الأجسام حين تعافى
 وكذا الجسم حين يمرض قلباً
 وإذا كانت القلوب مراضاً
 لا تكونوا كمنخل ليس تبقى
 حينما طيب التدقيق بمنخل
 وكذلك الأفواه تخرج منها
 ويبقى في كل قلب مريض
 أنتم كالسراج يحرق حقاً
 حينما الناس تستضيء انتفاعاً
 زاهوا كل عالم وحكيم
 حيث إن القلوب بالثور فيها
 مثلما الأرض حين تسي مواتاً

وأسوداً ولا شبيهه الخداع
 واختطاف لأنفس الضعفاء
 ظاهراً بعد سقمها في الخفاء
 ليس يغني بصحة الأعضاء
 ليس يغني الجلود أي نقاء
 فيه إلا نخالة في وعاء
 يفتدى فيه خارجاً باقتفاء
 ساعة النطق حكمة الحكماء
 منكم الفلّ كامناً في الغطاء
 نفسه مسوقداً بدون غناء
 فيه عند الدجى بخير ضياء
 وخذو منه حكمة العلماء
 بعد موت تحيا بخير اهتداء
 فهي تحيا بوابل الأنواء

السَّيِّدُ عَدْنَانُ بْنُ شِيرِينَ

السَّيِّدُ عَدْنَانُ بْنُ شِيرِينَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَلَوَيْ، عَتِيقُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُسَيْنِ الْغُرَيْفِيِّ الْبَحْرَانِيِّ الْبَصْرِيِّ، عَالِمٌ جَاهِلِيٌّ وَقَدْ شَهِرَ وَشَاعَرَ مَطْبُوعٌ، وَلَدَ بِالْمَحْمَرَةِ مِنْ بِلْدَانِ عَرَبِ اسْتَانَ سَنَةِ ١٢٨٥ هـ وَنَشَأَ بِتَيْمَاءَ وَتَوَفَّى بِالْكَأْظِمِيَّةِ يَوْمَ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٣٤٠ هـ فَكَانَ يَوْمًا مَشْهُودًا، وَلَهُ شَعْرٌ فِي الْإِمَامِينَ الْجَوَادِينَ - عَلَيْهِمَا السَّلَام - عَلَى أَثَرِ ضَعْفِ بَصَرِهِ مَقْتَبَسٌ مِنْ «شُعْرَاءِ الْغُرَيِّ ج ٢١٣/٦».

يَا سَيِّدِي وَمَنْ لَوْلَا وَجُودُكُمْ لَمْ تَخْلُقْ امْرَأَةً كَلًّا وَلَا رَجُلًا
إِنَّ ابْنَ مَرْيَمَ أَبْرَأُ الْعَمِيِّ مِنْكُمْ فَكَيْفَ يُعْيِيكُمْ فِي عَيْنِي السَّبِيلُ

علي بن عيسى 'الأربلي

هو بهاء الدين ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح الأربلي من كبار العلماء
الأمامية عالم وأديب ، ابو الفضائل الجملة وصاحب كتاب كشف الغمة في الاثمة
عليهم السلام توفي سنة ٦٩٢ هـ له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام
هذه القصيدة في .

مدح الامام الكاظم عليه السلام

فما على المعاذل والآثم
في عصره خيرُ بنى آدم
او كعلي والى القوائم
لو سلم الحكم الى الحاكم
والكف من عادية الظالم
افديه من مستبشر باسم
وغيث جود كالحبا الساجم
بلاغته النناثر والناظم
معايباً ما قيل عن حاتم
وفي الوغى امضى من الصارم
ويحمل المعزم عن الفارم
من قائم مجتهد صائم
واشرقوا في الزمن القوائم
اشرف خلق الله في المعالم

مدائحى وقف على الكاظم
وكيف لا امدح مولى غدا
ومن كموسى 'او كالبائس
امام حق يقتضى عدله
افاضته العدل وبذل الندى
يبتسم للسائل مستبشرا
ليث وغى في الحرب دامى الشبا
مآثر تمجز عن وصفها
يسعدان قيست الى جوده
في المعلم بحر زاهر مده
يعفو عن الجاني ويولى الندى
القائم الصائم اكرم به
من معشر ستوا الندى والقوى
واحرزوا اخصل العلى فاغتدوا

يروى المعالى عالم منهم
 قد استووا في شرف المرتقى
 من ذا يجاريهم اذا ما اعتزوا
 ومن يناوئهم اذا عتدوا
 صلى عليه الله من مرسل
 يا آل طه انا عبد لكم
 ارجو بكم نيل الاماني غدا
 ممتصم منكم بوّة اذا
 وليتكم في نعم خالد

مصدق في النقل عن عالم
 كما تساوت حلقة الخاتم
 الى على وعلى فاطم
 خير نبي الدنيا أبالقاسم
 لما اتى من قبله خاتم
 بياق على حبكم اللازم
 اذا استبانتم حسرة النادم
 ما ظلّ شأنكم بلا عاصم
 وضدكم في نصب دائم

الشيخ علي الجشي

هو العلامة الشيخ علي بن حسن بن محمد علي بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر، وينتهي نسبه إلى إحدى القبائل العربية العريقة في الحسب والنسب، لها أباد سوابق على الخط والبحرين تعرف اليوم بآل الجشي، ولد سنة ١٢٩٦هـ، كان نقيباً ورعاً درس المبادئ الأولية في وطنه الخط على جملة من علمائها، له ديوان شعر، توفي سنة ١٣٧٦هـ، له يرثي الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقنيس من «شعراء القطيف - علي منصور المرهون ص ٢٨٩».

إذا نفحت من جانب الكرخ رياه فلا خير في شد المطي وقطعها فإن بجانب الكرخ قبراً لسيد إمام هدى فيه اهتدى كل مهتد له المنصب العالي من الله حيث لا وإذ أنشأ الأشياء أوجب حقه وأعطاه سلطان النبي محمد ولكنهم إذ أخرجوه ضلالة فما زال من قوم لقوم ومن له فشرد هذا كالحسين وآخر وغيب في تلك الطوامير شخصه فلم يبلغوا ما أمّلوه فحاولوا إلى أن قضى باب الحوائج نازحاً	هدتنا إليه في الدجى فنحنوا وعور الفلا والسّهل إلا لمغناه ينال به المراجي من السّئول أقصاه وكان به بدء الوجود وأبقاه سماء ولا أرض ولا شيء أنشاه على كل شيء من قديم وولاه على الخلق في خمّ بما كان أوحاه عن المرتضى كل هناك تمنّاه مقام رسول الله خانت رعاياه كموسى أسيراً ساد ما بين أعداه ونور هداه عمّت الكون أضواءه بإزهاقهم نفس الهداية إطفاه ومما حضرته ولده وأحبّاه
---	--

فراح وحمّالون تحمل نعبه
فلم نر نعباً كان سجناً فقد سرى
ألم يكفهم في السجن أفني عمره
فقد عاش دهرأ في السجن وبعدها
كأنهم آلوا ولو كان ميّتاً
وسارت وراء الشمس بشراً ولم تسر
فلهفي له والشمس تصهر جسمه
بنفسي إمام الكائنات لفقده

وقد أدرك الأعداء ما تتمناه
وأقياده ما بارحتهنّ رجلاه
وإزهاق تلك النفس ظلماً وإيذاه
أذاقوه سماً فقطع أحشاه
من السجن لا ينفك حتى بمثواه
لتشييعه والكون زلزل أرجاه
على الجسر مطروحاً حق أعداءه
أسى أصبحت تلك العوالم تنعاه

الشيخ علي عوض

هو أبو الأمين عليّ بن الحسين بن عليّ العوضي نسبة إلى آل عوض من أقدم الأسر العربية الحليّة، وقد ذكره الأستاذ محمود شكري الألوسي في كتابه «المسك الأذفر» أنّه من الأدباء المعروفين بين الإماميّة في الحلة، له قصائد كثيرة، توفي سنة ١٣٢٥هـ في الحلة ودفن في التجف، له مدح للإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام - منقول من «البابليات ج ٣/١٠٩».

قصدتك للجلّي فهل انت منجدي	ومن يك باباً للحوائج يقصد
فمن مبلغ عنيّ ببابل أسرتي	وفتيان قومي من بليس من مزيد
بأن ابن خير الرّسل أكرم جانبي	وأطلق من أسر الحوادث مقودي

السَّيِّدُ عَلِيُّ الْهِنْدِيُّ

هو السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ السَّيِّدِ رِضَا بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الرِّضْوِيِّ الشَّهِيرِ بِالْهِنْدِيِّ ؛ شَاعِرٌ
سَاخِرٌ وَأَدِيبٌ مَرْهَفٌ الْحَسَنُ ، وَلَدَ فِي التَّجَفِّ سَنَةِ ١٣٤٠ هـ وَنَشَأَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ ،
فَأَخَذَ الْمَقْدَمَاتِ عَلَى عَهْدِ أَبِيهِ ، نَظَّمَ الشَّعْرَ قَبْلَ الْحِلْمِ ، فَهُوَ مَكْتَرٌ ، وَفِي كُلِّ
الْمُنَاسِبَاتِ يَقُولُ الشَّعْرَ بِدُونِ تَكَلُّفٍ ؛ اخْتَرْنَا مِنْ شَعْرِهِ مَا يَخُصُّ الْإِمَامَ الْكَاطِمَ
مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ . «شُعْرَاءُ الْفَرَقَةِ ج ٦ / ٥١٧» .

قَفُوا اسْتَأْذِنُوا الشُّمُوعَا خَشَعَا	بِبَابِ الْخَوَائِجِ بَابِ الدَّعَا
قَفُوا هَاهُنَا كَعْبَةُ الزَّائِرِينَ	وَطُوبَى لِمَنْ نَحْوَهُ قَدْ سَعَى
لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَمِنْ الْخُوفِ	إِذَا مَسَّهُ الضَّرَرُ أَوْ أَوْجَعَا
وَقَفْنَا بِبَابِكَ نَرْجُوا النَّجَاةَ	فَمَا أَعْظَمَ الْبَابُ وَمَا أَوْسَعَا
بَلَى فَهِيَ وَاللَّهِ بَابُ الْإِلَهِ	بِهَا اللَّهُ الْطَّافَةُ أَوْدَعَا
تَغْيِيبِ الْمَهْمُومِ بِأَعْتَابِهَا	وَلِلَّسَّعِدِ فِيهَا تَرَى مَطْلَعَا
بِهَا السَّيِّدُ الشَّامِخُ الْمُرْتَجَى	لِمَنْ أَبْصَرَ الْحَقَّ فَاسْتَشْفَعَا
رَبِيعِ الْبِلَادِ وَمِدْرَارِهَا	إِذَا الذَّنْبُ صَيَّرَهَا بَلْقَعَا
تَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ مَسْكُ الثَّقَى	وَلِلْعَلِمِ وَالْحِلْمِ أَتَقَى وَعَى
هَنَا رَوْعَةُ الدِّينِ لِلنَّاطِرِينَ	وَسَوْدُ دُنْيَا الْمَعَالِي مَعَا
وَنُورُ يَضِيءُ شَفَاثَ الْقُلُوبِ	وَيَهْدِي النَّفُوسَ شَفَى أَجْمَعَا
رَضَعْنَا مَحَبَّتَهُ فِي الْمَهَادِ	وَفِي الْقَبْرِ نَفْرَشَهَا مَضْجَعَا

الشيخ قاسم محي الدين

هو الشيخ قاسم بن الشيخ حسن بن الشيخ جواد محي الدين ؛ عالم ومتحدث وشاعر طريف ، ولد في التجف سنة ١٣١٦ هـ قبل وفاة والده بسنة واحدة ، فكفله جده العلامة الشيخ جواد محي الدين ، ثم خاله الشيخ أمان ، درس على مشاهير الأعلام ، وهو مختص بتدريس علم العروض في التجف وحجة فيه ، توفي يوم الأحد من سنة ١١٣٧ هـ ، نقلاً عن كتاب «البند في الأدب العربي» اخترنا من ديوانه «من الشعر المقبول ، في رثاء الرسول وآل الرسول» ما يخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - ص ١١٠ .

ظعنوا على عمد وما وقفوا	فمدا معي لفراقهم تكيف
أمسيت من بعد الثوى قلقاً	ببضني فؤادي الوجد والأسف
قلبي يرق إذا تذكرهم	كخفوق برق حيث يختطف
بانوا فكاد البين يقذفني	بمهالك ما دونها زغف
وجفوا وقوس الحزن يرشقني	ولنبله متي الحشا هدف
أمسيت بعدهم كرائدة	بعدت عليها الروضة الأنف
ياراكباً حرفاً عملة	فيها أَلظ الشوق والكلف
مرقالة كوماء غاربها	شروى الجبال سرى بها الشف
أجداً بوخذ السير تحسبها	من دونها الأطواد والشعف
إن جزت أرض الكرخ حظ وعن	أطلاله إياك تنحرف
وقل السلام على ابن جعفر ما	ضياء النهار وأظلم السدف
ذاك الذي اعتصم الوجود به	وبسرّه الغماء تنكشف

الكاظم الغيظ الذي عزبت
 ناهيك في علياه إن له
 إن قلت خير الخلق كلهم
 أو قلت منه جرى القضاء فلا
 يشته ظهري في محبته
 لم أنسه الله مبتهلاً
 أموه غدرأ حيث قد قطعوا
 قاده قسراً فاغتندي هدفاً
 قد جرعهوه بالشجا سقماً
 يتربصون به الدوائر ما
 للقييد في رجلية خشخشة
 مازال تقذفه السجون فمن
 كالشوب تبصره متى تراه
 لم يلف إلا ساجداً وجلأ
 كالظود صبراً غير أن له
 عبأ لقد أثقلت علة
 فلذاك منه المتن مضطهد
 حتى قضى بالسسم محتدماً
 حملته خماليون أربعة
 وضعوه فوق الجسر مطرحاً
 وضعوه فوق الجسر لست ترى
 وعليه قد مر الوري فرقاً
 لعلاك يهدي قاسم مدحاً

عنه المعقول فدونه تقف
 شرفاً تنازل عنده الشرف
 ما كان إلا فوق ما أصف
 نكر ففيه الكون يعترف
 وبرزئه قد كاد ينقصف
 يدعو الاله ودمعه ذرف
 منه الصلاة فبئسما اقترفوا
 للخطب وهو يغيظه أسف
 لهفي وهل يجدي له اللف
 رأفوا به يوماً وما عطفوا
 وبه أضر السجن والدنف
 سجن لأضييق منه ينقذف
 بسجوده الله ينمكف
 الله منه القلب منصرف
 جسماً نحيلاً شفه الثلف
 هو بالضنا منهن متصف
 سقماً ومنه الظهر منقصف
 حزنأ بكاه المجد والشرف
 إذ لا وقار به مذ انصرفوا
 حتى كأن علاه ما عرفوا
 شرواه ميتاً فيه ما رأفوا
 والكل منهم راح يختلف
 وإليك بالتقصير يعترف

وله قصيدة ثانية في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام -

قد نابني رب الدهور
قاومت أدهى الفداحات
إني وإن كبرت شجون الـ
أصبحت وقفاً للشجوا
وبقيت أدراها بمزم
باني القلب ليح إذا اكفهر
ألقي المعدي في عزيمة
وأذيل كل سريفة
فالعز أبقى للفتى
حسب الأبى إباءة
لله من دهر أطل
إن ضاق قلبي بالشجون
متسكاً بولاء موسى
هو كاظم الغيظ الذي
باب الحوائج ملجأ الـ
فتمحلته بسرادق
لودام صرف قضا اللطيف
موسى بن جعفر لا تحدة
ومما جز معشارها
جبريل وذ الثاج نملك
لو لم تمس الأرض ما
هام السفود به وفي
ياحر قلبي إذ أتوه
قل لابن مهدي الضلال

فقرنت في صعب الأمور
فعدت ممدوم النظير
لدهر ذو جاش كبير
إذ عاد قلبي كالجفير
سميعد قرم صبور
كتهور الرزة العسير
أمضى من العضب الشهر
منقادة قود الأسير
الذك من شيم الحفير
شرفاً ينزّه عن نظير
علي بالخطب الخطير
منحته صبر الصبور
خير ذي شسرف وخير
قد فاق بالشأو الكبير
عافي وماوى المستجير
لولا ما ضاءت بنور
لنال صرف قضا الخبير
به المكارم كالبحرور
بالمد لم يك باليسير
وهو ذو الشأو الخطير
سجدوا على تلك الصخور
أرزائه أشجى ضميري
وغادروه كالأسير
مقالسة الرجل الفيور

هذا ابن أظهار الحجب
أتراه يرسف بالحديد
قطعوا الصلاة عليه ما
قاده محترم الحشا
وعليه قد جاشوا بظلم
يتربصون به الذوائر
نقلوه من سجن إلى
ما كان إلا الطود صعب
ما زال كاظم غيظه
حتى قضى بالسهم مض
حملته حمالون أر
وضعوه محتقراً فوا
وضعوه فوق الجسر مطر
وعليه قد مرّ البرا
ما بين محزون علي

وأنت منهمك الفجور
وأنت تبرفل بالحرير
خافوا من الله القدير
لم يلف فيهم من مجر
والضغائن في الصدور
في العشي وفي البكور
سجن أشد من القبور
رأى حرّ قلبي من صبور
متحملاً نوب الدهور
طهد القوى حلف الزفير
بعدة كمحمول حقير
لهفي على ذاك الوقور
وحاً على نهج المعبور
يا من قليل أو كثير
ه وشامت بادي السرور

وله قصيدة ثالثة في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - .

بموسى بن جعفر نلت الشرف
إمام تحير المعقول به
تصرف منه القضا فهو إن
تعاظم شأواً بمعنى علاه
له جعل الله يوم المعاد
فلم تر إلّا باب الرجا
لقد هام قلبي به صبوة

وفي حبّه نال قلبي الكلف
ويقصر عن كنهه من وصف
أراد انصراف القضاء انصرف
لذا الفكر عن وصفه قد وقف
مقاماً لشيئته معتكف
وباب الحوائج قاضي الكلف
إلى أن تفانى بفرط الشغف

ولبّي غدا مبتلّي في ولاه
وما السّلسبيل سوى حبه
إلى مثله عاد أمر الإله
ولم أنسه عند قبر النبي
يصلّي لباريه محتدماً
فلهفي له إذ تعادوا عليه
وقد أركبوه ذلول الضّفار
وغالوه قسراً حليف السّجون
وما زال فيها أليف الضّنا
هو الطّود صبراً ولكّته
ولا زال للفيظ كاظمه
ولم نلف جرماً له بينهم
فأصبح ترتاده المرجفات
فقام بها حاملاً عبثها
إلى أن قضى حرّ قلبي له
قضى صابراً نازحاً عن حماه
قضى يابننفي بعيد المدى
قضى يابننفي وقد وضعوه
ونودي عليه بلا حبرة
تمرّ البرايا جموعاً عليه
قضى وبرجليه ألوى الحديد
قضى مذ قضى صابراً في الخطوب
قضى حامياً دمه كالعقيق
أمثل بن جعفر بن السّجون

ولبّاه قدماً وفيه اعترف
ومن صفوه السّلسبيل اغترف
سوى قدسه سرّه ما عرف
إلى الله مبتهلاً قد عكف
وعن فرق دمه قد ذرف
وساموه نفسي فداه التّلف
وفيه حدوا بهوان العنف
لرشق سهام الشّجون هدف
طريد الرّزايا حليف الأسف
تداعى اندكاً كافرط الضّعف
وما جف منه العزا في الجنف
سرى حمّله للعلا والشّرف
وفوراً فما طاش حلماً وخف
وفي حملها عزمه ما وقف
بسمّ به قد عراه التّلف
غريباً وليس له مزدلف
وبدر الهدى برداه انخسف
على الجسر قطرحاً في طرف
لعلياه إذ قلّ من قد عرف
ورأي الجميع عليه اختلاف
قيوداً بها طالما قد رسف
تجرّع كأس العنا والعنف
فلهفي وياليت يجدي اللّهم
ترخي عليه الخطوب السّجف

ويحمل قسراً لطاغي الضلال
يقاسي من السّجن ليلاً دجا
ويطوي النهار على غلة

بشدة ظلم عليه انعطف
كأنّ التّهار عليه سدف
شظايا الفؤاد بها قد قذف

وله قصيدة رابعة في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام .

الذّهر بي حنقاً عذر
ودرأته في عزم مقـ
أنا أقتفي نهج الإباء
حسبي أجود من القريض
حسبي فإنّي لم أفه
حسبي بأنّ مدائحي
موسى بن جعفر بالعلـ
لو رام تصريف القضا
ضربت به أعراقه
نور تظاهـر فيه لا
وسراق العرش المعظيـ
لا غرو لـ أملاك عر
ودت إذا تطوى العمما
نعمل تقدّس رفعمه
لولا تمزّ على الصّخر
موسى ينادي اخلع وجدة
شرف تماظم فيه أجـ
وليه معاجز لا تعد
ولأنت من نور الإله

فغدوت منه على حذر
سدام اللّهام وذي ظفر
وإن يكن فيه الخطر
بكلّ معنئ مبتكر
إلا بنظم كالذّرد
بـولاء سادات البشر
والفضل الفخر اشتهر
لـ لـ كان صرفاً للقدـ
لعلّ فحول من حضر
هو تسيّته يغشي البصر
ثم وركنه فيه استقر
ش إله تخدّمه زمر
ثم فملّهُ بدل الخبر
ودّ السّماء له قمر
رما سجدت على الصّخر
ك نعلته في العرش مر
عدر أن يكون به الكبر
ولا لها أحـ حصر
مـكـون دون البشر

نور تفاقم حيث فيـ
ياحبّذا نور ابن جمـ
ما السّلسبيل سوى ولا
لبّاه لبّى في المحبّة
جعل الإله له الرّضا
لا شكّ من عاداه أو
ولن تشيّع في ولا
باب الرّجاء باب الهدى
لهفي عليه وقد أنا
أمّوه في حرم التّبيّ
قطموا عليه صلّاته
ساموه من هون الجفا
فانصاع حلفاً للسّجـ
فكأنّما الدّنيا له
في سجنه متهمّجد
ما بين كآب في السّجـ
كالثّوب يبصره على
حتّى قضى والقيد أوجـ
حملته حمّالون أر
ياويحهم لم يعملوا
حملوا الثّبوة والكتا
لو كان ما حملوه فو
حملوا سرّادق عرشه
وضمّوه فوق الجسر مجـ

ه العرش قدماً قد زهر
فر إذ تجلّى وانتشر
ه وذاك لي نعمم الورد
يوم كان الخلق ذر
لم يبق فيه ولم يذر
ناواه يحشر في سقـ
ه غداً محلّ مفتخر
باب الحسّواتج والظفر
لوه المهانة والكدر
ولم تكن تخشى الحذر
فارتاع من عظم الخطر
ما أدركوا فيه السوطر
ن وللسّجّجون وللغير
سجن وما عنه مفر
لله منصرف الفكر
د وقائم حتّى السّحر
وجه البسيطة من نظر
سد في معاصمه أثر
بسمه كميت محتقر
حملوا إماماً للبشر
ب وكل آيات السّور
ق يلملم أهوى وخـ
حملوا المشيئة والقدر
هول المقام لمن عبـ

الشيخ موسى بن الحسن الفلاحى

هو أبو الحسين جمال الدين الشيخ المتحقق والعالم المدقق الشيخ موسى بن الحسين بن أحمد بن محمد بن الحسن الربيعي؛ كان فقيهاً عالماً ورعاً تقياً أديباً شاعراً، ولد عصر يوم الخميس ثالث عشر محرم من شهر السنة التاسعة الثلاثين من بعد الألف والمائتين في الفلاحية «الدورق» تلقى على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر - قدس سره - وعلى شيخ القلائفة الشيخ علي آل كاشف الغطاء - قدس سره - وكان طويل الباع في العلوم الغربية . صنف في كل فن كتاباً ، وكان له اليد الطولى في الجفر والزمل ، وله مصنفات في الفقه والأصول ، له ديوان شعر ، توفي سنة ١٢٨٩ هـ في الثالث من محرم في كربلاء . له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مأخوذ من كتاب «الباقوت الأزرق في أعلام الخويزة والدورق» ، تأليف السيد هادي باليل الموسوي .

إلى بابكم يا كاظم الغيظ يتمت	رداحل عزمي تقطع المهمة الشعثا
دعاهها هواكم في الأظلة فارقت	تجوب الفيافي شوق مشواكم حثا
أنتكم كما شاء الهوى تسرع الخطا	تؤملكم أن تصلحوا حالها الرثا
سموت ولائي في جبال ولائكم	فها هو حثي البعث لم يك مجتثا
وصلت بصدق حبل ودي بحبلكم	أميطوا إذا ياسادتي عني الوعثا
جفت غمضها والأهل في جنب حبكم	وما قصدت إلا بمرتعمكم لبثا

وله أيضاً في مدح الإمامين الكاظمين - عليهما السلام .

موسى بن جعفر يا جواد إليكما	وجهت وجهي فالصلاة عليكما
مولاكم عنكم إليكم سادتي	مسكت إذن كفي بخط منكما

فأزال سرّ قطينه عني العما
نفسى وبالحسن الرضا نالت سما
أدنى مزاياها الحياة منقما
دهري يظييم ومنكم أنا في هما
أو طالح والكلّ حاز المغنما
كلّا فكم مثلي أجزتم محرما
وفادكم بالتّجّع فيها الميسما
ففمي يضيق لعدّة ذرّات السّما
ما عنكم ذا الكون جاء منظما

ولكم سموت بسرّ صرّافي دجى
بأبي وأمي فبالهادي اهتدت
ولكم لصاحب أمرنا من نعمة
أترون يا عظماء وحاشا أن تروا
وقف الإنام ببابكم من صالح
أكون أخيب وافداً أنا منكم
ها قد نشرت مطالبى فلتلمحن
لم أحص شكر جزيل إنعام لكم
صلّى وسلّم ذو الجلال عليكم

وله أيضاً - رحمه الله - في الكاظمين - عليهما السلام .

هي مئتي أفديكما حرقات
منكما الكبرياء والعظّمات
وابنه الثّائبات والمعضلات

لفتات إليكما لفتات
أيها الموليان ألبس قلبي
فعدّاني بحول ذي الحول بموسى

الشيخ قاسم الملا

قاسم الشيخ محمد الملا، ولد في الحلقة سنة ١٢٩٠ هـ فهو أديب وخطيب، وقد منحه الله من نباهة الخاطر، وسعة الحافظة، وقوة الذاكرة، ورقة القلع والروح، وتوفى سنة ١٣٧٤ هـ وحل إلى التجف، له قصيدة في رثاء الإمام عليّ والحسين والعبّاس وموسى بن جعفر - عليه السلام - نقلها من كتاب «البابليات» للشيخ محمد عليّ اليعقوبي ج ٣/ ١٨٩ ...

أغار الأسى ^١ بين الضلوع وأنجدا	فصوّب طرفي الدمع حزنا وصعدا
ولي كبد رقت لفقد أحبّتي	غداة نأوا والعميس طاربها الحدا
وقد كنت رغدا لعيش في قرب دارهم	فمذ بعدوا عني غدا العيش أنكدّا
أسرح طرفي في ملاعب حورهم	فلم أر لا خوذاً هناك وخرّدا
وما كان يعشوا الطرف قبل فراقهم	لأنّهم كانوا لطرفيه أثمدا
وبالتلعات الحمر من بطن حاجر	غرام أقسام القلب متي وأقعدا
ظلت أنادي والركائب طرّحت	بصبري وماري التدا بسوى القدى
أحبابنا هل أوبة لاجتماعنا	أم الشمل بعد الطّاعنين تبدّا
ولم يشجني ربع خلا مثل ما شجى ^٢	فؤادي ربع قد خلا من بني الهدى
نوى العترة الهادين أضرم مهجتي	وبين حنايا أضلعي قد توقّدا
خلت منهم تلك العراض فأقفرت	وقد عصفت فيهنّ عاصفة الرّدى
وكانوا مصابيحاً لخابطة الدجى ^٣	إذا قطعت في الليل فجّاً وفدفا
تنير به أجسابهم ووجوههم	فبعدهم ياليت أطبق سمردا
ونار قراهم قد رأها كلّيمه	فعماد بها في أهله واجدّا هدى

وسحب أياديهم يسح ركامها
 قضوا بين من أرداه سيف ابن ملجم
 وما بين من أحشاه بالسّم قطعت
 وصدّوه عن دفن بتربة جدّه
 وإن سهاماً أقصدوا نعهه بها
 لم تحب نيران الضغائن منهم
 إلى أن تقاضوا من حسين ديونهم
 أتته بجند ليس يحصى عديده
 وسامره ذلاً أن يسالم طائعاً
 فهيّات أن يستسلم الليث ضارعاً
 فجرّد بأساً من حسام كأنما
 إذا ركع الهندي يوماً بكفه
 وأعظم ما أدمى ماقيه فقدّه
 رآه وبيض الهند وزعن جسمه
 فنادى كسرت الآن ظهري فلم أطق
 وعاد إلى حرب الطفغة مبادراً
 وما زال يردي الشّوش في حملاته
 فمال عن الرّمضا لهيف جوانح
 مصاب له طاشت عقول ذوي الحجا
 وما بعده إلا مصاب أبي الرضا
 أتهدأ عين الدّين بعد ابن جعفر
 فعن رشده تاه الرّشيد غواية
 سعى بابن خير الرّسل ياخاب سعيه
 ودسّ له سمّاً فسأورى فؤاده

ومنهلهم للوفد قد ساغ موردا
 فأبكى أساً عين البتول وأحمدا
 وقد نقضوا منه عهداً وموعدا
 وأدنوا إليه من له كان أبعدا
 لحقاً رموا فيها النّبي محمدا
 ولا قلب رجس من لظى الغيظ أبردا
 فروت دماء المشرفي المهتدا
 ولكنه من يوم بدر تجتدا
 يزيداً وأن يعطي لبيعته يدا
 ويسلس منه لابن ميسون مقودا
 بشفرته الموت الزّوام تجردا
 تخرّ له الهامات للأرض سجدا
 أخاه أبا الفضل الذي عزّ مفقدا
 وكفيه ثار في الرّغام مجردا
 نهوضاً وجيش الصّبر عاد مبددا
 عديم نصير فاقد المصحب مفردا
 إلى أن رمى بالقلب قلبي له الفدا
 بعينيه يرنو التّهر يطفح مزبدا
 إذا ما تعفّى كلّ رزء تجددا
 كسا الدّين حزناً سرمدياً مغلدا
 وقد مات مظلوماً غريباً مشردا
 وفارق نهج الحق بغياً وأبعدا
 ففادره رهن الحبوس مصفدا
 فكلّ فؤاد منه حزناً توقدا

وهاك استمع ما يعقب القلب لوعة	وينضحه دمعاً على الخد خددا
غداة المنادي أعلن الشتم شامتاً	على التعش يالللناس ما أقطع التدا
أ يحمل موسى ^١ والحديد برجله	كما حمل السجّاد عانٍ مقيداً

الشيخ كاظم سبتي

هو الشيخ كاظم بن حسن بن علي سبتي البغدادي التجفي المعروف بالشيخ كاظم سبتي، ولد في حدود سنة ١٢٥٥ هـ، وتوفي سنة ١٣٤٢ هـ في التجف ودفن بها؛ عالم فاضل أديب شاعر خطيب ماهر، وهو خطيب الذاكرين لمصيبة الحسين - عليه السلام - في عصره ومقدمهم، لا يماثله أحد منهم، لا يكون إلقاؤه في مجالس ذكره أقل من ساعة بصفي إليه فيها المستمعون بكلهم وبغير ملل ويستفيدون وتفيض منهم العيون، وهو مع ذلك ضعيف الصوت وله شعر جيد في مديح أهل البيت - عليه السلام - وراثتهم، عالم بالعربية يتكلم وإلقاؤه بالعربية الفصحى، نقلنا من شعره ما يخص الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - «أعيان الشيعة ج ٥/٩».

تعمنوا لبغداد ملوك الوري	وهي لرأس الملك لا الملك تاج
فإن فيها حرماً نيراً	إن جنّ ليل الدهر فهو السراج
رجوت من حلاً به ملجأ	ما خاب فيه قط لاج وراج
والكاظمين الغيظ قلبي صبا	إليهما ولا عج الشوق هاج
هما الجوادان ومغناهما	بحر ندى طمى سماحاً وماج
بحر لو زاد الندى سائغ	عذب إذ الأبحر ملح أجاج
لكل من آوى لمشواهما	من جور دهر ضاق فيه انفراج
تقضى به حاجات كل الوري	فلا يرى في بابه ذو احتياج
ولا ترى في غيره شافياً	سقيم دهر ما له من علاج
زيتن فيه الأرض من زيتن السد	سماء أبهى زينة وابتهاج
رواقسه راق فلذا نوره	يجلو ظلام الليل والليل داج

رفعت ضع سثاً وتأريخه

«راق بضوء الحق لا بالزجاج»

١٣٢٧ - ٦ - ١٣٢١ هـ

ببواب الحوائج قف وقفة
هناك يرى كل ذي حاجة
حتى قد أضاء بسور الهدى
ومثوى يُسرُّ به النّاظرون
به جنتان ولكئما
وفيه ضربان يعملو الضراح
رواقهما راق فالدهر منه
إذا جار يوماً عليك الزمان
وعد سوى الفرد مالم يعد

تنال بها الفوز بالتشأتين
قضاء حوائجه رأي عين
ففاق سنا نوره النّيرين
ورؤيته قوة السّناظرين
رضا الله ثمّ جنى الجنّتين
لشأوهما ضمّنا حجتين
غدا مغرباً أفقه مشرقين
فلذ بحمى ذينك السّيدين
وأرخ «زهى حرم الكاظمين»

١٣٢٢ - ١ - ١٣٢١ هـ

واتفق في أثناء تعمیر هذه الطارمة أنّ أحد التّجارين بينما كان مرتقياً أحد
الأعواد المرتفعة التي كانوا يقفون عليها لغرض تشييد السقف ، إذ هوت به إحدى رجله
فانحدر ، لولا أن قدر الله تعالى له أن يتشبّث أو يشكل ثوبه بمسمار صغير نائتي بين
الأعواد ، فتعلق به ونجا من الموت المحتم ، وقال فيه الشيخ كاظم سبتي :

إلهي بحب الكاظمين حبوتني
بجودك فاحلل من لساني عقدة
نويت وإن لم أشف من شائثهم
لمرقد موسى والجواد يرغمهم
هوى مذ أضاء الثور من طوره امرؤ
ولكن هوى موسى فخر إلى الثرى
فقويت نفسي وهي واهية القوى
لأنشر من مدح الإمامين ما انطوى
وحسبي منهم أنّ للمرء مانوى
أجل من الوادي المقدس ذي طوى
كما أنّ موسى من ذرى الطور قد هوى
ولما هوى هذا تعلق في هوا

الشيخ كاظم الهر الحائري

الشيخ كاظم بن الشيخ صادق بن الشيخ أحمد المعروف بالهر، توفي سنة ١٣٣٣هـ في كربلاء ودفن بها، ويوافق تاريخه «للحور زقوا كاظماً» كان فقيهاً عالماً قرأ على السيد محمد حسين الشهرستاني وميرزا محمد حسين الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني، كانت له حوزة للتدريس في مدرسة حسن خان، وله ديوان شعر جله في مدح أهل البيت - عليهم السلام - له في مدح الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - منقول من «أعيان الشيعة»، للسيد محسن الأمين ج ٩/ ١١».

مالي أبيت بحسرة وحنين	وأطيل في بالي الطلول أنيني
ولقد حكى الصديق يوسف إذ أوى	للسجن محبوساً ببضع سنين
لكنما شتان بينهما فذا	قد عاش أزماناً عقيب سجون
وغريب بغداد ثوى في سجنه	نائي الدياد محل داد الهون
يلقى الذي لاقاه ممّا ساءه	من كل هتاز هناك مهين
تبت يدا السندي فيما جاءه	ولسوف يصلّى في لظى سجين
ولأّي وجه يُلطّم الوجه الذي	فاق البدور بغرة وجين

الشيخ مجيد خميس

هو الشيخ مجيد بن حمادي بن حسين بن خميس الحلي السلامي من شعراء الحلقة وعلمائها ولد سنة ١٣٠٤ هـ بالحلة ونشأ بها ذواقاً للعلم والادب فدرس على الشيخ محمود سماكة والسيد عبد المطلب الحلي ومبادئ الفقه والاصول على الشيخ محمد حسين علوش والسيد محمد القزويني ثم انتقل الى النجف سنة ١٣٣٢ هـ لأكمال دراسته فواصل الدراسة عند اعلام الفقه والاصول وحصل على اجازة الاجتهاد وكان يجمع الى جانب مواهبه العلمية حسن السيرة ولطف المعشر ورقة الشعور مع وداعة وطيب سريرة، اخذنا م شعره ما يخص الامام الكاظم موسى ابن جعفر عليه السلام من ادب الطف ج ١٠ / ١٨٧ .

والحق قد اجهد في اخفائه	يوم به المعروف عاد منكراً
منقصة عليه في عليائه	ان لم يشيع نعبه فلم تكن
والروح ادمى الافق من بكائه	مخلفه الاملاك قد تزامت
قطع قلب الدين في ندائه	منادياً عن شجن وانه
دجنة مذغبت عن سمائه	ياقمر الاسلام قد امسى الهدى
فطبق الاكوان في نعمائه	وقد غدا الايمان ينمى نفسه
مضطهداً ومات في غمائه	هذا امام الحق عاش في العدى
الا الهدى والدين في ثوائه	لقد ثوى بلحده وما ثوى

الشيخ محسن ابو الحب

هو الشيخ محسن بن الشيخ حسن بن الشيخ محسن بن الشيخ محمد الشهير بابي الحب، خطيب لبیب وشاعر اديب ولد في كربلاء سن ١٣٠٥ هـ وتوفي فيها سنة ١٣٦٩ هـ له ديوان شعر باسم «ديوان ابي الحب» طبع في النجف سنة ١٣٨٥ هـ له في الامام موسى بن جعفر عليه السلام هذه المقطوعة ..

لا ياقاصد الزوراء عرج	لتحظى بالأمان وبالأمانى
وحت الركب ان تبغى نجاحاً	على الغربي من تلك المغاني
فطف واسع وحج بها ولب	وسلم في جنانك واللسان
ونمليك اخلص واخضع خشوعاً	اذا لاحت لديك القبستان
فتحتهما لعمرك نار موسى	اضاءت حين نودي لن تراني
فتلك النار نور الله فيها	ونور محمد متقاربان

السيد محسن الأمين العاملي

هو أبو محمد الباقر محسن بن الصالح العابد الزاهد الثقي الورع السيد عبد
الكريم ابن العلامة الرئيس الجليل السيد علي ابن الرئيس السيد محمد الأمين
ابن العالم العلامة الفقيه الرئيس الجليل السيد أبي الحسن موسى ابن العالم
الفاضل الرئيس السيد حيدر ابن العالم الفاضل السيد أحمد ابن الفاضل السيد
إبراهيم؛ المنتهي نسبة إلى الحسين ذي الذمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام علي
زين العابدين ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - له شعري
الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - «المجالس السنية، للسيد محسن
الأمين ج ٢/ ٣٩٥».

خلها تطوي الفلا طياً يداها	لا تعفها فلقد طاب سراها
قصدها الزوراء تنحو تربة	طاب من مشوى الجوادين شذاها
بأريج المسك يزري نشرها	وعلى شهب السما يسمو حصاها

الشيخ محمد الخلفة

كان أبوه إسماعيل بلقب بابن الخلفة ، وهو لقب لبيوت كثيرة في بغداد تمنحه الولاة والأمراء الأتراك لأحد الرؤساء الأهلين ، وهو الذي يولي على طائفة من الجند يوم كان أكثره من الانكشارية والجراكسة قبل تطبيق نظام التجنيد الإجباري في العراق وقد انتقل أبوه إسماعيل من بغداد واستوطن الحلة.. يقول السماوي في القلبية : كان أديباً شاعراً يعرب الكلام على السليقة ويتجنب مجاز التعريف صيب الحقيقة ، توفي سنة ١٢٢٧ هـ ، له شعر كثير في أهل البيت - عليهم السلام - وله هذا البند الذي مدح الإمامين الكاظمين - عليهما السلام - مقتبس من كتاب «البابليات للشيخ محمد علي البعقوبي ج ٢/ ٥٢» .

البند...

«ألا يا أيها اللائم في الحب ، دع اللوم عن القصب ، فلو كنت ترى الحاجبي الزج ، فوريق الأيد الذعج ، أو الخد الشقيقي ، أو الرقيق الرحيقي ، أو العقد الرشيقي ؛ الذي قد شابه الغصن اعتدالاً وانعطافاً ، مذ غدا يورق لي آس عذار اخضر رب عليه عقرب الصدغ ، وثغر أشنب قد نظمت فيه لآل لثاياهن في سلك دمقس أهرجل عن الصبغ ، وعرنين حكى عقد جمان يقق قدره القادر حقاً بنيان الخود مازاد على العقد وجيد فضح الجؤذر مذرعه القانص ، فانصاع درين الورد يزجي حذر السهم طلا عن متنه في غاية البعد ، ولو تلمس من شوقك ذاك العضد المبرم ، والساعد والمعصم ، والكف الذي قد شاكلت أنملة أقلام «ياقوت» فكم أصبح ذو اللب من الحب بها حيران مبهوت ، ولو شاهدت في لبته يا سعد مرآة الأعاجيب عليها ركبا حقان من عاج هما قد حشيا من رائق الطيب أو الكشح الذي أصبح مهضوماً نحيلاً مذ غدا بجميل رضوى

كغلابات من الرص ، كمؤار من الذعص ومدتجى ردفين عليها ركبا من ناصع البلور
ساقين وكعبين أديمين ، صيغ فيهن من الفضة أقدام لما لمت محباً في ربي البید من الوجد
بها هام ، أهل تعلم أم لا ؟ أنت للحب لذا ذات وقد يعذر لا يعذل من فيه غراماً وجوى
مات فذا مذهب أرباب الكمالات ، قدع عنك من اللوم زخاريف المقالات ، فكم قد
هذب الحب بليداً فغداً في مسلك الآداب والفضل رشيداً صه فما بالك أصبحت غليظ
الطبع لا تعرف شوقاً ، لا ولا تظهر توقاً ، ولا ولا شمت بلخطيك سنا البرق اللموعي إذا
أومض من جانب أطلال خليط منك قد بان ، وقد عرس في سفح ربي البان ، ولا
استنشقت من صوب حماه نفحة الريح ، ولا هاجك يوماً للقاء من جوى وجد ، وتبرج
لك العذر على أنك لم تحظ من الخل بلثم وعناق ، وبضم والتصاق ، لم تكن مثلي
قضيت ليال سمح الدهر بها مذبات سكري فرقف الریق بتحقيق فما قهوة إبريق
وشمومي ورداً لاح في وجنة خد فاح لي عرض شفاه ، وإذا ما جنّ ليل الشعر من
طرته أوضح من غرته صبح سناه لو ترانا كل من يدي لدى صاحبه العتب ويدي
فرط وجد مؤلم أضمره القلب سميراً ، والتقى فمصنا ثوب عفاف قط مادنس الإثم
سوى اللثم لأصبحت من الغيرة في الحيرة حتى جثتني خجلاً تبدي اعتذاراً ، ولأعلنت
بذكر الشادن الأهيف سراً وجهاراً ؛ مثل إعلاني بمدحي للإمامين الهمامين التقيين
التقيين الوفيين الصفيين ، من اختارهما الله على الخلق ، وسنا منهج الحق ، ومن
شأنهما الصدق بل الرفق هما السر الحقيقي ، هما المعنى الدقيقي هما شمس فخار خلقا
في ذروة المجد ، هما عيبة علم ماله حدة ، فأسماؤهما قد كتبا في جبهة العرش بلا ريب ،
هما قد طهرا بالذكر من رجس ومن عيب ، هما قد أودعا سراً من الغيب ، هما قد أحرزا
يوم رماة وسط مضمار المعالي قصب السبق ، حكى جودهما الورق إذا جاد على الروضة
تحدوه التعامي ، رفع الله على هام الثريا لهما قدرا وفخراً ومقاماً ليت شعري هل يضاهي
فضل موسى كاظم الغيظ بعلم أو بحلم ، والفاضل والفاصل ، والقائم والقاعد ، والراکع
والساجد ، والضارع خدّاً خشية لله ، فمن أوضح للذين الحنيفي لدى العالم إله ، يرى
البشر لدى الحشر ، إمام طافت الأملاك في مرقده إذا هو كالخج وللثقوى هو للنهج ،

وللجدوى هو الموج ، فمن طلعت البدر . إذا تم ، ومن راجعته اليم كذا المولى الجواد
البطل الليث الكمى اللوذعى الزاهد الشخص السماوى ، ومشكاة سنا التور الإلهى ،
عماد الدين ، موفى الدين ، وهاب الجياد القب ، والجرد لدى الوفاء ، ببذل زائد الحد ،
فتى جلّ عند التدّ شذاه ، وعلى البدر سناه ، فهما عقد ولائى ومنائى ودعائى وغنائى
وسنائى ، بهما يكشف كرى ، وبدنباي هما عزى وفخرى بل وذخرى حين لا يقبل
عذرى ، بها صدق اعتقادي بودادي لهما إذ في غد أعطى مرادي حين أسقى من رحيق
السلسل السائغ كأساً من يدي جذهما الظهر ، ومن كفت الذي يرى له بالأخ وابن العم
والصاحب والصهر لمدهي ، لهما قد أصبح المسك ختاماً ، وبحبتي لهما أرجولي القدر
المعلّى ، أونل فيه من الغبطة قصداً ومراماً ، حاش لله غداً أن يرضيا لي لولائى لهما غير
جنان اخلد داراً ومقاماً .

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ جَمَالُ الْهَاشِمِيِّ

ولد في التجف الأشرف سنة ١٣٣٢ هـ، ونوفي سنة ١٣٩٧ هـ، ودفن فيها؛ فكان رجل العلم والأدب، له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - قصيدة بعنوان «أبا الرضا... أخذناها من ديوانه «مع النبي وآله ص ٢٨٦».

تبكي وتهتف باسمها الأحرار
لمحمد تنمى له الأنوار
نارٌ ولم يشهر له بثار
فتنار في أمواجه الأغوار
دنيا بها تتلاحم الأفكار
سير به تتغير الأخبار
يدعو الزمان فتخشع الأقدار
روحاً به تتنفس الأشجار
تجري على توجيهها الأبرار
منها وكل وجودها إنكار
من قسوة فيها الحياة تدار
كل المشارف شارة وشعار
بفصولها تتنذر الأسمار
أبدأ ولم تحفظ لنا الآثار
منه حصير قد علاه غبار

ذكراك نور للحياة ونارٌ
يا سابع الأنوار في الأفق الذي
ومكافح الطفيان لم تلفح له
كالنور يخترق المدى بشعاعه
أو كالكتاب ينير في آياته
أو كالمسيح يغير الأجواء في
أو كالنبي محمد في مكة
أو كالزبيح يبت في نسماته
قد كنت ترسلها لجيلك دعوة
فتهز أطنام الطفلة فتشني
لم يكفهم حكم البلاد وما بها
كل المشارف ملكهم فلم على
دنيا الرشيد وإنها أسطورة
لم تعرض الأجيال مثل حياتها
وقبعت في كن يري في جانب

تقضي الحياة به لترعى أسرة
هي صفوة الله التي بولائها
عاشت بإقتار ولورامت غنى
لكن أهل البيت قد زهدوا بها
أبا الرضا والشعر يقصر فته
لكن حبي شافع لي حينما
هذي مواقفك التي أعجازها
ورأتك سداً دون ما تبغي وما
فمشي ليجلبك الرشيد لسجنه
أخفاك مثل الشمس تحجب وهي في
والسجن يصبح فيك مدرسة بها
ونقلت للسندي أخبث فاتك
قاسيت منه نوائباً في وصفها
كان الرشيد يوجه الجزار في
هل كان يحمل للنبي وآله
لم يسترح حتى صرعت بسمه
وسرت بنعمشك مثقلاً بقيوده
وضمته فوق الجسر تقصد هتكه
صاحت عليه لكي تحط مقامه
رامت لتطفيء نوره فإذا به

نبوتية هي للحياة منار
فزننا وعشنا زالت الأخطار
لغد اتراب الأرض وهو نضار
هامت به الأغيار والأغرار
عن أن تنال بمدحه الأعمار
يشدو بحمدك شعري الهذار
كالفجر تهدم عرشها الأغيار
تبغي فناء للهدى ودمار
فكان سجنك عزة وفخار
طاقاتها تتزود الأقطار
توجه اللقطاء والأغمار
من كيده تتبرأ الأشرار
يبكي البيان وتندب الأشعار
ها يرتأي فيطبق الجزار
ترة، وفيك ستدرك الأوتار
يرعاك سجن موحش وإسار
وكأنما هو كوكب سيار
فئة يلطخ صفحتها العار
فسماء خلق مجده الظيَار
فجر به تتمزق الأستار

الحاج محمد جواد البغدادي

لقد سعى هذا الحاج إلى مثوى الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - في
حاجة يطلب قضاءها وهو يقول :

يا سَمي الكليم جئتكَ أسعى نحو مَفناكَ قاصداً من بلادِي
ليس تقضى لنا الحوائج إلّا عند باب الرّجاء جدّ الجواد
وقد شطر هذين البيتين السيّد مهدي بحر العلوم :

يا سَمي الكليم جئتكَ أسعى والهوى مركبي وحبّك زادي
مُتّني الضّرّ وانتحي بي فقري نحو مَفناكَ قاصداً من بلادِي
ليس تقضى لنا الحوائج إلّا عند باب الحوائج المعتاد
عند بحر النّدى ابن جعفر موسى عند باب الرّجاء جدّ الجواد
وقد ختمها الخطيب عبّاس البغدادي بقوله :

لم تزل للأنام تحسن صنماً وتجير النّدي أُنّاك وترعى
وإذا ضاقت الفضا بي ذرعا يا سَمي الكليم جئتكَ أسعى
والهوى مركبي وحبّك زادي

أنت غيث للمجدين ولولا فيض جدواكم الوجود اضمحّلا
قسماً بالنّدي تعالّ وجّلا ليس تقضى لنا الحوائج إلّا
عند باب الرّجاء جدّ الجواد

وللأستاذ عبد الباقي العمري :

لنّ واستجر متوسّلاً إن ضاق أمرك أو تعمّس
بأبي الرضا جدّ الجوا د محمد موسى بن جعفر

السيد محمد الحائري

هو السيد محمد بن عبد الحسين بن محمد بن الأمير محسن بن عبد الجبار بن اسماعيل بن عبد المقلب بن علي بن أسعد بن أحمد بن علي بن الثقيب بن الأمير أحمد، يرجع نسبه إلى الإمام زين العابدين - عليه السلام - كان فاضلاً أديباً شاعراً بليغاً، له تأليف من نظمه في مدح النبي - صلى الله عليه وآله - والأئمة الأئمة عشر - عليهم السلام - هذه الموشحة، مقتبسة من « شعراء الغري، علي الحاقاني ج ١٠/٢٣٣ ».

أتي وقت فيه يخضر عود وصل عاد مصفر

بحبيب إذ جفاني فأرى ثغر زماني
وعلى غصن الأمانني ويرمود الله بالخيـ
بعميوني الكون أظلم لي بالوجه تبسم
طير أنسي قد ترنم ير وفضل الله أكبر

من رأى رمان نهـ أو رأى تسفح خـ
أو رأى بـانة قد إن من ينتهز الفر
فليسلم لي عليه فليقدمني إليه
فليشر لي بيديه صة لا يغبط قيصر

وإذا السور وز وافحي وعلا صدح البلابل

فاسقني فيه سلفاً
مع من حاز عفاناً
حول حوض صفت فيه
إن نعمة الله وذنباً
في هوى من كنت صيباً
لكن القلب مرتبى
كلّ ذنب كان مثي

إنها تقعي البلايل
وببرد المزج راقل
ورد روض صف جمفر
فأنا أهي الأنعام
فيه حتى شاب هامي
في هوى موسى الإمام
بهواه سيكفر

الحاج محمد حسن كبة

عند تجديد رواق الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - ونظيمه
بالزخارف سنة ١٣٢١ هـ، أرخ هذه المناسبة السيد رضا علي الهندي الكاظمي
بمادة تاريخ هي .. «زهي رواق الكاظم» فنظم الشيخ الحاج محمد حسن كبة
مقدمة شعرية لهذا التاريخ.

علا رواق سابع الـ	أسباط فخر هاشم
علا فلا يوههم أن	يُدرِك السلاليم
كيف ودون حافتيـ	ه هامة النعمائم
رواق قدس قد تلا	لا ضاحك المباسم
حيث الهدى شمع سنا	في طور موسى الكاظم
ما خص سيناء ولـ	كن عم كل المعالم
يا لرواق حق بالـ	معلّيات والمكارم
يدور حول لجّة المـ	معروف دور حائيم
حول ضريح علّة الـ	أكسوان والمعالم
زين بما يبهى على الـ	أعيان والمواسم
بما يذيع من صفـ	ه سرّ كل كاتم
بما يشع كالقـ	بيس أو الصوارم
بلامع مثل البرو	ق اتلقت لشائم
تهدي بها أولو التهي	إلى النعميم الذائم
ومذ زهي زهو فتا	ة ذات عيش ناعم
قد قيل في تاريخه	(زهي رواق الكاظم ١٣٢١ هـ)

محمد حسين الإصفهاني

هو نابغة الدهر وفيلسوف العصر وفقه الزّمن آية الله الشيخ محمد حسين الإصفهاني، المولود سنة ١٢٩٦ هـ، والمتوفى سنة ١٣٦١ هـ، له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام - أخذناه من ديوانه «الأنوار القدسيّة ص ٧٥-٨٨».

أشرق نور العلم والمعجّاد	في ملكوت الغيب والشّهاده
وقد تجلّى نير السّلاهوت	فأشرقّت مشارق النّاسوت
أو نود طور الجبّروت سطعا	فاندكّ فيه الطّور والنّور معا
والطّور فانّ في فناء بابّه	والنّور كلّ الثّور من قبابه
فإنّه مبدأ كلّ نور	بل هو منتهاه في الظّهور
نور تعاليّ شأنه عن حدّ	وعزّ في نعموته عن عدّ
ذلك نور منية الكلّيم	رؤيته من زمن قديم
ذلك نور كعبة الأعظم	وقبله الحاجات موسى الكاظم
أبو العقول والتّفوس النيرة	أمّ الكتاب وابن خير الخيره
بل هو نور كعبة التّوحيد	وقبله الشّاهد في الشّهود
نور سماء الذّات والصفّات	به حياة عالم الحياة
فالق صبح الأزل المنير	به استنار كلّ مستنير
أضاءت السّبع العلّى بنوره	كأنّها تدور حول طوره

أقرأ الشعر الحرّ

فهل ترى بغيره يضاهاى
إلى علاه منتهى مكارمه
له الخلافة المحمديّة
له الخلافة الالهية في
يمرب حقاً في تجلياته
مهجة ياسين وقلب طاهها
ذا فاتح الخير وهذا خاتمه
في كلّ مكرماته العليّة
عباده أكرم به من خلف
عن ذاته العليا وعن صفاته

باب الرحمة

تكون سجداً على أترابه
ومستجار الكلّ في المهالك
باب المقام قبلة الضّراح
ومشعر المشاعر المعظام
كيف وهذا الباب باب الباري
باب إليه مرجع الأمر غدا
أنعم به فإنّه باب الهدى
والسير في عوالم الوجود
في الذات والأفعال والصفات
باب مدينة العلوم والحكم
سرّ عليّ في علو رتبته
في علمه وحلمه وسيرته
وحاز فيما حاز كلّ الشرف
من السماوات العلى وأوسع
ملكك عرشه بالاستحقاق
توّه وهي ركن ببابه
وبابه كعبة كلّ سالك
وبابه ملتزم الأرواح
وهو مطاف كعبة الإسلام
وبابه باب القضاء الجاري
باب بدا لله فيه ما بدا
أكرم به فإنّه باب الهدى
بل هو باب الكشف والشهود
وباب أبواب التجليات
وباب أبواب المعالي والمهمم
وكيف لا وإنّه ابن بجدته
وسرّ خير الخلق في سريته
والجوهر النّفرد من الكنز الخفي
كرسيّ علمه العظيم أرفع
فإنّه في علمه الإشرافي

وكيف وهو أعظم المرائي لغيب ذات باريء الأشياء
فإنه كالشمس والفضياء من المحمديّة البيضاء

السّجن والسّر

يفصح صدقاً وهو في السّجون عن مستسرّ غيبه المكنون
هو اسمه الأعظم وهو مخفي والمظهر الأتم للكنز الخفي
أو في حجاب القدس ناموس الأزل فلا يزال باطنياً ولم يزل
أو في محيط الكبرياء والشرف كالذرة البيضاء وهي في الصدف
وأشرقّت من خلق القيود نقطة قطب حلقة الوجود
ومذ على الجسر غدا مصفداً وكان عرشه على الماء بدا

صلاته الوسطى

يمثّل المبدىء في ثنائه في جبروته وكبريائه
تكبيره من أفصح البيان عن الكبير المعتالي الشّان
يمثّل المنزل في آياته إذا تلى الآيات في صلاته
يمثّل العظيم في ركوعه وهو على ما هو من خضوعه
كما يمثّل العليّ الأعلى عند سجوده إذا تدلى
يمثّل الشهود في شهادته مذ بلغ الغايات في تجرّده
يمثّل النّبىّ في سلامه والمسلك كلّ المسك في ختامه
وهو حليف السّجده الطويلة وصاحب الضّراعة الجميله
وأذخرت عوالم الوجود بنوره الزّاهر في السّجود
كأنّ من دعوه الغزيره سحاب الرّحمة مستشيره
يسرب في القيام والقعود عن قوسي النّزول والصّعود
وفي قعوده عن انقياده لله والفسناء في مراده

المعاجز والمآثر

<p>آيات معجزاته مرتسمه له من المآثر الجليله له يد المعروف والأيادي بل كل ما في عالم الإيجاد إذ يده الباسطة القويته ومن أياديه على العباد ونعمة العلم أتم نعمه معروفة المعارف الماثوره فإنه قطب محيط المعرفة</p>	<p>في صفحات الصحف المكرمه ماليس يحصي أحد تفصيله على الوري من حاضر وباد من ذلك المعروف والأبادي حقاً يد الباسط بالعطيته معرفه المبدى والمعاد وليها ولي أمر الأُمه فهي على ذمته مقصوره بل هو سر كل اسم وصفه</p>
---	---

باب الحوائج

<p>وبابه باب شفاء المرضى وبابه باب حوائج الوري وكعبه الرجاء لكل راج وكيف ولا الباب باب الرحمه له في الخوارق الجسيمه يفنيك عن بيانها عيانها وكظمه للغيط من صفاته</p>	<p>وكل حاجة لديه تقضى لأجله به غدا مستشعرا ومستجار الملتجى المحتاج وفي فنائه نجاه الأُمه ما جبهه الدهر به وسيمه وإنما شهودها برهانها ثبوتها يفنيك عن إثباته</p>
---	---

الكوارث والمحن

<p>قضى حياته مدى الزمان في السجن والحديد والعذاب</p>	<p>وهي حياة عالم الإمكان يا لعظيم الرزء والمصاب</p>
---	--

ونوره في ظلمة المظموره
 بل الجهات الست والسبع العلى
 ويل هارون الخنا أحنى على
 من بعد أن قضى 'على' صلاته
 سيّره من طيبة الفراء
 ولا تخل أخرجته عن وطنه
 كيف وأين الروضة المنوره
 ولم يزل يعالج الحبوسا
 وعضّه القيد في فرض ساقه
 أناد وجه قطري المعموره
 والملا الأعلى استنارت كملا
 موسى 'ربيب' المجد بل ربّ العلا
 يقطعها لا بل 'على' حياته
 ظلماً إلى البصرة والزوراء
 لا بل أزال روحه عن بدنه
 من محبس السندتي رأس الفجره
 وكان كل يومه عبوسا
 لهفي لمن أمضيه وثاقه

المصفد المسموم

ولم يزل مصفداً مكبلاً
 آنس ناراً من سموم السّم
 نور الهدى خبا فأظلم الفضا
 واعجباً من هو أذكى ثمرة
 من دوحه العلواء والفتوه
 كيف قضى 'بالرطب' المسموم
 حتّى قضى 'بالسّم' موسى 'الأجلا
 فزاده غمّاً عقيب غمّ
 ياساعد الله إمامنا الرضا
 من دوحه المجد الأثيل المثمره
 من دوحه التنزيل والتنبّوه
 على يد ابن شاهك المشوم

التعش المحمول

أمثل موسى 'وارث' الرّساله
 نعش تطوف حوله الأفلاك
 ولم يشبّعه من الناس أحد
 بل شيعته الزّفرات المحرقه
 شيعه المعقول والأرواح
 يحمل نعشه مع الحماله
 تسيركت بحمله الأملاك
 فيالها من غربة بغير حد
 من أنفاس قلوبها محترقه
 لهم على غربته نياح

يرمى على الجسر من الرصافة
 خششة الحور على الأرائك
 خششة الحديد على رجليه
 بل ناحت الحور على الأرائك
 عليه وهو أعظم الأرزاء
 على سليل القدس والظهاره
 وإنه ابن آية الشطهر
 بأفحش القول فيا للعجب
 منابر القدس بهز وعلا
 في الصلوات الخمس بالإعظام
 بل حجة الباطل منه داحضه
 سواء قائد إلى السعاده
 ومخض الحق الصريح محضا
 لم يك للدين الحنيف نظام

وكيف نعيش صاحب الخلافة
 تنوح في غربته عليه
 تنوح في غربته عليه
 ناحت عليه دمر الملائك
 أم كيف يستخف بالتداء
 فيالذاك الهتك والجساره
 نادى عليه الرّجس بانتحقير
 أئذكر الطيّب وابن الطيّب
 وهو ابن من نودي باسمه على
 نودي باسمه العظيم السامي
 أحجّة الحق إمام الرافضة
 وليس في الغيب ولا الشهاده
 بل رفض الباطل رفضاً رفضاً
 فلا وربّ العرش لولا الكاظم

السيد محمد الشيرازي

هو المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد بن السيد مهدي الشيرازي ولد في مدينة النجف الاشرف سنة ١٣٤٧ هـ ثم هاجر مع والده الى كربلاء المقدسة ومنها الى الكويت ثم الى ابران وحالياً يسكن مدينة قم المقدسة له مؤلفات عديدة وله كتاب شعر باسم المدائح والمراثي للأئمة المعصومين عليهم السلام له في الامام موسى بن جعفر عليه السلام هذه ..
في مدح الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام .

اعني زعيم الحق موسى الكاظم	اهدى مديحي للامام العالم
والعلم والشرف الرفيع القائم	ذا الحلم والفضل المؤثل والنهي
وبنوه اصحاب العلى ومراحم	آبائه الاعلام اطواد التقى
والمستتجار لمستجير واجم	لوذ لمن فيه تمسك من عناء
فترى الحوائج عنده بتزاحم	يقضي الحوائج قبل حل رحالها
وشبيه حيدر في جماع مكارم	في فضله مثل النبي محمد (ص)
نور كموج الأبحر المتلاطم	وليشع من انواره نحو السما
يبكي شجى من خوفه المتعاضم	طول التعبد ناهك منه القوى
يدري مداه او كسيل عارم	في علمه الزخار كالدء ماء لا
اخلاقه يحكم لطيف نسائم	حسن الشمائل طيب الأعراق في
ولصرح زيف الكفر اكبر هادم	قد كان للاسلام خير مدافع
ونفاق من لصقوا به يتلاحم	لولاه لم يعرف نفاق رشيدهم

وله في رثاء الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

قد مات موسى الكاظم والاسفا	من جور هارون نحيفا دنفا
طال به السجن لدى جلوازه	السندي بالضرب له ، قلباً شفا
وكان قد كبّله بسلسل	في مظلم السجن اثيماً مجحفاً
فلا يرى الامام في رده ضحى	نوراً ولا برد الليالي اذ غفا
يمشي الهويناً من ثقل قيده	يشكر ربه ويتلو المصحفا
طعامه لم يك طيباً ولا	شرابه من الزلال قد صفا
ويلطم الرجس له تكبرا	وقسوة في قلبه وصلفا
حتى سقاه السم من امر من	الكافر هارون به قد هتفا
يشرب موسى السم وهو زاهد	ويشرب الرجس الاثيم قرقفا
يقضي الامام نجه بزنزن	والرجس في القصر خطا يقترفا
يحمل جثة الامام اربع	مهانة في ذلة لن توصفا
يبقى ثلاثاً غير مدفون على	الجسر ببغداد ولا من يعطففا

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ صَالِحُ الْقَزْوِينِيِّ

هو العلامة الشَّاعر السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ صَالِحُ الْقَزْوِينِيِّ الموسوي الخطيب
الكربلاني، المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ له رباعيات في الإمام الكاظم موسى بن جعفر
- عليه السَّلام - مقنَّبس من كُرَّاس « ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم - عليه
السَّلام - ص ٤ » .

أشاطر النُّجُومَ حولَ القمرِ	كَمْ بَتَّ مِنْ فَرَطِ الشَّجَى فِي سَهَرِ
وَلِي شُهُودٍ فِي الدَّجَى فِرْقَدَانِ	بَتَّ سَمِيرَ النُّجُومِ حَتَّى السَّحَرِ
فَإِنْ سَمِيَ فِي هَوَاهِمِ دَنَفِ	يَا حَادِي الْعَيْسِ أَلَا إِرْفَقِ وَقِفِ
وَالنُّومِ لَا تَأْلُفُهُ النَّاطِرَانِ	وَإِنْ عَيْنِي دَمَعُهَا لَا يَجِفِ
وَمَا جَنَّتْهُ يَدُ دَهْرٍ خَوْوُنِ	لَا تَشْتَكِي حَزَّ الْأَسَى وَالشَّجُونِ
حَامِي الْحُمَى إِمَامِ إِنْسِ وَجَانِ	إِلَى الَّذِي مَاتَ رَهينَ السَّجُونِ
يُخْبِرُهُ بِمَوْتِ ذَاكَ الشَّهِيدِ	لَمَّا مَضَى الرَّسُولُ نَحْوَ الرَّشِيدِ
لِيَحْمِلُوا نَعِشَ إِمَامِ الزَّمَانِ	نَادَى أَلَا أَرْبَعَةَ مِنْ عَبِيدِ
إِتَاكَ أَنْ تَسْأَلَ عَمَّا لَقِيَ	وَمَذَّ عَلَى الْجَسْرِ ثَلَاثًا بَقِيَ
عَنْ وَصَفِ مَا جَرَى بِكَلِّ اللِّسَانِ	مَنْ كِيدَ ذَلِكَ الدَّعْيَى الشَّقِي
لَوْ شَاهَدُوا بَيْنَ الْأَعَادِي صَرِيعِ	عَزَّ عَلَى أَبْنَاءِ ذَاكَ الصَّنِيعِ
يَا لَيْتَ هُمْ كَانُوا بِذَاكَ الْأَوَانِ	مُوسَى وَقَدْ مَاتَ بِسَمِّ النَّقِيعِ

الشيخ محمد طه الحوزي المتولد سنة ١٣١٧ هـ

أبو محمد محمد طه بن نصر الله بن حسين بن نصر الله بن عباس بن محمد بن كرم
الله بن محمد حسن بن حبيب بن فرج الله بن محمد بن درويش بن محمد بن حسين بن
جمال الدين بن أكبر الحوزي الكرمي؛ علامة فقيه، وأديب كبير، وشاعر مجيد،
له بمدح الإمامين الجوادين - عليهما السلام - مأخوذ من «شعراء الغري»، على
الخطافاني ج ٩/٤٩٠.

قل لركب قد يتموا	للإمامين مشهدا
فاهتدوا مذ رأوا علي	طور موسى نور الهدى
طسأطشوا المام واقصصوا	بسمد موسي محمدا
إنه باب حطة	فادخلوا الباب سجدا

إن تأو غير حمى الجواد	فلقد نزلت إذن بوادي
هذا ابن أفصح ناطق	بالضاد منهل كل صادي
فإذا دهتك ملمة	أغوتك عن باب الرشاد
بأدر إلى باب الحوائج	أو إلى باب المسراد

السيد محمد علي الغريفي البحراني

ولد السيد محمد علي الغريفي البحراني سنة ١٣٢٨ هـ في مدينة المحمرة، وتوفي سنة ١٣٨٨ هـ، ونقل جثمانه إلى التجف الأشرف ودفن في مقبرة الأسرة في وادي السلام، نشأ يتيم الأم ثم توفي والده وهو في الثانية عشر من عمره... كان وكيلاً مطلقاً للسيد أبي الحسن الموسوي الأصفهاني في المحمرة. له في الإمامين موسى بن جعفر وحفيده الجواد - عليهما السلام، قصيدة نقلتها من «مستدرک أعيان الشيعة ج ٣/ ٢٣٩».

لذ بخير الأنام موسى بن جعفر
فهو منجي الوجود طراً من الضر
كل من خاف ذنبه يوم يحشر
خاشع الطرف واسأل الأجر تؤجر
به باب الظهر البتول وحيدر
رحمة الله عنده كيف تنشر
وبه نور خالق الكون أزهر
وجمال الجواد كالصبح أسفر
وهو أعلى من المديح وأكبر
صف هيئات تاه من فيه فگر
ن وما خاب فيهما من تبصر
وهما للهدى وللعلم مصدر
منه هذا الكون العظيم تنور

أنت مهما دهاك لدهرك بالشّر
وتستك به ولا تخش ضيراً
وهو ظل الرحمن يأوي إليه
قف على باب وقوف ذليل
فهو باب الإله باب رسوله الله
قف وقبل أعتابه وتأمل
فهناك الجلال فيه مقيم
نور موسى بن جعفر شخ فيه
ليت شعري ماذا يقال لموسى
وبفضل الجواد أتى يحيط الو
فهما في سما المعارف بدرا
بهما تهتدي العوالم طراً
وعلى الكون قد أطلأ بوجه

من غدت باسمه الوجودات تفخر
 لم طراً من قبل أن يخلق الذر
 وأمير له المهيمن أقر
 به وللشرك بالمهتد دمر
 فيك لا في سواك يا ابن المظهر
 ست شأن الجواد أن لا يقصر
 ما وحرزي من المكاره والشر

أو تدري فاهما أي جد
 خاتم الرسل صفوة الله في العا
 وعليّ أبوهما وهو مولى
 من أقام الدين الحنيف بماضيه
 هاك مني يا كاظم الفيظ مدحاً
 بابنك الظاهر الجواد تشفع
 أنتما منيتي وسؤلي في الدنيـ

الحاج محمد علي كتمونة

ذكره العلامة الجليل الشيخ عليّ ابن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء في الجزء الخامس من كتابه «الخصون المنيرة»: الحاج محمد علي ابن المرحوم الشيخ محمد التجفّي الأصل، الحائري المسكن، الشهير بكتمونة؛ كان شاعراً بليغاً أديباً لبيباً فصيحاً، أنست الناس أشعاره الرائعة، وأسكرتهم بمعانيها ومبانيها الفائقة، درة صدق الأدب والمعالي، والعاقمة عن مثله أقهات الليالي، له ديوان شعر سماه «اللسان المكنونة في منظومات ابن كتمونة» اخترت منه ما يخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - تخميسه قصيدة السيد صالح القروني البغدادي.

ألفت السرى والقلب بالوجد مضرم فأنجد طوراً بالركاب وأتهم
ومازلت والأجفان بالدمع تسجم أقول لركب حيث بانوا و يتموا
سراعاً إلى الزوراء عوجوا وألمموا
هر الظور لا برق الأمانى خلب لديه ولا ركب الرجاء مخيب
أحبائي مالي في سوى الظور مطلب إذا جئتم من جانب الكرخ غربوا
إلى الظور حيث النور يبدو ويكتم
هناك طود المكرمات وطورها وأفق المعالي المشرقات بدورها
فأنتم إذا الزوراء لاحت قصورها قفوا حيث نار الظور أشرق نورها
ولاح سناها والظلام مخيم
به كل غم للمرجين يفرج إذا ضاق للأرزاق في الدهر منهج
فياجيرتي بالركب للكرخ عرجوا وحيث تراءى نور موسى فأدلجوا
إليه مع السارين والليل مظلم

ولا تعدلوا عن طور سيناء عندما تراءى وسحوا أدمع العين عندما
سألتكم يا أهل ودي تكرما قفوا بي إذا ماجئتم ذروة الحمى
على قبر موسى والجواد وسلموا

ولوذوا بهاتيك المعالم كلما لأحشائكم سيف الثواب كلما
وطوفوا احتراماً ثم أخفوا التكلما على مرقد فيه ملائكة السما
تكون وجبريل الأمين المكرم

كسته يد النور القديم غلالة فأسمى لأقمار الهداية هالة
فكم ضم من خير البرايا سلاله ضريح له يعنو الضراح جلاله
وينحط عنه العرش وهو المعظم

به محكم الذكر العظيم قد انطوى فأربى على الوادي المقدس في طوى
وطاول عرش الله فخراً بمن حوى بلى إنه عرش على جنبه استوى
أناس لعرش الله ركن مقوم

فهم أمن من يخشى عواقب جرمه وهم سرّ إبداء الوجود وختمه
وهم حجج الرحمن مظهر حلمه مهابط وحي الله خزان علمه
إليهم وفيهم كل فضل وعنهم

كرام أتى في الذكر تعظيم ذكرهم وعم جميع الخلق فاضل برهم
وإنهم حقاً وشامخ ذكرهم تراجمة للوحي تجري بأمرهم
مقادير أمر الله بدءاً وتختم

أيرجع صفر الكف أمل نيلهم وقد لاذ حياً ميتاً تحت ظلهم
وهم خصب أبناء الرجا عام علمهم بها ليل لا الرّاجي ندى فيض فضلهم
يخب ولا اترجي يخاف ويهضم

بأنوارهم للحق قد كشف الغطا وفي هديهم بان الصواب من الخطا
سرت عيسى آمالي لهم تسرع الخطى وإنهم باب الرّجى لجج العطا
مناخ ذوي الآمال فيهم ومنهم

كرام كرام الرّسل لم تحذ حذوهم فخاراً ولم تلحق لدى السّبق شأوهم
 ولَمَّا رأيت الفوز يتبع تلوهم قصدت ويَمُت الرّكائب نحوهم
 وحاشا وكلاً أن يخيب الميتم
 تخفف أثقال الوري عن ظهورهم إذا ما استظلّوا تحت ظلّ قبورهم
 بهم قد زكا حجري لطيب حجورهم وهم أسرتي يعزّي إلى فضل نورهم
 وجودي وإني منهم وهم هم
 حششت لهم عيسى وأملت رفدهم وللنّجح في الدارين أعددت ودّهم
 ولَمَّا رأيت الدهر في الطّوع عبدهم أنخت بهم رحلي وألقيت عندهم
 عصاي وحاشا أن مثلي يحرم
 نزلت بهم ضيفاً وأعددتهم حمي وللضّيف حق أن يعزّ ويكرما
 وعرضت للشكوى لهم متظلماً عسى إني أحظى بهم ولعلّما
 وسوف أنال القصد منهم وأغنم

الشيخ محمد عليّ اليعقوبيّ

هو الشيخ محمد عليّ بن يعقوب بن جعفر بن حسين التجفّي اليعقوبيّ، نسبة إلى أبيه. خطيب شهير، وأديب معروف، وشاعر رقيق، ولد بقرية جانجة عند آل مرزوق سنة ١٣١٣ هـ، وقد برع اسمه في الحيرة حيث كان يستقبل الزائرين من رجال الدولة عندما يفدون إلى العشائر فهو بحسن لغة التخاطب والتفاهم مع رؤساء الوحدات الإدارية، فكان إنساناً مرح الرّوح، لطيف المعشر، رقيق الحديث، ملبح النكتة، قصاص بارع، وفكّه منين، متواضع ما وسعه التواضع، يحبّ الامتزاج، ويهوى الدّعابة، بحسن رواية الشعر وفهمه، فهو عميد جمعية الرّابطة الأدبية في التجف، له قصائد وديوان شعر؛ اخترنا منه ما يخصّ الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - وذلك من مجموعة الخطيب البارع السيّد محمد حسن الكشميريّ.

وفي الضّلوع لظيّ الأشواق تتقد
يمّ الذي من هلاك الوريّ وردوا
شأواً بعيد المراقبي لم تنله يد
وهل سواك به الآمال تنعقد
والمرء يُسأل عمّا كان يعتقد
أواصراً برسول الله تتّحد
ضاق الفضا وتوالى حولك الرّصد
ما بارحتك القيود الذّهم والصفد
وأنت في محبس السّندي مضطهد
فاخضر لونك مذ ذابت به الكبد

للكرخ سارت بنا عيس الرّجا تحذ
تؤمّ في وخذها باب الحوائج وال
يا ابن الأليّ بلغوا من كلّ مكرمة
فلذت فيك وآمالي بك انعقدت
لم أعتقد أبداً إلا مودّتهم
ما أنصفتك بنو الأعمام إذ قطعت
أبكيتك رهن السّجون المظلمات وقد
لبثت فيهنّ أعواماً ثمانية
تسي وتغدوا بنو العباس في فرح
دسّوا إليك نجيع السّم في عنب

حتى قضيت غريباً فيه منفرداً
أبكي لنعشك والأبصار ترمقه
نادوا عليه نداءً تقشعر له الـ
أبكائك ما بين حمالين أربعة
تقصرم العمر مني وانقضى أمني
ولو تعي المصعب ما في القلب من ألم
لم تجتمع هاشم البطحا لديه ولا
ومن إذا الدهر قد هبت زعازعه
كأنها ما درت أن العميد مضى

لله ناء غريب الذار منفرد
ملقى على الجسر لا يدنوله أحد
سبع الطباق فهلاً زلزل البلد
تسال جهراً وكل الناس قد شهدوا
وما وفيت لي أيامي بما تعد
دكت ولم تتحمل بعض ما اجد
الأشراف من مضر الحمراء تحتشد
عليهم الناس بعد الله تعتمد
ومن رواق علاها قد هوى العمدة

وله أيضاً في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام .

قصدت بحاجاتي لموسى بن جعفر
حتى عكفت فيه ملائكة السما
نحى قبره العافون من كل جهة
فما حاجة إلا بمغناه تنقضي
بنفسي الذي لاقى من القوم صابراً
بعيداً عن الأوطان والأهل لم يزل
يعاني وحيداً لوعة السجن مرهقاً
ودس له السم ابن شاهك غيلة
ومات سميماً حيث لا متعطف
قضى فغدى ملقى على الجسر نعشه
ونادوا على جسر الرصافة حوله
فقل لبني العباس فيم اعتذارها

فيتمت باباً عنده الصعب يسهل
فتعرج أفواج واخرى تنزل
إلى الله في أعتابه نتوسل
ولا غلّة إلا بجذاه تنهل
إذا لويلاقي يذبلأ ساخ يذبل
ببغداد من سجن لآخر ينقل
ويرسف في الأصفاد وهو مكبل
فأدرك منه الرجس ما كان يأمل
لديه ولا حان عليه يعلل
له الناس لا تدنوا ولا تتوصل
نداءاً تكاد الأرض منه تزلزل
عن الآل لو أن المعاذير تقبل

السيد محمد الفلفل

هو السيد العجيب الشريف السيد محمد ابن السيد مال الله ابن السيد محمد المعروف بالفلفل، أحد أهالي قرية التوبى من القطيف، نزل كربلاء المعاصر للسيد كاظم الرشتي، توفي سنة ١٢٦١ هـ. له قصيدة في الكاظمين والعسكريين - عليهما السلام - مقتبسة من «شعراء القطيف، علي منصور الموهون ص ٩٦».

خلّها تدمي من السير يداها	لا تعمقها فلقد شقّ مداها
هذه الشوق فأبرأها الغنا	فانبرت محمد بالشوق ضناها
رضيت حرّ الهوى ماءً كما	رضيت متلفة السير غذاها
عميت من كلّ ما يشغلها	عن هداها وهداها في عماها
عكّرت رجب الفضا ممّا أشار	ته فالتفت دجاها بضحاها
قصدها الكاظم موسى' والذي	غمر الناس يسراً بعض نداها
قف فدتك النفس واغنم أجرها	حيث تحييها سلاماً من فناها
مبلغاً جلّ سلامي لها	طالباً للتّفس ما فيه هداها
قل لمن كلّم موسى' باسمه	ولن من جوده نال عصاها
أشهيدي جانب الزوراء أهـ	ل زورة تطفي من التّفس لظاها
أم لعيني نظرة ممّن رأى	جدثي قد سكما تجلو جلاها
لم ير الله أناساً غيركم	مثلما نلتهم فأنتم غرباها
جذكم أعظم قدر وأذى	فحسوتهم بعده كأساً حساها
وسقاكم ثدي أخلاق بها	عطر القرآن من عطر شذاها
بأذوات أكملت علّة إيـ	جاء ذي العرش الوري' والبدء طاها

مارجا راج بكم إلا نجا
 ثم عج بامرشد النفس إلى
 واعطها مقودها حتى ترى
 فملا نوري حلس وعشاء السرى
 واطلب الحاجات تحض بالإجا
 ثم أنهضني فلا قوة لي
 نحو سرداب حوى خوف العدى
 وامشي بي رسلاً فما تدري عسى الـ
 وادخلن بي خاضعاً مستشفعاً
 نقرأ التسليم متاعاً ما
 يا ولى الله والمعطي مدى
 قم على اسم الله واثبت ما بقي
 طهر الأرض بأجناد أبت
 وابسط العدل بعيسى الروح والـ
 إن دوحات الرجا قد آذنت
 والأمانى حبالى هل ترى
 جرّد السيف لشارات بني
 جلب القوم عليهم جحفاً
 فانثنوا كالأسد للدفع بدت
 تلتقي جيش العدى ضاحكة
 أبلغوا في الدفع عن حامية الـ
 لم يزالوا في الوغى حتى جرى

كيف والراجي الميامين فتاها
 أرض سامراء تنشق من ثراها
 قبة فيها مناهها ورجاها
 وقل البشرى فقد زاد عنها
 بة في حال بقاها وفناها
 من هموم أبهضتني من عداها
 عصمة العالم والمعطي رجاها
 لله لبي دعوة في مشتكاها
 لي بأن أسعد يوماً بلقاها
 خلق الله إلى يوم جزاها
 أمد الأيتام أقليد عطاها
 من رسوم فالعدى راموا انمحاها
 أن يرى مبدؤها من منتهاها
 خضر محفوفاً بأملالك سماها
 بانحسار فمتى خضراً نراها
 منك يوماً بوليد بشراها
 أمك الزهرا وأجهد في رضاها
 كالذجى لكن دراريه ظباها
 لهم في منتهى الخمص ظباها
 والمواضي من دم طال بكهاها
 حزين بايصال الكل كتلاً بحماها
 من يد الأقدار ما حم قضاها

السيد محمد معصوم

نشر المبحاثة الشيخ محمد السماوي في مجلة الغري النجفية السنة السابعة تحت عنوان (ندوة بلاغة بلاغية) قال : للعالم الفاضل الاديب السيد محمد بن السيد مال الله السيد معصوم القطيفي النجفي الحائري ديوان شعر كبير مشتمل على الحروف ، ولقد كان معمرًا ومن المكثرين والمجيدين في رثاء الامام الحسين عليه السلام وكانت وفاته سنة ١٢٦٩ هـ وله كذلك روضة عامرة في رثاء الامام الحسن (ع) . وله بمدح الامامين الجوادين عليهما السلام وهي من أواسط شعره :

خلها تدمي من السير يداها	لا تعمقها فلقد شق مداها
ما هوت في الدوّ الا وانثنت	تلتقي الحصبا كما تغلي فلاها
هزّها الشوق فأبراها الضنا	فانبهرت تحمد بالشوق ضناها
رضيت حر الهوى ماءا كما	رضيت متلفة السير غذاها
عميت عن كل ما يشغلها	عن هداها وهداها في عماها
عكّرت رجب الفضاضا مما أثار	رتة فالتف دجاها بضحاها
قصدها الكاظم موسى والذي	غمّر الناس يدا بعض نداها
قف فدتك النفس واغنم أجرها	حيث تحببها سلاما من فناها
مبلغا جل سلامي لها	طالبها للنفس ما فيه هداها
قل لمن كلّم موسى باسمه	ولن من جوده نال عصاها
أشهيدّي جانب الزوراء هل	زورة تطغي عن النفس لظاها
أم لعميني نظرة ممن رأى	جدثي قدسكما تجلو جلاها
لم ير الله أناسا غيركم	للشهادات فأنتم شهداها
بل ولا نال اغترابا غيركم	مثل ما نلتهم فأنتم غرباها

جـدكم أعظم قدرا وأذى
وسقاكم ثدي أخلاق بها
ياذواتا أكملت علة إيجاد
ما رجا راج بكم الا نجا
ثم عج يامرشد النفس الى
واغطها مقودها حتى ترى
فعلى نوري علا حلا بها
والق عنها جلس وعشاء السرى
واطلب الحاجات تحظى بالا
ثم انهضني فلا قسوة لي
نحو سرداب حوى خوف العدى
وامش بي رسلا فما تدري عسى
وادخلن بن خاضعا مستشفعا
نقرأ التسليم منا عذ ما
يساوي الله والمعطي مدى
والنضير الشاهد الحاكم في الـ
قم على اسم الله أثبت ما بقي
طهر الارض بأجناد أبت
وابسط العدل بعيسى الروح و
ان دوحات الرجا قد أذنت
جرّد السيف لشارت بني
تلتقي جيش العدى ضاحكة
ابلغوا للدفع عن حامية الـ
لم يزالوا في الوغى حتى جرى

فحسوتم بعده كأسا حساها
عطر القرآن من عطر شذاها
ذي العرش الورى والبده طاهها
كيف والراجي الميامين فتاهها
أرض (سامراء) ننشق من ثراها
قبة فيها رجاها ومناها
من صلوة الله والخلق رضاها
وقل البشرى فقد زال عنهاها
جابهة في حال بقاها وفناها
من هموم أبهضتني من عداها
عصمة العالم والمعطي رجاها
الله لبسى دعوة في مشتكاها
لي بأن أسعد يوما بلقاها
خلق الله الى يوم جزاها
أمد الايام اقليد عطاها
خلق والموصي له من نظراها
من رسوم فالعدى راموا محاهها
أن يرى مبدؤها أو منتهاها
الخضر محفوفاً بأملأك سماه
بانحسار فمتى خضرا نراها
امك الزهراء واجهد في رضاها
والمواضي من دم طال بكاهها
سدين يوصي الكل كلا بحماها
من يد الاقدار ماحم قصاها

الشيخ محمد الملا

من مشاهير أدباء الفحاء وصدور شعرائها ، ومن شيوخ صناعة الأدب فيها ، سريع البديهة ، ذكي الخاطر ، تخرج عليه جماعة من الأدباء الذين في عصره كحمزة البصير ، والسيد مهدي ابن السيد داود ، والشيخ حمادي نوح ، نظم الشعر في صباه ، وعاد إلى الفحاء ، عهد ابن سرايا صفى الدين ، حيث سلك طريقه في تحري الأنواع البديعية والمحسنات الشعرية ، وابتكر في ذلك أنواعاً . ولد سنة ١٢٣٨ هـ ، وكف بصره سنة ١٢٨٠ هـ ، وقد توفي سنة ١٣٢٢ هـ ، ودفن في وادي السلام ، له شعر في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - نقلته من كتاب « البابليات » للشيخ محمد علي البقوي ج ٣ / ٧٠ .

فأعادني حياً وكنت رميما
هي صيرتني في الزمان عليما
راقت ورقّت في المعيون أديما
إنّ الهوى بالقلب بات مقيما
أرقدته في وصلهنّ قديما
معهنّ لا لغوا ولا تأثيما
فيها مقامي كان ثمّ كريما
فيه ارتكبت من الذنوب عظيما
فيه السفيه غدا يعمد حلّيما
أحرار إلا أن يهتّب سموما
فانصاع فيه أنفها مهشوما

من ربع عزّة قد نشقت شميما
وعلى فؤادي صبّ أيّ صبابه
ومربع كانت مراتع للمها
أعلمن يوم رحيلهنّ عن اللّوا
أسهرن طرفي بالجوى من بعد ما
كم ليلة حتّى الصّباح قضيتها
فكأنني من وصلهنّ بجنة
ماذا لقيت من الغرام وإنّما
خسرت لعمرك صفقة الدهر الذي
أترم برد نسيمه وأبى عليّ الـ
قد سلّ صارمه بأوجه هاشم

لم تجر ذكرى يومهم في مسمع
 فمن الذي يهدي المضل إلى الهدى
 ويلطفه يغني الوري وبسيفه
 هذا قضي قتلًا وذاك مغيباً
 من مبلغ الإسلام أن زعيمه
 فالغيّ بات بموته طرب الحشا
 ملقّى على جسر الرصافة نعشه
 فعليه روح الله أزهق روحه
 منع القلوب مصابه سقماً كما

إلا وغادرت السّلو هشيما
 من بعدهم أو ينصف المظلوما
 يجلو عن الدين الحنيف هموما
 خوف الطفلة وذا قضي مسموماً
 قد مات في سجن الرشيد سميماً
 وغدا لأتمه الرّشاد مقيماً
 فيه الملائك أصدقوا تعظيماً
 وحشا كلّم الله بات كليماً
 منع التّواظر في الدّجى التّهويماً

الشيخ مرتضى آل ياسين

هو أبو علي المرتضى ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمد حسن ابن الشيخ محمد حسن من مشاهير العلماء ومراجع الدين، أديب كبير، وشاعر رقيق، وعالم فاضل، جمع على الفضل طيلسانه، وطوى إلا عن نشر الفضل لسانه، فهو مؤدب بالأخلاق الكريمة، آخذ بالمناهج المستقيمة، مشتمل على الفضائل العظيمة، وكان مقيماً بالكاظمية. ولد سنة ١٣١١ هـ، له قصيدة يمدح بها الإمامين الكاظمين - عليهم السلام - وفيها لزوم مالا يلزم نقلتها من كتاب «شعراء الفري، علي الخاقاني ج ١١/٢٥٨».

أطلعتها أوجهاً أم شمساً	وجللتها أنجماً أم كؤوساً
بأبي من بساسمات ثغوراً	انذرت روعي يوماً عبوساً
مسلمات للردى عاشقتها	حين أضحووا في هواها مجوساً
اسفرت لي عند وجوه صباح	فسقرأت الحسن منها دروساً
كم لحاظ اروثتني جراحاً	فارشفيني فعسى الجرح يوساً
ليس يرسي الجراح إلا بمدحي	للجوادين علي وموسى

الشيخ مطر الغروي

هو الشيخ مطربن محمود الخفاجي الغروي ؛ كان نزهة المجلس ، وروضة
الأدب النفيس ، له شعري الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - منقولة
من «أعيان الشيعة ج ١٠ / ١٢٩» و«شعراء الغري ج ١١ / ٣٦٤» .

إذا ما دهاك الدهر يوماً بمعضل وأنزلت في واد من الهول مخطر
وحاطت بك الأهوال من كل جانب عليك بباب الله موسى بن جعفر

الحاج منصور الجشي

هو الحاج منصور بن محمد علي بن محمد بن يوسف بن محمد علي بن ناصر الجشي، وتنتهي هذه الأسرة إلى إحدى القبائل العربية العريقة في الحسب والنسب، لها أباد وسوابق على القطيف والبحرين، مارس تجارة اللؤلؤ؛ فكان أول مرموق فيها، قام من أجلها برحلات متعددة من الخفط إلى البحرين وبالعكس، وإلى الهند أكثر من مرة؛ كان شاعراً عبقرتاً توفي سنة ١٣٦٠هـ، له قصيدة في رثاء الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مأخوذة من كتاب «شعراء القطيف ص ٢٢٩».

فأوحش بالشكل أزمانها
وأوقد في القلب نيرانها
فهذه علاها وبنيانها
أصبت بسهمك فرقانها
وقد طبق الخطب إمكانها
وهدمت والله أركانها
مذاب الحشاشة حرانها
يكابد بالهم أشجانها
فقيد تضمن برهانها
تسح وتندب إنسانها
عقيب الإمام الذي زانها
بها مَيَز الله أديانها

مصاب أطل على الكائنات
وأفجعنا وجمع الورى
فلله سهم رمى المكرمات
ألم تدري يادهر من ذا رميت
فهلاً ترى جرم ما قد جنيت
أصبت بسهمك قلب الوجود
غداة ابن جعفر موسى 'قضى'
قضى 'مستضاماً يضيق السجون'
فتلك الإمامة تبكي على
عزاها مدى الدهر لا ينقضي
فكيف السبيل لنيل الحياة
أليس هو الكلمات التي

<p>أيهني لعيني طيب الكرى وباب الحوائج في مهلك أتاح له السّم أشقى الورى وألمه بثقل القيود على الجسر ملقى برمضائها</p>	<p>وهل تألف النفس سلوانها عليه الفضا ضاق حيرانها فالهب أحشاه نيرانها ولم يرع في الحق ديّانها به أشفت القوم أضفانها</p>
--	--

السيد موسى الطالقاني

هو أبو ياسين موسى بن السيد جعفر بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد حسن الشهير بمير حكيم الطالقاني نسبة إلى بلدة في إيران، ولد في النجف سنة ١٣٣٠ هـ في الإمام موسى بن جعفر عليه السلام نقلته من ديوانه المطبوع في مطبعة الغري الحديثة في النجف سنة ١٣٧٩ هـ.

هم يضيق به الفضاء وعزمة	عن مثلها تروي السيوف مضاءها
ولكم نهضت بثقل اعباء العلى	جذلاً وعلمت الأسود اباءها
واليوم في بغداد أصبح لاوياً	جيدي واتبع راغماً امراءها
لله نفس لا يضام نزيلها	حتى تزلزل في الوري غبراءها
تأبى المذلة او تسيل على الضبا	صبراً فيكمد عزها اعداءها
وبرغم انف المجد في الزوراء قد	أمست بجاذبها الجوى احشاءها
ناوت الى موسى بن جعفر جيدها	وهو الظهير لها على من ساءها
واليوم اوقفها الرجاء ببقعة	حلت ملائكة السماء فناءها
جاد ابن قيصر بابن احمد فانشنت	تشكو اليه لواجبات نداءها
هيهات ما كسرى وحققك جابر	كسراً اذا خيبت انت رجاءها

وله مخاطباً الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - مقتبس من ديوانه ص

١٣ .

أتيتك يابن خير الرسل طه	ونفسي تشتكي مما دهاها
تمنت منك أن تقضي ديوني	وأرجو أن تبلغها مناها

<p>وقد خَلَّفْتَ في بلدي عَجُوزاً وأطفالاً أَفَارَقَهُم بِرَغَمِي فَقُلْ لِلشَّامَتَيْنِ بِنَا أَفِيَقُوا وَأَرْجِعْ مِنْهُ مَسْرُوراً لِأَهْلِي</p>	<p>تَقُضُّ المَقْلَتَيْنِ عَلَيَّ قِذَاهَا وَلِي كَبِدٌ تَحَنَّنْ إِلَيَّ لِقَاهَا سَتَلْقَى النَفْسَ مِنْ مُوسَى مِنْهَا بَكَفٍ يَنْعَشُ الرَّاجِي نِذَاهَا</p>
--	--

الشيخ موسى 'محي الدين

الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن حسن
محي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني
العاملّي التجفّي؛ كان فاضلاً كاملاً أديباً شاعراً كاتباً ماهراً . من شعره في الإمام
الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - والإمام الجواد - عليه السلام - «أعيان
الشيعة ج ١٠ / ١٨٩» .

يا كاظم الغيظ يا جدّ الجواد ومن
ومن غدا شرع خير المرسلين به
الحقّ لولاك ما بانّت حقائقه
وفيك ينكشف الكرب العظيم إذا
إمام حقّ أبان الحقّ وانتشرت
فعمالم الدّين خير النّاس عالمه
مولي غدا من رسول الله عنصره
به وآبائه زان الوجود وفي
من أمّ مغناك يا أزكيّ الوريّ نسباً
فيا خليلي والخلّ الخليل إذا
لا تحسباً كلّ شوق يدعى عبثاً
ولا تلوّما إذا ما رحت ذا كلف
أنا المشوق المعنى بازدياد همّي
فملاً قلبي العاني الضّعيف به

عمت جميع بني الدنيا مكارمهُ
سامي الذّرى وبه شيدت دعائمه
والشرع لولاك ما قامت قوائمه
جاشت علينا بلا جرم قشاعمه
أفعاله الغرّ مذ نيطت تمائمه
وكاظم الغيظ خير النّاس كاظمه
أكرم به عنصراً طابت جرائمه
أبنائه الغرّ قد شيدت معالمه
للأزم كيف لا تقضى لوازمه
حبا الخليل بأسنى ما يلائمه
فالشّوق إن هاج لا تخفى علائمه
والذّمع من مقلتي فاضت سواجه
موسى بن جعفر صبّ القلب هائمه
فإنّ في ذكره تقوى عزائمه

المؤيد في الدين ؛ المتوفى سنة ٤٧٠ هـ

تحدث الحجة المحقق السيد عبد العزيز القباطي في مجلته «تراثنا» التي تصدرها مؤسسة آل البيت، تحت عنوان «موقف الشيعة من هجمات الخصوم» مقتبس عن كتاب «عقبات الأنوار» وما يذكره سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٤٤٣ هـ، يقول .. أتى جماعة إلى مشهد موسى بن جعفر - رضي الله عنهما - فنهبوه وأخذوا ما فيه وأخرجوا جماعة من قبورهم فاحرقوهم مثل العوني الشاعر والتاشي والحدوجي، وطرحوا النار في ضريح موسى ومحمد، فاحترق الضريحان والقباب الساج وحفروا ضريح موسى ليخرجوه ويدفنوه عند الإمام أحمد بن حنبل، وتكرر إحراق مشهد الإمامين - عليهما السلام - في عام ٤٤٨ هـ أيضاً. ما ذكره صاحب مرآة الزمان يقول :

في صفر كبست دار أبي جعفر القلوسي فقيه الشيعة في الكرخ، وأخذ ما كان فيها من الكتب وغيرها، وكرسي كان يجلس عليه للكلام، ومناجيق بيض كان الزوار من أهل الكرخ قديماً يحملونها معهم إذا قصدوا زيارة المشهدين، فأحرق الجميع في سوق الكرخ، وفي مستهل ربيع الآخر قصد الزهري وابن البدن وجماعة من أهل باب البصرة والحريّة ونهر طابق ودرب الشعير والملايين مشهد موسى بن جعفر وفعلوا ما فعلوا من تخريب وعمل قبيح، وقد صور الحادثة المؤيد في الدين من أعلام القرن الخامس قصيدة. «الغدير ج ٤ / ٣٠٦» و«مجلّة تراثنا ج ٦ / ٣٣» .

ألا ما الهذي السّما لا تمورُ	وما للجبال ترى لا تسيرُ
وللشّمس ما كورت والنّجوم	تضييء وتحت الثرى لا تغورُ
وللأرض ليمست بها رجفة	وما بالها لا تغور البحور
وما للثّما لا تُحاكي الدّموع	فتجري لتبتلّ منها النّحور
أتبقى القلوب لنا لا تُشقّ	جوى ولو أن القلوب الصّخور

ليوم ببغداد ما مثله
وقد قام دجالها أعور
فلا حذب منه لا ينسلون
يرومون آل بني المهدي
لتنهب أنفس أحياءهم
ومن نجل «صادق آل العبا»
فموسى يشق له قبره
ويُسعر بالنار منه حريم
وتقتل شيعة آل الرسول
فواحسرتا لنفوس تسيل
وما نقموا منهم غير أن
كما العذر في غدرهم بغضهم
فيا أمه عاث فيها الشقاء
وشافعها خصمها في المعاد
قتلتهم حسيناً لملك العراق
فما ذنب موسى الذي قد محت
ومسا وجهه فعملكم ذابه
أيا شيعة الحق طاب الممات
فإما حياة لنا في القصاص
أ آل المسيب ما زلتُم
ويا آل عوف غيوث المَحول
أ آل النهي والتدي والظعان
أصبراً على الخسف لا همكم
أتهتك حرمة آل النبي

عبوس يراه امرؤ قمطير
يحف به من بني الزور عور
ولا بقعة ليس فيها نفي
ليردى الصغير ويفنى الكبير
وتنبش للميتين القبور
ينال الذي لم ينله الكفور
ولما أتى حشره والنشور
حرام على زائريه السعير
عتوا وتهتك منهم ستور
ويا غمتا لرؤوس تطير
وصي النبي عليهم أمير
لمن فرض الحب فيه الغدير
فوجه نهار هداها قدير
ها الويل من ربها والثبور
وقلتكم أتاكم له يستثير
معالمه في ثراه الدهور
لقد غرّكم بالإله الغرور
فيا قوم، قوموا سراعاً نشور
وإما إلى حيث صاروا نصير
عشير الولاء فنعم العشير
ليوثاً إذا كان ليث هصور
وحزب الظلي حين حرّ الهجير
دني ولا الباع منكم قصير
وفي الأرض منكم صبي صغير

وقبر ابن صادق آل الرسول
ولما تخوضوا بحار الردى
لقد كان يوم الحسين المنى
فهذا لكم عاد يوم الحسين
فمدّوا الذراع وحدّوا القراع
وولّوا «ابن دمنه» أعماله
فقتلاً بقتل وثكلاً بثكل

يُمسّ بسوء وأنتم حضور
وفي شعبه تنجدوا أو تغوروا
فتُغدى نفوس وتشفى صدور
فماذا القصور وماذا الفتور
فيوم النواصب منكم عسير
تسبور كما المكسر منه يبور
ذروه تجزّ عليه الشّمور

السيد مهدي الأعرجي

السيد مهدي بن السيد راضي بن السيد حسين بن السيد جعفر المعروف بالأعرجي. وقد ورد في كتاب «رياض المدح والثناء» للشيخ حسين البلادي ص ٥٦٥ قصيدة في ثناء الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - وأخرى في كتاب «شعراء الحسين» وكانت ولادته في التجف سنة ١٣٢٢هـ، وقد مات غرقاً، وكان تاريخ وفاته «مهدي غرق».

رحلوا وما رحلوا أهيل ودادي	إلا بحصن تصبيري وفؤادي
ساروا ولكن خلفوني بعدهم	حزناً أصوب الدمع صوب عماد
وسرت بقلبي المستهام ركابهم	تعلوا به جبلاً وتهبط وادي
وخلت منازلهم فها هي بعدهم	قفرى وما فيها سوى الأوتاد
تأوي الوحوش بها فسرب رائح	بفناء ساحتها وسرب غادي
ولقد وقفت بها وقوف مولى	وبهجتي للوجد قدح زناد
أبكي بها طوراً لفرط صبايتي	وأصبح فيها تارة وأنادي
يا دار قد ذكرتني بعراصك الـ	قفرا عراض بني النبي الهادي
لما سرى عنها ابن بنت محمدي	بسالأهل والأصحاب والأولاد
مذ كاتبوه بنو الشقا اقدم قليـ	س سواك نصرف من إمام هادي
لكنه مذ جاءهم غدروا به	واستقبلوه في ضباً وصعاد
تبيأ لهم من أمة لم يحفظوا	عهد النبي بآله الأجداد
قد شتتوهم بين مقهور ومأ	سور ومنحور بسيف عناد
هذا بسامراً وذاك بكربلا	وبطوس ذاك وذاك في بغداد

لهفي وهل يجدي أسي لهفي على
 ما زال ينقل في السجون معانياً
 قطع الرشيد عليه فرض صلاته
 حتى إليه دس سماً قاتلاً
 وضعوا على جسر الرصافة نعشه
 عج بالمحصب فاللوى فزرو
 قف بي على تلك الديار فلي بها
 كم لي بذاك الربيع من أمنيّة
 ربع يود التّازلون بأرضه
 حيث الثرى حاكت لها كهف الحيا
 كم ليلة قضيتها متسامراً
 يا جنة الفردوس ما بال الحشى
 ذهببت بزهرتك الليالي السود يا
 لم تحتفل لك في عهد مثل ما
 جلبوه قسراً من مدينة جدّه
 حبسوه في طامورة لم ينفجر
 تبّت يد الرّجس الرشيد بفعله
 أوحى إلى سنديّه ليسمّه
 فقضى سميماً في السجون مشرداً
 وضعوا على جسر الرّصافة نعشه
 فرأى سليمان جنازته ولم
 فانصاع يسأل من يليه قائلاً
 فتصارخوا جزعاً وقالوا إنه
 نادى عليّ به وأجرى دمه

موسى بن جعفر علّة الإيجاد
 عضّ القيود ومثقل الأصفاد
 قسراً وأظهر كامن الأحقاد
 فأصاب أقصى منية ومراد
 وعليه نادى بالهوان منادي
 وانشد فؤاد المفرم المعمود
 قلب أضيع وليس بالمنشود
 لم تقضها نفسي ومن مقصود
 للحشر أن يقضى لهم بخلود
 بالسّوسن المخضر خير برود
 مع كلّ ظبي كالهلال وخرّد
 قد بات يصلّي منك ذات وقود
 تبّاً لهاتيك الليالي السود
 لأبي الرضا لم تحتفل بعهد
 نحو المدائن موثقاً بقيود
 ليل الشقا عن صباحها بعمود
 إذ ليس فيما قد جنى برشيد
 سماً تذبّ به صخور البید
 في منزل عمن يحبّ بعید
 وعليه جهراً بالإهانة نوّدي
 تشفع بتهليل ولا تمجيد
 أي امرئ هذا وأي فقيّد
 موسى بن جعفر حجة المعبود
 متواصلاً كاللؤلؤ المنضود

حتى تولي منه أمراً لم يكن
لم يبق شاو بالعرا كجده
قد بددت ياللهدي أوصاله
عند الرشيد هناك بالمعهود
دام تفسله دماء وريد
بشبا القوارم أتما تبديد

وله قصيدة أخرى في الإمامين الجوادين - عليهما السلام .

أتيتك ياموسى بن جعفر قاصداً
ولا تطلب الحاجات إلا ببابها
لأطلب حاجاتي وأشكو لواعجي
وها أنت يامولاي باب الحوائج

وله أيضاً في الإمامين الكاظمين - عليهما السلام .

يا أيها الحادي ألا غرب بنا
واقصد بنا نحو الجواد وجده
وأنخ ببابهما القلوص فطالما
واطلب مرادك منهما فلديهما
يا ابني رسول الله جئت إليك
حتى أتمكما البتولة فاطمة
جوداً ينجح مطالبني وقضائها
ودع التزول فهذه بغداد
من لا تخيب لديهما القضاء
فيها أناخت قبلك الوقاد
أبسداً ولا لا ينال مراد
أطوي المهامه فدفاً في فدفاً
وبحق جدك كما التبي محمد
ياسيدي وبالشفاعة في غد

وله أيضاً في الإمامين المهامين الجوادين - عليهما السلام .

موسى بن جعفر أيها المولى الذي
بغداد كانت قبل مظلمة الفنا
أدعوك والحاجات أرتج بابها
باب الحوائج ما دعته مروعة
عقدت عليه يد الإمامة تاجها
فحللت جانبها فكنت سراجها
وسواك لم يسطع يفك رتاجها
في حاجة إلا ويقضي حاجها

رماني صرف الدهر من فوق شاهق
وقد سحرتني من زماني صروقه
فصرت وكفت الرأس في القوم مرؤوساً
فجثتك أبطل ذلك السحر ياموسى

السَّيِّدُ مَهْدِي السَّيِّدِ دَاوُدَ الْحَلِّيِّ

هو السَّيِّدُ مَهْدِي بْنُ السَّيِّدِ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَلِّيِّ الْمُنَوِّفِيِّ حَدُودَ سَنَةِ ١٢٨٧ هـ، وَدُفِنَ فِي التَّجْفِ لَهْ فِي الْإِمَامَيْنِ الْجَوَادَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَام - شِعْراً نَقَلْتَهُ مِنْ «أَعْيَانُ الشَّيْخَةِ ج ١٠/١٥٢».

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَالْجَوَادِ	وَمِنْ هُمَا سِرُّ الْوُجُودِ
هَذَا غِيَاثُ الْخَائِفِينَ	وَذَاكَ غِيَاثُ الْوُقُودِ
مَلِكَا الْوُجُودِ فَطَوَّقَا	بِالْجُودِ عَاطِلَ كُلِّ جِيدِ
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَالْجَوَادِ	سِرُّ الْوُجُودِ وَعَلَّهِ الْإِيْجَادِ
هَذَا غِيَاثُ الْخَائِفِينَ وَذَاكَ غِيَاثُ	لِلْوُقُودِ وَرَوْضَةُ الْمُرْتَادِ
مَلِكَا الْوُجُودِ فَطَوَّقَا بِالْجُودِ عَا	طِلَ كُلِّ جِيدٍ لِلْأَنَامِ وَهَادِي

السيد مهدي القزويني

السيد مهدي بن السيد حسن بن السيد أحمد القزويني التجفي الحلبي، توفي سنة ١٣٠٠هـ؛ كان كثير الحفظ لا يكاد ينسى ما سمعه أو رآه من منثور أو منظوم وكان لا يفتر عن التصنيف، وكان طويل الباع، كثير الاطلاع، جيد الحافظة، اخترنا من شعره ما يخص الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام. «أعيان الشيعة ج ١٠/١٤٥».

إلى موسى بن جعفر والجواد
وسالت من بنات التعش فينا
نجائب ترقى صباحاً بوادي
هجان تلتوي فوق الروابي
وحرقت كلما خبت علاها
وتخفى في الشراب ضحى وتبدو
كأن مناسم الاخفاف منها
بأخفاف لها في الرمل نقش
وتكتب في صحائف للصحاري
كأن حروف أسطرها نجوم
فتهوي للقري قبل التداني
وتحمل كالجبال سرة قوم
فما زالت ترى والليل داج
تجلى نورها في الظور ليلاً
حشنا التركب من أقصى البلاد
من الشم الشناخب للوهاد
وتسي في مواقعها بوادي
كصل الرمل نضنض بارتعاد
سرادق في الكثيب بلا عماد
لدى الإدلاج ليلاً بانتقاد
صيارف قد أعدت لانتقاد
وفي صلد الحمى شرر الزناد
سطوراً للهداية والرشاد
بجنح الليل للشاري هوادي
وتبرك للحبى قبل التنادي
بقصد مثل أوتاد المهاد
توقد نار موسى والجواد
فكدكت الرعات على الوهاد

فبإلك كعبة من كل فج
وعزت أن تطاول بارتفاع
قباب بالشهي نيطت وضمت
فيآله من علمين فاقا
هما غيثا المؤمل في نوال
هما باب الرجاء لمستقبل
قصدت إليهما أطوي الفيا في
وألقيت العصا في باب مولى

تخرج ومقصداً من كل ناد
وقد فاقت على ذات العماد
ضريحاً كالضراح لدى العباد
علاً أربى على السبع الشداد
وغوثا المستجير من الأعادي
هما كهف النجاة من العوادي
تهاوى بي من الثجب الهوادي
بلغت ببابه أقصى مرادي

الشيخ مهدي المراتي

هو الشيخ مهدي بن صالح المراتي الكاظمي، ولد حدود سنة ١٢٨٧ هـ، وتوفي سنة ١٣٤٣ هـ. قال عنه في القليعة: فاضل مشارك بالعلوم، حسن المنثور والمنظوم، جيد الفكرة، دقيق النظرة، شاعر أديب. «أعيان الشيعة ج ١٠/١٥٢» «تاريخ المشهد الكاظمي ص ١٤٦» نقلت منه ما يخص الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام.

في سنة ١٣١٤ هـ نصب الباب الفضّي الخامس، وهو الباب الواقع بين روضة الجواد - عليه السلام - في الزواق الشرقي، وقد تبرّع بفضته الحاج محمد جواد بن الحاج محمد نقي الشوشنري، وفي سنة ١٣٢٠ هـ زين الأمير تومان - أحد رجال الحكومة الإيرانية - الزواق الجنوبي بالزجاج الجميل المركّب على الخشب المقطع بأشكال هندسية دقيقة الصنع «خرده كاري». وقد نظم الشيخ مهدي المراتي مقطوعة وتاريخاً لهذه المناسبة:

هذا نعيم الخلد من يأوي له	يلق النعيم به ولم ير بوسا
حرم منيع لم يلد فيه امرؤ	يوماً فآب بخيبة مأبوسا
هو جنة الفردوس لكن لا ترى	فيه سوى شجر الهدى مغروسا
هو بيت قدس لا تحس برحبه	إلا لصوت المثقين حسيسا
لو أدركته الأنبياء لما ارتضت	إلا به التمجيد والتقديسا
ولوّ آدم أن يكون نعيمه	عوض النعيم فلا يرى إبليسا
مذ شيد منه رواقه أرخته	(قسماً لهذا الطور وادي موسى)

١٣٢٠ هـ

وتبارى علماء الكاظمية وشعراؤها في نظم تاريخ سنة افتتاح هذه الطارمة؛

فقال الشيخ مهدي المراتي مؤرخاً :

هذا هو البيت الذي ربّ الهدى
 هيّات ما البيت وما مقامه
 وهذه الشهب على علوها
 ياطالب المعروف بلفت أرح
 وقف وكبر خاضعاً أرخته

أثنى عليه في الكتاب المنزل
 ما الحجر إلا دون فضله الجلي
 تودّ له تهوي إليه من غل
 ببابه الرّكاب وانزل واعقل
 (وسلّم استلم وحيّ وادخل)

١٣٣٢هـ

الشيخ مهدي اليعقوبي

هو شفيق الشيخ محمد علي مؤلف كتاب «البابليات» ولد في التجف سنة ١٣٠٢ هـ، وقد لبى نداء ربه سنة ١٣٧٢ هـ، له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - شعر؛ نقلته من كتاب «البابليات ج ٣ / ١٨٤» .

تنام عيون بني نثلة	وماشم قرّت على وترها
إلى م على القيم تفضي العيون	وقد حكم العبد على حرها
تناست ببغداد ماذا جنت	على عزّها وذرى فخرها
فقد غادرته رهن السجون	ودست له السّم من غدرها
أبواب الحوائج للقاصدين	ومن كفّه الغيث في وفرها
أذلت فجيعتك المسلمين	وأذكت حشا الدين في جمرها
أتقضي ببغداد رهن القيود	ونعشك يرمى على جسرّها

الشيخ ناجي خميس

لم يكن من سلاله علمية . كان أبوه حقاوي بن خميس كاسباً يبيع البقول والمخضرات ، ولد في الحلة سنة ١٣١١هـ ، وقد وافاه الأجل سنة ١٣٤٩هـ ، ودفن في النجف ، له قصيدة يرثي بها الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - نقلتها من كتاب «البابليات ج ٣/ ٩٨» .

لو كنت تعرف صادقاً وخوئنا	خانتك نفسك إن دعتك أمينا
لو كنت تدرك سرّها المكنونا	للتنفس شر في البريّة غامض
إلا انثنى بين الأنام مبينا	ما كاتمتك لدى التطلع عيبها
سراً لديك عن الوري مخزونا	وإذا لك انضمت معايبها غدت
توليك عن سقم الشكوك يقينا	خذ من تعرف داء نفسك صحّة
دأاً على شرب الدّواء دفيننا	من يجهل الدّاء استزاد بجهله
فلكأ بكلّ رذيلة مشحونا	مالي أرى الدّنيا تموج بأهلها
اعتاضوا عن الحقّ اليقين ضنونا	والناس تعتقد الضلال وإنما
لم يلف آباءاً له وبنينا	والجهل خطّ على صحائف أهله
مذاً سقطوا بنت الثّبيّ جنيّنا	وأبيك قد سقطت دعامة عزّه
باتت تجرّعها العداة منونا	لهفي لعترة أحمد من بعده
وثبوا دفاعاً لا يرون معينا	لم يلف قط شريدهم مأوى وإن
لم ترع فيهم ذمّة ويمينا	الله آل الله بين عدائته
يتبوؤن من العراض بطونا	منموهم ظهر البلاد فأصبحوا

خلقت لأجلهم البلاد فأصبحت
 غوثاه من خطب ألم بمهجة الـ
 أطلقت فيه القلب دمعاً مذقني
 أنعماء بين عداه يقذف مهجة
 قلقاً تقاذفه السجون مروءاً
 أضحى بشأن ابن النبي محكماً
 باب الحوائج كيف يغلق دونه الـ
 حتى إذا ضاق الفضل بأبي الرضا
 فسقوه سماً من حرارة وقعه الـ
 بأبي الغريب لقى تروم بنعمشه
 وضعوه فوق الجسر توسع عزه
 وتشيل أربعة جنازة من له الأـ
 حتى استشاط له العدو حية
 أو يتسهان بمثل موسى وانثنى
 يدعو بشيعته تعالوا شيعوا ابـ
 فأتوا عليه بالتجيب وشيعوا
 وسروا بنعش يحملون به الهدى
 أبني النبي ولم أزل بولائكم
 أعددت حبكم ليوم لا أرى
 كتبت يميني بعض محنتكم لكي

لهم تشق مقابراً وسجوناً
 زهراً وألم وقعه ياسيناً
 موسى بن جعفر موثقاً مسجوناً
 ملئت أسى من كيدهم وشجوناً
 حتى بحبس العليج بات رهيناً
 من ليس يعرف للكرام شؤوناً
 سندی أبواب الحبوس مهيناً
 رام القضاء وله مفضل مأذوناً
 زهراء تقذف قلبها المحزوناً
 الأعداء نقصاً في علاه وهوناً
 بسندائها بين الملا توهبنا
 ملاك قد حشرت تصك جبيناً
 وانصاع يصفق بالشمال يميناً
 يشته محلول الإزار حزيناً
 عن الطيبين الطاهر الميموناً
 نعش الغريب وأرغموا هاروناً
 لثرى به الإسلام بات دفيناً
 من هول كل رزية مأموناً
 مالا ينفس كربتي وبنيناً
 أوفي الكتاب لدى الحساب يميناً

النَّاشِيءُ الصَّغِيرُ

هو علي بن عبد الله بن وصيف، ولد في بغداد سنة ٢٧١هـ ونشأ بها، وكان من علماء اللغة والكلام، وشاعراً مكثرأ في مديح أهل البيت وراثتهم - عليه السلام - حتى عرف بشاعر أهل البيت؛ كان كثير الجدل والكلام دفاعاً عن أهل البيت، وقد توفي يوم الاثنين لخمس خلون من شهر صفر سنة ٣٦٥هـ، له في الإمام الكاظم موسى بن جعفر - عليه السلام - شعر، نقلته من «مناقب ابن شهر آشوب ج ٤/٣٢٩».

ببغداد وإن ملئت قصوراً	قبور أغشت الآفاق نورا
ضريح السَّابع المعصوم موسى	إمام يحتوي مجداً وخيرا
بأكفاف المقابر من قريش	له جدث غدا بهجاً نضيرا
وقبر عَمَد في ظهر موسى	يفشي نور بهجته الحضورا
هما بحران من علم وحلم	تجاوز في نفاستها البحورا
إذا غارت جواهر كل بحر	فجوهرها ينزّه أن يفورا
يلجح على السواحل من بغاه	تحصل كفة الدر الخطيرا
وسابعمهم موسى أبو العلم الرضا	ومن لم يزل بالعلم للحق ناشرا

الشيخ هادي التحوي

هو الشيخ هادي بن الشيخ أحمد التحوي ؛ كان يقيم في الحلة ، وبعد وفاة والده استوطن النجف على عهد آية الله السيد بحر العلوم ، وله مطارحات مرتجلة ، وكان من الفضلاء البارزين والشعراء المجيدين ، طوّل النفس للغاية ، حلّو الانسجام ، بديع النظام ، وبعد وفاة السيد بحر العلوم عاد إلى الحلة ثانية حتّى مات فيها عن شيخوخة صالحة . له مخاطباً الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام - ومتوسلاً به . مأخوذ من كتاب «البابليات ج ٢ / ٢١» .

أمولاي ياموسى بن جعفر ذا التقى	ومن بابيه للناس باب الحوائج
أتيتك أشكو ضرّ دهر أصابني	وكدر من عيشي وسدّ مناهجي
وأخرجني عن عقر داري وجيرتي	وما كنت لولا الضيق عنهم بخارج
وقد طفت في كلّ البلاد فلم أجد	سواك لدائي من طبيب معالج
عسى عطفه فيها يروج لعبدكم	من الأمر ما قد كان ليس برائج

الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر

هو الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الشيخ حسين بن الحاج إبراهيم النجفي الأصل والمولد والمنشأة. ولد في النجف سنة ١٢٧٠هـ، وقال السماوي في طبيعته: كان أديباً حافظاً ذا كراً واعظاً، خرج من النجف فسكن الحلة ثم السماوة، ثم عاد للحلة، وقد وافاه الأجل سنة ١٣٣٩هـ، ودفن في وادي السلام. له من وسائل بالإمامين الجوادين عن لسان ولده محمد الحسين وقد ذهب إلى بغداد لمعالجة عينيه سنة ١٣٢٧هـ؛ مأخوذ من كتاب «البابليات» ج ٣/ ١٥٥.

ببإبكما باب الحوائج قد غدت	جميع البرايا ركنماً وسجوداً
لقد طلتما كلّ الوري بعلا كما	وصيرتما صيد الملوك عبداً
ومازلتما للناس كهفاً ومعقلاً	منيماً وحصناً في الخطوب شديداً
فكم بتّ أرعى النجم فهو مشابه	مزايابكما والنجم بات شهيدا
فمن قاس فيكم غيركم قاس ضلة	بُسرّ حصي أو بابن عابد سيذا
قصدتكم أرجو شفاء نواظري	فجوداً به مناً عليّ وجوداً
الا اسعداني والسعادة منكم	وان لم اقلها لن اكون سعيداً
اجلكما عن طرد من جاء لائذاً	ببإبكما عنها يعود مذوداً
وحاشا كما ان تحوجاني فأرتجي	نصارى لتقضي حاجتي وبهدا

مناظرة أدبية في مدح الجوادين - عليهما السلام

ذكر السيد محسن الأمين العاملي في كتابه «أعيان الشيعة» المجلد السادس صفحة ٤٤٣؛ عن السيد حيدر الحلّي هو أنّه اجتمع مجموعة من الشعراء في بغداد في

مجلس الحاج عيسى والحاج أحمد ولدي الحاج أمين ، وكان في المجلس السيد راضي
القزويني ، فجر الحديث والمناظرة بدأ في الإمامين الجوادين - عليهما السلام - فأنشأ السيد
راضي القزويني :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما سير الوجود
هذا غياث الخائفين وذاك غيث للوفود
ملك الوجود فطوقا بالجوّد عاقل كلّ جيد

قال الشيخ حسن بن نصار:

موسى بن جعفر والجواد ومن هما
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ
ملك الوجود فطوقا بالجود عا
سر الوجود وعلة الإيجاد
ث للوفود وروضة المرتاد
طل كلّ جيد للأثم وهادي

ثم قال محمد بن إسماعيل الخلفة :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما
بهما الوجود قد استقام لأن هما
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ
بل ذا مغيث الصارخين وذاك غيـ
ملك الوجود فطوقا بالجود عا
حتى برفد نداها قد زين عا
للخلق كالأرواح في الأجساد
سر الوجود وعلة الإيجاد
ظ الحاسدين وحاصد الأجناد
ث للوفود وروضة المرتاد
في ذا السورى وقماقم الأجماد
طل كلّ جيد للأثم وهادي

ثم قال الشيخ مسلم بن عقيل الجصاني : لقد أفسدتموا أبياتي ! وقال :

موسى بن جعفر والجواد ومن هما
هذا غياث الخائفين وذاك غيـ
ملك الوجود فطوقا بالجود عا
سر الوجود وجمعفرا للجوّد
ث للوفود به شفا المفؤود
طل كلّ جيد من أجل مجيد

ثم قال السيد صادق الفحام : على أدب الشيخ مسلم السلام ، وقال :

موسى بن جعفر والجواد هما	سرّ الوجود وعيبة العلم
فهما غياث الخائفين هما	غيث الوفود ومنتهى الحلم
ملكاً الوجود فظوقاً كرمًا	ما في الوجود بنائل جمّ

ثم تمثل بهذه الأبيات وختمت المناظرة الأدبية :

يا صاح قد أحننت في قولي وما	كان بقلبي فيه أمسى مودعا
واللحن في المقال لا يعرفه	إلا امرؤ برمزه قد برعا
فإن تجدني قد ذكرت المنحني	فاعلم بأنني قد قصدت لعلعا
أو قلت حزوى فمرادي رامة	أو الغضا فقد أردت الأجرعا

مصادر البحث

- ١ - أخبار الزينبات - الشيخ الشرف يحيى العبيدي التتابة .
- ٢ - الاختصاص - للشيخ المفيد - انتشارات مكتبة الزهراء - قم .
- ٣ - الإرشاد - للشيخ المفيد - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت .
- ٤ - أعلام النساء - عمر رضا كحالة .
- ٥ - إعلام الوري بأعلام الهدى - أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي .
- ٦ - اعلام هجر - هاشم محمد الشخص - مؤسسة البلاغ - بيروت .
- ٧ - أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين - دار التعارف للمطبوعات - بيروت .
- ٨ - الأنوار التعمانية - للسيد نعمة الله الجزائري التوستري .
- ٩ - بحار الأنوار - للشيخ محمد باقر المجلسي - مؤسسة الوفاء - بيروت .
- ١٠ - البداية والنهاية - لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي .
- ١١ - بصائر الدرجات في فضائل آل محمد (ص) - لمحمد بن الحسن الصفار .
- ١٢ - تاريخ الأئمة - لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .
- ١٣ - تاريخ بغداد - للحافظ أحمد بن علي الخطيب - المكتبة السلفية - المدينة المنورة .
- ١٤ - تاج المواليد في الأنساب - لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .
- ١٥ - تاريخ قم - لحسن بن محمد بن حسن القمي - ترجمة للفرسية .
- ١٦ - تاريخ المشهد الكاظمي - للشيخ محمد حسن آل ياسين - مطبعة المعارف بغداد .
- ١٧ - تحفة العالم في شرح خطبة المعالم - للسيد جعفر آل بحر العلوم القطاطبائي .
- ١٨ - تذكرة الخواص - ليوسف بن فزار علي البغدادي المعروف بسبط ابن الجوزي .
- ١٩ - تذكرة القبور يادانشمندان وبزرگان إصفهان - لمصلح الدين مهدوي (فارسي) .

٢٠ - الخيرات الحسان في ترجمة مشاهير النسوان - لصنيع الدولة محمد حسن خان المراغتي .

٢١ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - لصدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي .

٢٢ - دمية القصر - لأبي الحسن الباخري .

٢٣ - ديوان شعراء الحسين - لمحمد باقر التجفني - مؤسسة الأعلمي طهران

٢٤ - ديوان مع النبي وآله - للسيد محمد جمال الهاشمي - مطبعة سبهر طهران .

٢٥ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة - للشيخ آغا بزرگ طهراني .

٢٦ - رجال التجاشي - لأحمد بن علي التجاشي - منشورات جماعة العلماء .

٢٧ - رياحين الشريعة در ترجمة دانشمندان بانوان شيعة - للشيخ ذبيح الله بن محمد علي المحلاتي .

٢٨ - ریحانة الأدب - للشيخ محمد علي بن محمد ظاهر المدرسي التبريزي .

٢٩ - زندكاني حضرة معصومة - للسيد مهدي الصحفي .

٣٠ - سحر بابل وسجع البابل - للسيد جعفر الحلتي - دار الأضواء - بيروت .

٣١ - سليل الإمام الكاظم - لعبد الجبار الساعدي - مطبعة النعمان النجف .

٣٢ - القراط السوي في مناقب آل النبي - للسيد محمود الشيرخاني القادري - مخطوط .

٣٣ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - لابن عتبة - المطبعة الحيدرية - نجف .

٣٤ - عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق .

٣٥ - عيون المعجزات - للشيخ حسين بن عبد الوهاب - مكتبة داوري قم .

٣٦ - غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار - لابن رهرة الحسيني .

٣٧ - فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم للكتور محمد هادي الأميني .

٣٨ - الفخري في أنساب الطالبين - لإسماعيل المروزي الأزورقائي - سيد الشهداء

قم .

- ٣٩ - الفصول الفخرية - لأحمد بن عنبه - دانشگاه طهران ١٣٨٧ هـ .
- ٤٠ - الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة - لابن الصبّاغ المالكي علي بن محمد بن أحمد - مطبعة العدل في التجف .
- ٤١ - الكافي - للكليني - دار الكتب الإسلامية - طهران .
- ٤٢ - كشف الغمة في معرفة الأئمة (ع) - لعلّي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي .
- ٤٣ - كنجينة آثار قم - للشيخ عباس الفيض القمي (فارسي) .
- ٤٤ - المجدي في أنساب الطالبين - لعلّي بن أبي الفنائم المعري - مطبعة الشهداء قم .
- ٤٥ - المستجاد في كتاب الإرشاد للشيخ المفيد - للحسن بن يوسف بن علي بن المطهر .
- ٤٦ - مستدركات أعيان الشيعة - لحسن الأمين - بيروت .
- ٤٧ - مطالب السؤول في مناقب آل الرسول - لكمال الدين محمد بن طلحة النصيبي العدوتي الشافعي .
- ٤٨ - معجم البلدان - لياقوت الحموي - الرومي البغدادي .
- ٤٩ - مقاتل الطالبين - لأبي الفرج الأصفهاني .
- ٥٠ - مناقب آل أبي طالب - لابن شهر آشوب - دار الأضواء بيروت .
- ٥١ - من لا يحضره الفقيه - للشيخ الصدوق - دار الكتب الإسلامية طهران .
- ٥٢ - موسوعة شعراء البحرين - لمحمد آل مكباس الديهي البحراني - دار للتراث .
- ٥٣ - موسوعة العتبات المقدسة - لجعفر الخليلي - مؤسسة الأعلمي - بيروت .
- ٥٤ - ناسخ التواريخ .
- ٥٥ - نور الأبصار في مناقب آل النبي المختار - للشيخ مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي - دار الفكر بيروت .
- ٥٦ - هدية العارفين وأسماء المؤلفين وآثار المصنفين - لإسماعيل باشا البغدادي .
- استدراك
- ٥٨ - البابليات - للشيخ محمد علي اليعقوبي - التجف ..
- ٥٩ - شعراء الغري أو النجفيات - لعلّي الخاقاني - مكتبة المرعشي - قم .

- ٦٠ - الغدير في الكتاب والسنة - لعبد الحسين الأبنّي - دار الكتب الإسلامية - طهران .
- ٦١ - تراثنا - لمؤسسة آل البيت - قم .
- ٦٢ - مفاتيح الدرر في أحوال الأنوار الأربعة عشر - للشيخ حسين بن علي الفتّوني المهداني العاملي - مطبعة الباستان في تبريز .
- ٦٣ - أدب الطف - للسيد جواد شبر - دار المرتضى - بيروت .
- ٦٤ - ديوان الحويزي - للشيخ عبد الحسين الحويزي .
- ٦٥ - أهل البيت معالم على الطريق - للسيد عامر الحلو .
- ٦٦ - من الشعر المقبول في رثاء الرسول وآل الرسول - قاسم محي الدين .
- ٦٧ - الياقوت الأزرق في أعلام الحويزة والدورق - السيد هادي باليل الموسوي .
- ٦٨ - ديوان الدورقي - لمحمد باقر الدورقي - مخطوط .
- ٦٩ - ديوان السيد رضا الهندي - دار الكتاب الإسلامي - بيروت .

فهرس الموضوعات

٧	كلمة المؤتمر
٩	الأهداء
١١	المدخل للبحث
١٥	الشيخ إبراهيم بن ناصر الهجري
١٧	الشيخ إبراهيم بن يحيى
١٨	أبو الحسن علي بن أبي معاذ البغدادي
٢٠	أحمد العوى
٢١	السيد أحمد القزويني
٢٤	الدكتور أحمد الوائلي
٢٦	السيد أسعد الموسوي
٢٨	السيد إسماعيل الحميري
٢٩	الحاج بمانعلي محقق خراساني
٣١	الشيخ جابر الكاظمي
٣٩	السيد جعفر الحلّي
٤٤	الشيخ جعفر الشرقي
٤٨	السيد جواد العاملي
٥٢	السيد جواد القزويني
٥٣	الشيخ جواد قسام
٥٥	جولة في الحرم الكاظمي
٧٠	الشيخ حسن البهبهاني
٧٢	الشيخ حسن البيضايني

٧٥	الشيخ حسين الصخاف
٧٩	الشيخ حسين الفتوني الهمداني
٨٣	السيد حيدر الحلّي
٨٩	السيد خضر القزويني
٩٢	الشيخ درويش علي بن شمس الدين الكاظمي
٩٤	الشيخ راضي آل ياسين
٩٥	السيد رضا الهندي
٩٦	زيد بن سهل الموصلي النحوي
٩٧	الشيخ سلمان آل نوح
٩٩	سلمان بن عبدالله بن أبي طالب
١٠١	السيد سلمان هادي الطعمة
١٠٢	الشيخ سليمان الظاهر
١٠٦	الشریف الرضوي
١٠٧	الشيخ صادق الأعسم
١٠٨	السيد صادق الفحام
١٠٩	السيد صالح الحلّي
١١٤	الشيخ صالح الكوّاز
١١٧	السيد صالح التجفي القزويني
١٢٠	الشيخ عباس الأعسم
١٢١	الشيخ عباس بن الملا علي
١٢٢	الأستاذ عبد الباقي العمري
١٣١	الشيخ عبد الحسين الحويزي
١٣٥	الشيخ عبد الحسين الحياوي
١٣٧	عبد الغفار الأنخرس
١٣٩	عبد المجيد البغدادي الحلّي
١٤٢	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي
١٩٢	السيد عدنان بن شيرين

١٩٣	علي بن الحسين الأربلي
١٩٥	الشيخ علي الجشتي
١٩٧	الشيخ علي عوض
١٩٨	السيد علي الهندي
١٩٩	الشيخ قاسم محي الدين
٢٠٨	الشيخ قاسم الملا
٢١١	الشيخ كاظم سبتي
٢١٣	الشيخ كاظم الهر الحائري
٢١٤	الشيخ مجيد خميس
٢١٥	الشيخ محسن ابو الحب
٢١٦	السيد محسن الأمين العاملي
٢١٧	الشيخ محمد الخلفة
٢٢٠	السيد محمد جمال الهاشمي
٢٢٢	الحاج محمد جواد البغدادي
٢٢٣	السيد محمد الحائري
٢٢٥	الحاج محمد حسن كبة
٢٢٦	الشيخ محمد حسين الاصفهاني
٢٣٢	السيد محمد الشيرازي
٢٣٤	السيد محمد صالح القزويني
٢٣٥	الشيخ محمد طه الحويزي
٢٣٦	السيد محمد علي الغريفي البحراني
٢٣٨	الحاج محمد علي كمونة
٢٤١	الشيخ محمد علي اليعقوبي
٢٤٣	السيد محمد الفلفل
٢٤٥	السيد محمد معصوم
٢٤٧	الشيخ محمد الملا
٢٤٩	الشيخ مرتضى آل ياسين

٢٥٠	الشيخ مطر الضروي
٢٥١	الحاج منصور الجشي
٢٥٣	السيد موسى الطالقاني
٢٥٥	الشيخ موسى محي الدين
٢٥٦	المؤيد في الدين
٢٥٩	السيد مهدي الأعرجي
٢٦٢	السيد مهدي السيد داود الحلّي
٢٦٣	الشيخ مهدي القزويني
٢٦٥	الشيخ مهدي المرآياتي
٢٦٧	الشيخ مهدي اليعقوبي
٢٦٨	الشيخ ناجي خميس
٢٧٠	الناشي الصغير
٢٧١	الشيخ هادي التحوي
٢٧٣	الشيخ يعقوب الحاج جعفر
	مصادر البحث